برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الخطوط الأمامية

الشباب في المقدمة لمواجهة ومنع التطرف العنيف

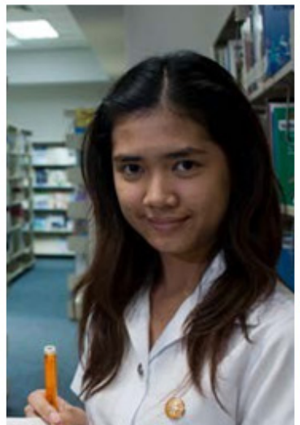

مبادرة بحثية مشتركة نفذها برنامج الشباب العالمي للتنمية المستدامة والسلام (٢٠١٦ – ٢٠٢٠) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مركز أوسلو للحكم وبدعم سخي من الحكومة النرويجية.

يتشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الناس من مستويات المجتمع كافة؛ للمساعدة في بناء شعوب يمكنها الصمود في وجه الأزمات والدفع نحو ذلك النوع من النمو الذي يحسن نوعية حياة الأفراد وتحقيق استدامته. على الأرض، نحن نقدم منظوراً عالمياً ونظرة ثاقبة محلية في حوالي ١٧٠ بلداً ومنطقة للمساعدة في تمكين حياة الناس وبناء شعوب تتمتع بالمرونة.

حقوق النسخ© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جميع الحقوق محفوظة. إن الآراء والتحليلات والتوصيات الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو مجلسه التنفيذي أو الدول الأعضاء فيه.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الخطوط الأمامية

الشباب في المقدمة لمواجهة ومنع التطرف العنيف

التقرير العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أيار ٢٠١٩

شكر وتقدير

أُعدتْ هذه المبادرة البحثية (الخطوط الأمامية) من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ تحت مظلة البرنامج العالمي للتنمية المستدامة والسلام (٢٠١٦ - ٢٠٢٠) التابع له وبالتعاون مع مركز أوسلو للحكم، كما أمكن إنجازها بدعم سخي من الحكومة النرويجية. وهي أيضاً بمثابة مساهمة لدراسة التقدم المستقلة حول الشباب والسلم والأمن؛ وذلك بتكليف من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٠، وتم عرضها أمام مجلس الأمن في شهر أيلول عام ٢٠١٨.

وقد أُعدّ هذا التقرير العالمي من قبل المختص بسياسة الشباب ومدير البرنامج العالمي للشباب لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نيولا ريتشارد، ومستشار الشباب لدى البرنامج العالمي للشباب ريجيف جاكوب، وبقيادة باتريك كليرز مدير الحكم وبناء السلام لدى مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم السياسات والبرامج.

والشكر الخاص لكل من مدير او.جي.سي سارة ليستر ومستشار الأبحاث في او.جي.سي جايدي أوكيكي وكبير مستشاري السياسات والأبحاث في او.جي.سي أندريه ستانسين والمساعد الإداري لدى او.سي.جي تورني ايرين جوهانسن؛ على مشاركتهم المثمرة مع او.سي.جي والحكومة النرويجية. والشكر أيضًا لكل من المستشار الخاص السابق لدى يو.ان.دي.بي لمنع التطرف العنيف (بي.في.إي) إلكسندر زويف والمستشار الخاص لدى يو.إن.دي.بي لمنع التطرف العنيف إلكسندر افانيسوف ومحلل البرنامج العالمي للحلول التنموية لمنع التطرف العنيف لدى يو.إن.دي.بي جاكوبو تيناسيو ومساعد برنامج الحكم وبناء السلام فاتوو ديارا وذلك على تعاونهم الرائع.

ونعبرعن عميق امتنانا للعديد من الزملاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذين زودونا بالنظرة الثاقبة وقدموا الدعم لتطوير ثلاث دراسات حالة ميدانية وهم: نيلوفير صيديقي ولورا شيرايدان وحمزة حسن من المكتب القطري للبرنامج في الباكستان، ونيتا جوجاني وبليريم عزيزي ومارتا ك. غازيديدا وأوريانا فيديلي من مكتب البرناج الإنمائي في كوسوفو[1] وفرح عبد الصمد وسيلفيان ميرلين وذياب رسول وخلود الشيخ من المكتب القطري في اليمن.

كما نود التعبير عن شكرنا أيضاً للزملاء والشركاء التالية أسماؤهم من يو.إن.دي.بي على ما قدموا بأسلوب لطيف من التعليقات والمعلومات والتوعية والدعم البحثي، وهم: فوزية عبدي علي من المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا وبالكي أحمد من المكتب القطري للبرنامج في بنجلادش وريزا أريا من المكتب القطري في كينيا وعماد الدين بادي من مبادرة التغيير السلمي في ليبيا وجيسيكا بانفيلد من المكتب الإقليمي للبرنامج في أوروبا ومجموعة الكومنولث للدول المستقلة وياسر بن عبدالله من المكتب القطري للبرنامج في المغرب واتشيليكي كريستيان من ركن الشباب المحلي في الكاميرون وتشارلز إيان دينهيز من المكتب الإقليمي في بنجلادش وكليمنت دوبايلي من المكتب الإقليمي في المغرب وتشارلز إيدوا من المكتب الإقليمي في الكاميرون وثيوفيلوس إكسبون من مركز التنمية المستدامة والتعليم في إفريقيا وإلواد إلمان من مركز إلمان للسلام وحقوق الإنسان (مجموعة استشارية من الخبراء حول الشباب والسلام والأمن) وزبير عزت من المكتب الإقليمي في الصومال ومستشار البرنامج العالمي لمنع التطرف العنيف التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روزالي فرانسين وسيمون فينلي من المكتب الإقليمي للبرنامج في منطقة الباسيفيكي الآسيوية وميليسا فين آستا غاللي من مركز أوسلو للحكم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسايبرين غانجنون من المكتب القطري للبرنامج في الكاميرون وشيدارثو جووشامي من المكتب القطري للبرنامج في بنجلادش وماين هيرويغ من المركز الإقليمي للبرنامج في منطقة الدول العربية وصبا إسماعيل من الفتيات الواعيات، الباكستان (مجموعة استشارية من الخبراء حول الشباب والسلام والأمن) وغيزيم كلينيك من الشبكة المتحدة لبناة السلام الصغار

ومين سون كيم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كوسفو وسرينيفاس كومار من المكتب القطري للبرنامج في السودان وديسيسلافا كايوركتشيفا من المكتب القطري للبرنامج في السودان وشيلي إنجليس من المكتب الإقليمي للبرنامج في أوروبا وكومونولث الدول المستقلة وديفيد ماينا من المكتب القطري للبرنامج في كينيا وسيسيلي مازاكوراتي من مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام ولورا زهران ماكدونلد وأودهران ماكماهون من المكتب الإقليمي للبرنامج في منطقة الباسيفكي الآسيوية وجورج مونترز ديليجورج زميل معهد البرنامج الإنمائي مكسيكانو دي لا يوفينتود وعلي منتصر من المكتب القطري للبرنامج في السودان وانطوان نووفيت من المكتب القطري للبرنامج في بنجلادش وأليان بابون من البرنامج الإنمائي في كوسفو وساجي بريليس من (البحث عن أرضية مشتركة) واندرو روسيل من مكتب الأمم المتحدة في كوسفو وجواو سكرابيليني من مكتب الأمم المتحدة القطري في الصومال وديفيد سفاب من البرنامج الإنمائي في كوسفو وتوموكازو سيريزاوا من المكتب القطري للبرنامج في السودان وشيلا تسنيم حق من المكتب القطري للبرنامج في بنجلادش وبآسيا باسيا سباليك وهارالد ثورود من مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام ومحمد يحيى من المركز الإقليمي للبرنامج في إفريقيا وايركينا اورازباييف من المكتب القطري للبرنامج في قرغيزستان ومبعوث الامين العام للأمم المتحدة للشباب جياثاما ويكراماناياكي.

كم نخص بالشكر أطراف الحلقة النقاشية حول الشباب ومنع التطرف العنيف ضمن اللقاء العالمي أوسلو ٢ الذي عقد في ٢٥ آيار عام ٢٠١٨، وهم: عماد الدين بادي من مبادرة التغيير السلمي في ليبيا وأكاليكي كريستيان من ركن الشباب المحلي في الكاميرون وأميرة إبراهيم من (يوث كان في النرويج) ولينا سلاتشمويجلدر من (البحث عن أرضية مشتركة) ونوريماسا شيمومورا من المركز الإقليمي للأمم المتحدة في كازاخستان.

كم نشكر بحرارة جميع نظرائنا من المراجعين الرسميين وهم: اندريه الفس دوس ريس من الصندوق العالمي للمشاركة والمرونة المجتمعية وجيسيكا بانفيلد من المكتب الإقليمي للبرنامج في استنبول وجيراردو كاربالو من المكتب الإقليمي للبرنامج في بنما وبيتر إلليهوج من وزارة خارجية الدنمارك وأماندا فازوني من (جي.سي.إي.ار. إف) وسرينيفاس كومار من المكتب القطري للبرنامج في السودان وليلا تشومسكي لوغان وسارة تومو وهما من الصندوق العالمي للمشاركة والمرونة المجتمعية.
وأخيرًا نشكر باربارا هال (مستشار التحرير) وLC للتصميم الجرافيكي.

تقدمة

سلط تقرير الخطوط الأمامية الضوء على الدور المركزي للشباب لمنع التطرف العنيف

إن السجل الشبابي للعديد من المجندين في مجموعات التطرف العنيف قد سلط الضوء بشكل واقعي على القلق المتنامي وإلـى حد ما الضيق حول صبغة التطرف لديهم. وقد آن الأوان أن نسلّم بأن هناك أقلية فقط من الشباب والشابات منخرطون في مثل هذا العنف، بينما غالبية الشباب هم ضحايا العنف المرتكب من الجماعات المتطرفة.

إن السجل الشبابي للعديد من المجندين في مجموعات التطرف العنيف قد سلط الضوء بشكل واقعي على القلق المتنامي وإلى حد ما الضيق حول صبغة التطرف لديهم. وقد آن الأوان أن نسلّم بأن هناك أقلية فقط من الشباب والشابات منخرطون في مثل هذا العنف، بينما غالبية الشباب هم ضحايا العنف المرتكب من الجماعات المتطرفة.

واستجابة للاهتمام المتزايد - والذي ما يزال غير كافٍ - بالشباب في سياسة المناقشات حول منع التطرف العنيف، فقد بادر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى القيام بهذا البحث الشامل والمتعدد البلدان بعنوان "الخطوط الامامية".ويحلل التقرير الناتج عن البحث ويركب تصورات وطموحات الشباب من أجل أن يفهموا بشكل أفضل دورهم في منع التطرف العنيف. ويعمل التقرير على سد الفجوة المعرفية من حيث المعلومات المنتظمة حول الكيفية التي يجب أن يتم من خلالها إشراك الشباب في منع التطرف العنيف، وما هي المنهجيات التي يمكن ان تعمل بشكل أفضل.

ويحدونا الأمل بأن مبادرة "الخطوط الأمامية" التي تتضمن نماذج توضيحية وسياسات وتوصيات مبرمجة ستكون أداة لا تقدر بثمن بالنسبة للحكومات الوطنية والمحلية وللشركاء في التنمية والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والهيئات الشبابية والحركات والشبكات.

وهذه الدراسة هي أيضاً بمثابة جزء من نهج منظومة الأمم المتحدة واسع النطاق للتعاطي مع منع التطرف العنيف. وستساهم "الخطوط الأمامية" في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و٢٤١٩ (٢٠١٨) حول الشباب والسلام والأمن وخطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف (٢٠١٦) واستراتيجية الأمم المتحدة للشباب "شباب ٢٠٣٠ – لعام (٢٠١٨)".

وإذا كانت الغاية من السياسات والبرمجة في نهاية المطاف هي رسم ودعم منهجيات فعالة لمنع التطرف العنيف مع التمسك في ذات الوقت بمعايير حقوق الإنسان؛ عندها يكون من المهم جداً أن نفهم بشكل أفضل ونغذي العمل الذي يقوده الشباب على الأرض. وأعتقد أن هذا التقرير يحقق مثل هذا الهدف. وعليه، فإن التقرير يهدف إلى دعم تحول النموذج أو النمط في التفكير حول دور الشباب في منع التطرف العنيف من أجل العثور على منهجيات أكثر فعالية. إن الأدلة التي جُمعت تسلط الضوء بوضوح على أن الانخراط مع الشباب بأسلوب رمزي لمنع التطرف العنيف لن يكون أبداً نهجاً وقائياً فاعلاً.

هناك دور مركزي للشباب ليلعبوه في منع التطرف العنيف، ويجب أن يكون لهم قيمة كما يجب تعزيزهم ودعمهم كحلفاء وشركاء نحو التغيير. وفي كل أنحاء العالم، وغالباً بقليل من المساندة وفي بيئات تشكل تحدياً تولى الشباب القيام بنشاط جريء وفعال مستخدمين الطيف الكامل لمنهجيات منع التطرف العنيف. وهذا يتراوح ما بين حملات مؤازرة عبر شبكة الإنترنت وخارجها إلى تعزيز عدم إشراك محاربين سابقين وإعادة دمجهم وإلى دعم مبادرات تعليمية وإلى خلق نظرات ثاقبة جديدة وتحليل بيانات.

وإن مثل هذه الأعمال الملهمة على مستوى القاعدة الشعبية من شأنها أن تؤتي بنتائج مثمرة على مستوى القاعدة الشعبية. وكلنا أمل بأن يكون هذا التقرير بمثابة حافز لجيل جديد من الفعاليات التطلعية التي تعزز وتدعم بحق تمكين الشباب للعمل من أجل السلام والتنمية المستدامة.

وهناك أيضاً فرصة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولشركائنا ليتحدوا ويتعاونوا معاً عن قرب بشكل أكبر والعمل على تنظيم وتنسيق نشاطاتهم وأهدافهم واتباع نهج قوي شامل للشباب للوقاية من التطرف العنيف. وفي هذا الصدد، فإن البرنامج يتطلع قدمًا لتعزيز الشراكات القائمة وبناء شراكات جديدة في هذه المرحلة الحاسمة. وإن الرسالة البارزة لمبادرة "خطوط المواجهة" هي أن الشباب يجب أن يحتلوا مركز الصدارة لوقف التطرف العنيف والرد عليه.

مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
أكيم ستينر

تقدمة

إن الارهاب والتطرف العنيف اللذين وصلا الآن إلى مستويات غير مسبوقة يفتتان المجتمعات ويؤججان الصراعات ويشعلان الكراهية ويعرضان للخطرجهودنا الجماعية الرامية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وبعبارةٍ أخرى، فإن هاتين الظاهرتين تعيقان التنمية المستدامة والسلام ولأجيال قادمة أحياناً.

وإن هذا التقرير الرائع "الخطوط الأمامية" من قبل برنامج الأمم المتحدة يتناول الافتراضات حول دورالشباب في سياق التطرف العنيف، ويرسم أمثلة محسوسة من المبادرات تقودها حركات شبابية ومنصات ومنظمات بغية منع هذه الظاهرة ويعمل على تكوين نقاشات مجموعة تركيز تصب في تطوير السلام المفقود[٢] وينادي بوضوح بالدعوة المطلوبة بإلحاح للقيام بعمل. كما يقدم التقرير مساهمة نافعة لتنفيذ "شباب ٢٠٣٠" وهي أول استرتيجية شباب[٣] للأمم المتحدة على الإطلاق، أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة في أيلول عام ٢٠١٨.

ومع أن الناس في سن الشباب ينضمون إلى الجماعات المتطرفة العنيفة أكثر من أي فئة عمرية أخرى؛ فإن الأدلة الديموغرافية تبين أن الغالبية العظمى من الشباب هم إما أنهم يقعون ضحايا لتكتيكات الإرهابيين أو يشاركون في أعمال العنف. وعلى النقيض من ذلك، فإن الشباب هم أملنا الأكبر، وبدلاً من الاستخفاف بدورهم الذي يعدّ إيجابياً بصورة مذهلة، يتعين علينا البناء على طموحاتهم وجهودهم الجبارة لتكوين المرونة وبناء التماسك الاجتماعي.

إن هذا التقرير المقنع يدعونا جميعاً لتحديد ولتعزيز وللمشاركة في المبادرات التي يقودها الشباب ولوضع أولويات للمنهجيات الوقائية القوية حول الإجراءات العلاجية غير الفاعلة وحتى المؤذية.

وإن التطرف العنيف هو بمثابة تهديد خطير ومعقد ومتعدد الأبعاد ويجب معالجته من خلال استجابات مبدئية منسقة ومبنيّة على حقوق الإنسان والأهم من ذلك أن يكون الشباب في صلب هذه الاستجاباً.

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب
جاياثاما ويكراماناياكي

الاختصارات

ا. كيو. ا. بي	القاعدة في شبه الجزيرة العربية
سي. في.إي	مواجهة التطرف العنيف
سي./ بي. في. إي	مواجهة ومنع التطرف العنيف
سي. اس. او	مؤسسة مجتمع مدني
إف. جي. دي	نقاش مجموعة تركيز
جي. سي. إي. آر. إف	الصندوق العالمي للمشاركة والمرونة المجتمعية
آي. إس	دولة إسلامية
إم. & إي	مراقبة وتقييم
إن. ا. بي	خطة عمل وطنية
إن. جي. او	منظمة غير حكومية
إن. إي.إي. تي	لا في التعليم أو الاستخدام أو التدريب
او. إي. سي. دي	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
او. جي. سي	مركز أوسلو للحكم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بي. في. إي	منع التطرف العنيف
سي. دي. جي	هدف التنمية المستدامة
يو. إن. دي. بي	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
يو. إن. إي. إس. سي. او	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم
يو. إن. إف. بي. أ	صندوق الأمم المتحدة للسكان
يو. إن. آي. سي. إي إف	صندوق الأمم المتحدة للطفولة
يو. إن او. واي بناة السلام	الشبكة المتحدة لبناة السلام الصغار
يو. إن. إس سي. آر ٢٢٥٠	قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٠ (٢٠١٥)
يوث- جي. بي. إس	برنامج الشباب العالمي للتنمية المستدامة والسلام التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
يو. إن. في	برنامج متطوعي الأمم المتحدة
يو. إس ا. آي. دي	وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية
في. إي	التطرّف العنيف
دبليو. ا. إس. إل	التحالف النسائي للأمن والقيادة
دبليو. بي.. إس	النساء والسلام والأمن

المحتويات

شكر وتقدير..... ٤

تقدمة..... ٦

الاختصارات..... ٨

مقدمة..... ١١

تعريفات العمل..... ٢٠

الخطوط الأمامية..... ٢٢

الخطوط الأمامية..... ٢٣

الطاقة غير المستغلة للشباب في منع التّطرف العنيف..... ٢٤

مسح الإجراءات والتصورات المتعلقة بالشباب ومنع التطرف العنيف..... ٣٨

التركيز على دراسات حاله ميدانية – الشباب ومنع التطرف العنيف في سياق (اليمن والباكستان وكوسوفو)..... ٥٧

دروس مهمة لتعزيز منهجية تمكين الشباب للتعاطي..... ٦٤

مع منع التطرف العنيف..... ٦٤

المضي قدمًا..... ٨٥

الخاتمة..... ٩١

الملاحق..... ٩٧

الملاحق - ملحق ١..... ٩٨

ملحق ٢..... ١٠٢

ملحق ٣..... ١٠٤

ملحق ٤..... ١٠٨

الملحق ٥ المراجع..... ١٠٩

١

المقدمة

مع وجود أكثر من ١.٨ مليار من الشباب في العالم، منهم حوالي ٤٠٨ مليون يعيشون في أوضاع تتأثر بالصراع المسلح أو العنف المنظّم، فإن مساندة الشباب من خلال الإيمان والاستثمار بهم يمكن أن يساعد المجتمعات على أن تحوّل ذاتها وتعمل على استدامة السلام.

أكيم ستينر
مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
(نيسان ٢٠١٨)

الخلفية

تُعتبر عملية منع التطرف العنيف المنصبة على الشباب ميدان عمل جديد نسبياً. ومع أن الشباب يحتلون المقدمة في تطوير وتنفيذ مبادرات منع التطرف العنيف وأن العديد من العاملين قد سعوا لإشراكهم في هذه المبادرات، إلا انه ما يزال هناك القليل من المعلومات المنتظمة حول الكيفية التي تتم بها مشاركة الشباب حاليًا في منع التطرف العنيف، وما هي التحديات التي تواجه هذه المشاركة وما هي المنهجيات الأكثر واعدة[٤]. الخطوط الأمامية: هي عبارة عن تقرير عالمي يهدف إلى ملء هذه الفجوة. والغاية منه هي تشجيع المنهجيات والممارسات التي تقر بالدور الإيجابي للشباب وتدعمه في الرد على التطرف العنيف ومنعه.

واعتماداً على آخر الأدلة من البحث المتوفر والبيانات الأولية التي جمعت حديثاً، فإن هذا التقرير يسعى إلى تحديد التحديات والفرص الحالية بالنسبة لسياسة وبرمجة منع التطرف العنيف التي تركز على الشباب. ولا يقتصر التقرير فقط على عرض الطريقة التي من خلالها واجهوا بشكل إبداعي وسليم التحديات التي يفرضها التطرف العنيف على مجتمعاتهم، وإنما يقدّم أيضاً الدليل حول لماذا يتعين على الفاعلين في حقل التنمية أن يضاعفوا جهودهم لتعزيز منهجيات منع التطرف العنيف بحيث تكون شاملة وتشاركية بصدق.

تقرّ الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٨-٢٠٢١) بأنه يجب ألّا يتم إغفال أي طرف وأن الشباب هم "أطراف فاعلة وحاسمة لإحداث التغيير". كما أن البرنامج التزم أيضاً بإدراج الشباب ضمن الحل الخاص به (Signature Solution) حول تعزيز الحكم الفعّال والشامل والمسؤول مع التركيز على بناء المؤسسات والآليات التي تعمل على حل الصراعات سلمياً وتقوية الترابط الاجتماعي. كما أن الخطة الاستراتيجية توفر للبرنامج فرصة "القيام بالأعمال على نحو مختلف" بما في ذلك استغلال طاقة الشباب والأكثر من ذلك مأسسة المشاركة الشبابية.

ويهدف هذا التقرير للوصول إلى حكومة ذات جمهور عريض وإلى فاعلين في مجال التنمية وممارسين وباحثين؛ ممن يعترف العديد منهم بأن المنهجيات التقليدية لمواجهة التطرف العنيف الذي يشوه صورة الشباب بدلاً من تمكينهم كان لها تأثيرات عكسية.

كما تهدف النتائج الواردة في التقرير إلى تعزيز البرامج المحسّنة والمطوّرة الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستويين القطري والإقليمي للتعاطي مع مواجهة التطرف العنيف؛ بما في ذلك البرنامج العالمي للشباب والبرنامج العالمي بخصوص حلول مطوّرة لمنع التطرف العنيف. ويمكن تحقيق ذلك فقط من خلال تعزيز المشاركة الجوهرية والحقيقية للشباب على مستوى البرامج والسياسات وذلك انسجاماً مع خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة التّطرف العنيف.

الشباب يحتلون الصدارة في معالجة ومواجهة التطرف العنيف

لقد شهدت العقود الماضية ارتفاعاً حاداً في عدد الوفيات المرتبطة بجماعات التطرف العنيف. وفي عام ٢٠١٦ كان هناك دول أكثر ممن سجلت حالات وفاة ناجمة عن التطرف العنيف أكثر من أي وقت مضى على مدار السبعة عشر عاماً الماضية؛ إذ كان هناك ٢٠ ألف حالة وفاة سببها الهجمات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم[٥]. ولم تقتصر نشاطات مجموعات التطرف العنيف على إحداث خسائر هائلة في الأرواح، وإنما فقد تسببت في تراجع حاد في مكتسبات التنمية في مناطق كإفريقيا.[٦] وكان لهذه الأضرار الأثر القاسي على الشباب الذين يشكلون بالأصل الغالبية السكانية في البلدان الأكثر تأثراً بالتطرف العنيف. وهذا الواقع صحيح خاصة بالنسبة لأربعمائة وثمانية ملايين[٧] شاب ممن يعيشون أوضاعاً تتأثر بالصراعات والعنف المنظم حيث أصبحت الأضرار التي تسببها جماعات التطرف العنيف حقيقة قاتمة في الحياة اليومية لهؤلاء.

وفي الوقت الذي لاقت فيه جماعة متطرفة مثل بوكو حرام وما يسمى بالدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة الاهتمام الأكبر فإن تجليات التطرف العنيف ليست محصورة بمنطقة بحد ذاتها أو بأيديولوجية واحدة، فهي تتراوح ما بين الماويون في الهند إلى الجناح اليمين لجماعات النازيين الجدد في أوروبا والبوذية والمتطرفين اليهود ومتطرفي العنف الإسلاميين[٨]. وحتى إذا لم يكن أعضاء الجماعات المتطرفة أو المجندين فيها هم من صغار السن[٩]، فإن المعدّل العمري لأعضاء العديد من الجماعات المتطرفة ومجنيدها يقع على الأرجح ضمن الفئة العمرية للشباب[١٠]، فعلى سبيل المثال: معدل العمر الاعتيادي النموذجي لمجند في الدولة الأسلامية هو ٢٦ سنة والمجند الأجنبي من فرنسا ٢٧ عاماً[١١]. ونتيجة لذلك، فإنّ الاهتمامات المقلقة بخصوص التّطرف العنيف تمحورت حول التّطرف الشبابي والتجنيد.

وفي الوقت الذي تشكل فيه تلك نزعة مقلقة، فإن الغالبية من الشباب لم ولن يدعموا جماعات التطرف العنيف[١٢]، هناك فقط شريحة صغيرة للغاية من شباب العالم سيصبحون أعضاء في هذه الجماعات[١٣]. وفي سياق ما أسمته- دراسة بعنوان تقدم الشباب والسلام والأمن - "بالذعر السياسي"، فإن التركيز على أقلية من الأفراد كان لتأطير الطريقة التي ترتأيها العديد من الحكومات والفاعلين الدوليين لإشغال الشباب في سياق السلام والأمن[١٤].

إنّ التفاوت الكبير بين الشباب الذين يرفضون التّطرف العنيف والذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة هو من الأهمية بمكان لأن يؤخذ بعين الاعتبار لأن تأثيرات التطرف العنيف والتدابير المعاكسة لمعالجة هذه الظاهرة أصبحا يشكلان تحديات قاسية يتردد صداها على نطاق واسع حاليًا بين أوساط الشباب في العالم[١٥]. وفي الكثير من البلدان الأكثر تأثراً بالتطرف العنيف[١٦] غالباً ما يجد الشباب أنفسهم محاصرين بين عنف الجماعات المسلحة والاستجابات الأمنية النشطة التي يقصد بها الرد على هذه الجماعات[١٧]. وقد تم تبنّي التدابير العكسية في الكثير من المناطق والتي زادت من وصمة العار وعدم ثقة جمهور العامة بالشباب وخاصة بالفئات المهمشة منهم أو من ينتمون إلى أقليات مجتمعية. أضف إلى ذلك، أن الكثير من الشبان تضرروا وتأذوا من الاستجابات للحالات الشاقة والصعبة في مواجهة التطرف العنيف بما في ذلك المراقبة والاعتقال والإصابة أو الوفاة[١٨].

والشباب بشكل عام ليسوا فقط ضحايا العنف ومستهدفين لغايات التجنيد[١٩]؛ ولكنهم أيضًا يعانون من تأثيرات أخرى لهذه الظاهرة مثل النزوح وفقدان سبل العيش والإجهاد النفسي والصدمات النفسية وتفشي التعصب والترهيب في المدارس وأماكن الاختلاط والترويح عن النفس.

وبالنسبة لأكثر من ١,٨ مليون شباب في العالم[٢٠]، تتم ممارسة ولعب هذه الديناميكيات على خلفية من تحديات التنمية الخطيرة والمعقدة توصف بأنماط متشابكة من الإقصاء وعدم التمكين أو العجز السياسي والاجتماعي فضلًا عن مستويات عالية من البطالة والحرمان النسبي[٢١]. وبالفعل فقد أصبح أكثر وضوحاً الآن بأن أكثر محركات التطرف شيوعاً (من أصغر إلى أضخم مستوى) لها جذورها في الآفاق التنموية لفئات محددة من الشباب. فبالإضافة إلى تأثيرات معينة من عدم كفاية التعليم وعدم وجود فرص حقيقية للتنمية ومحركات أخرى، فقد أثبتت البحوث المتكررة أن الدور الرئيس لسوء الإدارة وانتهاك حقوق الإنسان[٢٢] وديناميكيات الصراعات هي الدوافع الهيكلية الأكثر أهمية للتطرف العنيف عبر هذه السياقات[٢٣]. وفي واقع الأمر، فإن ٩٩% من جميع الوفيات الناجمة عن الإرهاب على مدار السبعة عشر عامًا الأخيرة وقعت في بلدان إما أنها تعاني من الصراعات أو من مستويات عالية من القمع السياسي[٢٤]. ونتيجة لذلك، فبالنسبة للقليل من الشباب الذين يترعرعون وسط هذه التحديات سواء كانت في ظل القسر والإكراه أو الضغط الظرفي، والرغبة في معالجة الظلم أو عدم القدرة على إيجاد مسارات تنموية، يبدو أن جماعات التطرف العنيف توفر أشكال بديلة من الحماية والتمكين.

ولذلك فمن الجدير بالملاحظة أنّه بالنظر لهذه الضغوط والتحديات، فإن الغالبية من الشباب لم يرفضوا العنف والتطرف العنيف فحسب بل كانوا يعملون بنشاط أيضاً للحد من نفوذهما في سياقاتهم الخاصة. وبانشغالهم كنشطاء وطلاب وباحثين ومنظمي مجتمعات وقادة وموظفي خدمة مدنية ورواد أعمال وسياسيين؛ فإنّ الشباب في مختلف أنحاء العالم يحاولون إيجاد السبل للحد من زيادة نفوذ العنف والتّطرف العنيف عن طريق القيام بنشاطات مباشرة وتحسين التنمية وتعزيز السلام[٢٥].

وبالمقارنة مع تصرفات عدد صغير نسبياً من الشباب المتطرف العنيف، فقد ظلت المساهمات الإيجابية للعديد من الشباب في السلام والتنمية في مجتمعاتهم غير مرئية وغير مستغلة إلى حد كبير. وفي البيئات الصعبة والتي غالباً ما تكون فيها الموارد محدودة للغاية، يظهر بناة السلام الشباب الإبداع الغزير وسعة الحيلة والمرونة في الاستجابة لمظاهر التطرف العنيف على جميع المستويات. ولقد كانوا نشطاء في منازلهم وأحيائهم وشوارعهم وفي المدارس الثانوية والجامعات وفي الملاعب والمراكز المجتمعية وعلى الإنترنت، وحتى في بعض الحالات، على طاولات صنع القرار المحلية والوطنية. وبإظهارهم الواضح لمرونتهم وقدرتهم على الممارسة الإبداعية، فقد امتدت أعمالهم من المبادرات الرياضية والفنية ومسرح الشوارع إلى الحملات عبر الإنترنت ودعم تطوير القدرات وصولًا إلى الساحة العالمية.

لذا ينبغي فهم الشباب على أنهم في الطليعة لمنع التطرف العنيف. إنهم الأشخاص الذين يعانون مباشرة وبالدرجة الأولى من نفوذ وتأثير التطرف العنيف في مجتمعاتهم. إنّهم بالفعل الجهة المستهدفة للسياسات والبرامج – سواء كانت ضمنية أو صريحة - الرامية إلى الاستجابة للتطرف العنيف، والتي كثيرًا منها غير فعال أو يفاقم شعورهم بالإقصاء والتهميش. كما أنهم أيضاً يحتلون الخطوط الأمامية وينفذون استجابات محلية وحساسة للسياق للتعاطي مع هذه الظاهرة. والسؤال إذن هو ليس لماذا يجب أن تكون المشاركة الشبابية الحقيقية ذات أولوية، بل كيف نبني على رؤى الشباب الثاقبة ومرونتهم لتعزيز المنهجيات الفعّالة لمنع التطرف العنيف التي "لا تؤذي" والتي تعمل بنشاط على تعزيز عملية تمكينهم ودعم أولويات تنمية محددة.

لقد تم وصف التركيز على مرونة الشباب من قِبل عدد قليل ولكن متزايد من الجهات الفاعلة في مجال التنمية على أنه تحوّل نموذجي في مجال تسيطر عليه بطريقة أخرى منهجية ضيقة قائمة على الرأي القائل بأن الشباب معرضون لمخاطر محتملة ليصبحوا متطرفين في سياق التطرف العنيف[٢٦]. في الواقع، إذا كان الهدف من مبادرات السياسات والبرمجة في نهاية المطاف هو إيجاد طرق فعالة لمنع واستباق تأثير التطرف العنيف، فمن المهم أن نفهم ونغرس عوامل التنمية التي تعزّز مرونة الشباب ونشاطهم كطرق للوقاية المستدامة. ومن خلال التركيز ليس فقط على مكامن العجز، ولكن أيضًا على الموجودات الإيجابية، فقد ساعدت منهجيات المرونة على تعزيز المبادرات القليلة التكلفة في مجالات مثل الاستجابة للكوارث والصحة العامة وعلم نفس الطفل[٢٧]. ويبدو أن هذه المنهجيات تبشر بخير مماثل فيما يتعلق بمنع التطرف العنيف[٢٨].

لقد بدأ بعض المانحين والحكومات الآن في استثمار المزيد من الموارد في نهج شامل لكامل المجتمع، حيث جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والمعلمون ورجال الدين والأسر والعاملون في الخدمة الاجتماعية والجيران[٢٩]، يجب أن يعملوا معًا لمعالجة دوافع ونفوذ التطرف في مجتمعاتهم[٣٠]. وهناك عدد متزايد من هذه الجهات الفاعلة بدأ الآن يرى الشباب، الذين هم في صلب هذه الظاهرة، كشركاء لا غنى عنهم في هذا النهج.

على الرغم من التّقدم المتواضع الذي تم إحرازه في تنفيذ منهجية وقائية حقيقية، إلا أن الروابط المختصرة المزعومة التي تدفع بالنزعة الشبابية نحو العنف والتطرف لا تزال ترسم شكل أولويات السياسات. ومقارنة بالأمن التقليدي والاستجابات القوية الحادة للتطرف العنيف، لا تزال المبادرات والمشاريع والبرامج الوقائية تحصل على جزء يسير من التمويل، والذي تمثل المبادرات الشاملة للشباب جزءاً أصغر منه[٣١]. وبالتالي، فيما يتعلق بالاستجابات المؤسسية للتطرف العنيف، ما يزال الشباب يعاملون بشكل منتظم بشيء من الريبة والخوف، وغالباً لا يتم التشاور معهم أو الاستماع إليهم، ويتم التعامل معهم على نحو ضيق كمشكلات وليس كأطراف أساسية أو أصحاب مصلحة حقيقيين.

وبالنظر إلى مركزية الحكم ومحركات النزاع للتطرف العنيف[٣٢]، فإنه يُعتبر تحديًا كبيرًا بالنسبة لمنع التطرف العنيف أن يُستبعد الشباب باستمرارمن المشاركة المجدية في البرامج وصنع القرار وبناء السلام على جميع المستويات. كما أنه يشكّل تحدياً خطيراً بالنسبة لمنع التطرف العنيف بأن الكثير من الشباب يشعرون أنه عندما يتم إشراكهم في مواجهة هذا التّطرف يكون ذلك في كثير من الأحيان سريعًا ومنخفض إلى درجة متدنية تقتصر على تنفيذهم مشاريع وحملات وأولويات يتم تحديدها في أماكن أخرى ومن قبل آخرين دون أن يكون لهم دوراً فيها. ولذلك فمن الضروري اكتشاف وتعزيز منهجيات منع التطرف العنيف الحساسة للسياق، والتي تحترم وتعزز حقوق الشباب كما تعزز مرونتهم وتدمج مشاركتهم الهادفة بشكل منهجي باعتبارهم لبنة البناء الأساسية لمنع التطرف العنيف الذي يركز على الشباب. وبهذه الطريقة فقط، يمكن أن يعمل منع التطرف العنيف بشكل حقيقي وفعال كأداة لتعزيز التنمية والسلام المستديمين.

نهج قائم على الأطر المعيارية والسياسية الحديثة

لقد تعززت الفكرة القائلة بأن الاستراتيجيات الفعّالة لوقف التطرف العنيف تتطلب مشاركة هادفة وحقيقية للشباب بفضل الاعتراف المتزايد على الساحة الدولية. وهذا التقرير مبني على مجموعة من الأطر المعيارية والسياسية التي تم اعتمادها مؤخراً والتي تمثل تحوّلاً واسعاً داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل دمج أفضل لركائز الأمم المتحدة الثلاثة من خلال التركيز على تمكين الشباب وتنميتهم.

وفي عام ٢٠١٤، تبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً يدين التطرف العنيف، ودعا الدول الأعضاء إلى دعم الجهود المبذولة لاعتماد حلول أطول مدى لمعالجة الأسباب الجذرية للتشدد والتطرف العنيف، بما في ذلك من خلال تمكين الشباب[٣٣].

في ٩ كانون الأول ٢٠١٥، تبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع حلاً تاريخياً حول دور الشابات والشبان في تعزيز السلام والأمن (قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠)، وأقر مجلس الأمن لأول مرة بدور الشباب كعوامل إيجابية للتغيير. ويشير القرار على وجه التحديد إلى أن "ارتفاع حدة الراديكالية إلى العنف والتطرف العنيف، لاسيما بين الشباب، يهدد الاستقرار والتنمية، وغالبًا ما يؤدي إلى عرقلة جهود بناء السلام ويؤجج الصراع". ويدعو القرار الدول الأعضاء إلى معالجة الظروف التي تؤدي إلى تصاعد التطرف العنيف وإلى رؤية الشباب "كقدوة إيجابية" في التصدي للتطرف العنيف، ويحث الدول الأعضاء "على النظر في طرق لزيادة التمثيل الشامل للشباب في صنع القرار على جميع المستويات في المؤسسات والآليات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمنع نشوب النزاعات وحلها، بما في ذلك المؤسسات والآليات اللازمة لمواجهة التطرف العنيف الذي يمكن أن يفضي إلى الإرهاب"[٣٤]. وقد اتُخذ قرار متابعة، (قرار مجلس الأمن رقم ٢٤١٩)، بالإجماع من قبل مجلس الأمن في عام ٢٠١٨، والذي يدعو إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠.

وفي كانون الثاني ٢٠١٦، واستجابةً للقلق العالمي بشأن التطرف العنيف، قدم الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون خطة عمله لمنع التطرف العنيف. مردداً صدى النهج الشامل الذي اقترحه قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠، حيث أكدت خطة عمله بشدة على الحاجة إلى دعم وتمكين الشباب، وتعزيز مشاركتهم كشركاء وبناة سلام في منع التطرف العنيف. كل من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ وخطة العمل لهما صلات واضحة بالرؤية الواسعة للتنمية المحددة في أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة والتي تقر بدور قوي للشباب كبناة سلام من خلال تسميتها لهم على وجه التحديد "عوامل حاسمة للتغيير"، وكذلك في الهدف ١٦ على وجه الخصوص من أهداف التنمية المستدامة الذي يدعو الدول الاعضاء إلى تعزيز "اتخاذ القرارات المتجاوبة والشاملة والمشاركة والتمثيل في صناعة القرار على جميع المستويات" للمجتمعات السلمية والشاملة. والشباب هم أيضًا المفتاح لالتزام أجندة ٢٠٣٠ بـ "عدم ترك أي أحد وراءهم".

تميز عام ٢٠١٨ بإطلاق إستراتيجية الأمم المتحدة للشباب ("شباب ٢٠٣٠")[٣٥] ونشر تقرير دراسة التقدم المستقلة حول الشباب والسلام والأمن[٣٦] الصادرة بتفويض من قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠، وهو أول تقرير شامل يقدم أدلة حول دور الشباب في بناء السلام. وفيما يتعلق بالتطرف العنيف، وجدت الدراسة أنه على الرغم من "أن بعض المنهجيات لمنع التطرف العنيف تعترف بأهمية تمكين الشباب، فإن التوجهات السياسية لا تزال تلوث الشباب ككل، مما يزيد من تهميشهم"[٣٧]. وتوصي الدراسة بـ "منهجية شاملة لمنع العنف بحيث يكون الشباب في صلب هذه المنهجية" وتحتج على مقولة أن "المعالجة المنتظمة لعنف الاستبعاد هي أفضل وسيلة لمنع العنف، بما في ذلك التطرف العنيف، وبالتالي بناء السلام وإدامته عبر السلام الكامل واستمرارية الصراع"[٣٨].

وهذا التقرير بعنوان "الخطوط الأمامية" جاء اعترافاً بأن الشباب يقعون بالفعل في قلب هذه الظاهرة، سواء كانوا أهدافًا للتجنيد أو ضحايا للعنف أو الاقصاء أو القمع، أو كبناة سلام وناشطين فهم في طليعة الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف. ويؤكد التقرير بأن الاستجابات المناسبة والفعالة تتطلب من صانعي السياسات والممارسين - سواء كانوا أصغر سنًا أو أكبر - أن يكونوا أكثر وعياً واستجابةً للدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه الشباب والذي يؤدونه بالفعل في منع التطرف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يحدد حساسيات الشباب ومخاطرهم والتحديات التي يواجهونها في هذا الفضاء. وفي نهاية المطاف، فإن هذا التقرير يهدف إلى إظهار أن هناك متسعًا للانتقال من النماذج القائمة على المنتفعين من المشاركة في منع التطرف العنيف إلى نماذج مبنية على شراكة أكثر نشاطاً واستنارة بالمخاطر وأكثر مرونة، مع وجود الشباب في مركزها. وللتمكن من هذا التحول المهم، يجب أن تكون الأولويات هي إعادة صياغة القصة حول علاقة الشباب بالتطرف العنيف، وإجراء استثمارات كبيرة في تمكين الشباب كجزء من جدول أعمال منع التطرف العنيف والعمل مع الشباب كشركاء.

المنهجية

إن البيانات والأدلة المنتظمة حول برمجة منع التطرف العنيف الشاملة للشباب أو المركّز على الشباب والدور الإيجابي للشباب في منع التطرف العنيف لا تزال نادرة. وللمساعدة في سد هذه الفجوات، يجمع تقرير "خطوط المواجهة" العالمي هذا عددًا من المصادر الأولية:

⊖ مصدر جديد وشامل للأدلة، هو عبارة عن مسح عالمي أجراه الممارسين وأطراف رئيسة ذات مصلحة، وصمّمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حول الشباب ومكافحة ومنع التطرف العنيف واستكمله ١٨٤ من المشاركين من مختلف جهات قطاع منع التطرف العنيف/السلام والأمن.

وشمل الاستطلاع، الذي أُجري عبر الإنترنت، بين شهري كانون الثاني وشباط من عام ٢٠١٨، على وجه التحديد الخبراء وأطراف رئيسة ذات مصلحة يعملون على مواجهة ومنع التطرف العنيف و/ أو الشباب (الشباب والكبار على حد سواء). وتلقى الأفراد والمنظمات المستهدفة التي تشارك بنشاط في أجندة مواجهة ومنع التطرف العنيف الدراسة الاستقصائية وتم تشجيعهم على مشاركتها مع الجهات الفاعلة والشركاء الآخرين ذوي الصلة، مثل الإتلاف العالمي المشترك بين الوكالات المعني بالشباب والسلام والأمن. وتم تقديم كم كبير من الردود من ممثلي النظام المتعدد الأطراف والمنظمات الإقليمية والحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات التي يقودها الشباب والمشاركة في قيادتها، وكذلك أفراد خبراء وباحثين. وقد التي اتخذها الشركاء الذين يشكلون جزءًا من نظام بيئي أكبر حول أجندة مواجهة ومنع التطرف العنيف وبرامج الشباب والسلام والأمن. وإدراكًا لمسألة الحساسيات فقد تم إبقاء هويات مستطلعي المسح مجهولة. وذكر ٩٢% من المجيبين على الاستقصاء أن زيادة مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف يجب أن تكون إما "أولوية" أو "أولوية كبيرة" في سياقهم. وأشار ٨٤% إلى أنه في سياقاتهم بأن منظمتهم تشارك في " العمل المتعلق بمنع التطرف العنيف (المبادرات والمشاريع، وما إلى ذلك)". ومع ذلك، تكشف النتائج أن ٣٥% من المستجيبين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عامًا، وأن ٢٦% تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٣٥ عامًا، وحوالي ٣٩% تجاوزوا ٣٥ عامًا. وعند مناقشة نتائج الاستطلاع أدناه، تم اختيار المصطلحين "الشباب" و"غير الشباب" على أنه اختصار لمجموعتين مختلفتين تم التقاطهما في الاستطلاع. وتشير "الجهات الشبابية الفاعلة " إلى المجيبين على الاستقصاء الذين أشاروا إلى أن منظماتهم يقودها الشباب أو يشاركوا في قيادتها (أولئك الذين لديهم شباب في أدوار رئيسية في صنع القرار). أما غير الشباب أو "الكبار" المجيبين فقد مثلهم الذين لم يكونوا تحت قيادة الشباب أو تحت قيادتهم، وتراوحت علاقتهم بالشباب ما بين أولئك الذين يشاركونهم كشركاء، إلى أولئك الذين لم يبلغوا عن التواصل معهم. ويوضح الجدول ١ الملامح الكاملة للمستجيبين الذين يندرجون في هذه الفئات.

جدول رقم ١

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□*

طبيعة المنظمة	عدد المستجيبين	النسبة من العدد الإجمالي(%)
بالأساس منظمة من الكبار- مع شباب كمستهدفين/منتفعين	٦٧	٣٦.٤١
بالأساس منظمة من الكبار- مع شباب كمتعاونين/شركاء	٤٧	٢٥.٥٤
منظمة بقيادة شبابية	٤٧	٢٥.٥٤
منظمة بقيادة مشتركة – شباب لهم أدوار رئيسة في صنع القرار	١٣	٧.٠٧
منظمة بشكل عام لا تعمل مع الشباب	٢	١.٠٩
لا تنطبق عليهم صفة منظمة (أي بمعنى أنا أعمل أساسًا بقدرات فردية)	٨	٤.٣٥

* للمزيد من المعلومات عن الدراسة المسحية وملفات المستجيبين، انظر الملحق٣

⊖ ثلاث دراسات دراسات حالة ميدانية نفذها باحثون محليون حول دور الشباب الإيجابي في منع التطرف العنيف في اليمن والباكستان وكوسفو.

واشتملت دراسات الحالة هذه على أبحاث أجريت في مكاتب ومناقشات مجموعة تركيز تتضمن مقابلات مع شباب وأطراف ذات مصلحة محليين. وبين شهري نيسان وآب ٢٠١٧، أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مناقشات مجموعة تركيز صغيرة حول منع التطرف العنيف ضمت ما مجموعه ١٤٠ من الشباب، أكثر من نصفهم من الشابات، و٤٨ مقابلة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين ومع نشطاء المجتمع المدني (الشباب والكبار ومسؤولي الحكومة والمجتمع المدني). وشارك تسع وثلاثون شاباً من ١٥ بلدية مختلفة في خمس مجموعات تركيز في كوسوفو، وشارك ٣٥ شابًا من لاهور وإسلام آباد وكويتا في أربع مجموعات التركيز في إسلام أباد - باكستان، كما شارك ٦٦ شاباً في أربعة من مجموعات التركيز في محافظات لحج وأبين وعدن، اليمن. وتم بشكل متعمد الابقاء على هذه المجموعات صغيرة مستهدفة.

⊖ التبادلات مع الممارسين المرتبطين بالأمم المتحدة والمجتمع المدني في مجموعة واسعة من البلدان والمناطق، ومراجعة محكمة للأدبيات من أجل جمع البيانات عن الممارسات الواعدة وتحديد الفرص لتعزيز ودعم الدور الإيجابي للشباب في PVE منع التطرف العنيف، بما في ذلك جملة أمور وفي سياق أطر ذات الصلة مثل أجندة الشباب والسلام والأمن وأجندة ٢٠٣٠ وأجندة المرأة والسلام والأمن، وتطوير تنفيذ خطط العمل الوطنية حول منع التطرف العنيف.

الهيكل التنظيمي

الطاقة غير المستغلة للشباب في منع التّطرف العنيف

استكشاف أمثلة محسوسة من المساهمات الإيجابية التي يقوم بها الشباب لمنع التطرف العنيف محلياً ووطنياً وعالمياً.

رسم الاجراءات والتصورات المتعلقة بالشباب ومنع التطرف العنيف

يستخدم نتائج الدراسة الاستقصائية العالمية للنظر في اتجاهات المستوى الكلي في دعم تنفيذ الشباب ومنع التطرف العنيف، الفجوات الحالية والفرص الناشئة لتعزيز نهج تمكين الشباب للتعاطي مع منع التطرف العنيف.

دراسات حالة - الشباب ومنع التطرف العنيف في سياق

يقدم نتائج ثلاث دراسات حالة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تم توضيحها حول نقاشات مجموعات التركيز التي أجريت مع الشباب في اليمن وباكستان وكوسوفو*. يقدمون معًا لمحات محددة السياق حول كيف تقاطع التطرف العنيف ومنع التطرف العنيف مع حياة الشباب وأفعالهم وأولوياتهم التنموية.

دروس مهمة لمنهجية تمكين الشباب للتعاطي مع منع التطرف العنيف

يوفر توليفة من الدروس ذات القاعدة العريضة لدعم المنهجية الممكنة والتشاركية لانخراط الشباب في منع التطرف العنيف.

تعريفات العمل

الشباب - يعتمد هذا التقرير على تعريف مرن للشباب (وهنا يمكن أيضاً تبادله مع "صغار السن") تمشيًا مع الاستراتيجية المؤسسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبينما يركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل أساسي على الشابات والشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا، فإنه يوسع أيضاً هذه المجموعة لتشمل الفئة العمرية ٢٥ - ٣٠ عاماً (أو حتى سن ٣٥ عاماً وفقاً للتعاريف الوطنية). وفي العديد من البلدان، يمتد الانتقال إلى سن البلوغ والاستقلال الذاتي إلى ما بعد ٢٤ عاماً، حتى ٣٠ عاماً، عندما ما يزال الشخص بحاجة إلى فرصة لتنمية القدرات، إما بسبب بيئات العمل التنافسية، أو للنجاح في منصب قيادي أو مسيرة عمل سياسية. وحدد العديد من البلدان أعمار الشباب بشكل مختلف في سياستهم الوطنية للشباب..

تمكين الشباب - يشير تمكين الشباب إلى عملية سلوكية وهيكلية وثقافية حيث يكتسب الشباب القدرة والسلطة والوكالة لاتخاذ القرارات وإحداث التغيير في حياتهم وفي مجتمعاتهم.

الفاعلون الشباب - لا يوجد مصطلحات لغوية متفق عليها عالمياً في تصنيف المنظمات. عند مناقشة نتائج الاستطلاع، تم اختيار المصطلحين "الشباب" و"غير الشباب" كاختصار لنوعين مختلفين من الجهات الفاعلة التي التقطتها الدراسة. ومصطلح الفاعلون الشباب يعود على المجيبين على الاستقصاء الذين أشاروا إلى أن منظماتهم كانت بقيادة الشباب أو شارك في قيادتها (مع الشباب ممن يلعبون أدوار رئيسية لصنع القرار).

الفاعلون غير الشباب: الفاعلون غير الشباب تعود على المجيبين على الاستقصاء ممن ينتمون إلى منظمات يقودها بالأساس أشخاص كبار.

التطرف العنيف: لا يوجد اتفاق دولي واحد على تعريف التطرف العنيف. هنا، يشير التطرف العنيف إلى معتقدات وأفعال الأشخاص أو الجماعات الذين يدعمون العنف أو يستخدمونه لتحقيق أهداف أيديولوجية أو دينية أو سياسية، بما في ذلك الإرهاب وغيره من أشكال العنف بدوافع طائفية وسياسية.

منع التطرف العنيف: كما هي الحال مع التطرف العنيف، لا يوجد أيضًا تعريف متفق عليه لمنع التطرف. ومع ذلك، لأغراض هذا التقرير، تشير عبارة منع الطرف العنيف إلى مجموعة من الأساليب لمنع وتقليل تأثير التطرف العنيف، وتشغيل الجماعات المتطرفة العنيفة باستخدام بدائل تعتمد عادة على حلول التنمية وأساليب بناء السلام (في تناقض مع منهجيات قائمة على الأمن بالمعنى الدقيق للكلمة). لذلك، تسعى منهجية منع التطرف العنيف أيضًا إلى معالجة الأسباب الجذرية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذه الظاهرة وتهدف إلى حلول طويلة الأجل. وقد ميزت بعض المنهجيات بين مبادرات "منع التطرف المحددة" ومبادرات "منع التطرف ذات الصلة". وفقًا لذلك، تم تصميم أنشطة "منع التطرف المحددة" لمنع التطرف العنيف بطريقة مستهدفة، بما في ذلك عن طريق تعطيل ديناميكيات التوظيف والتطرف المحددة ومبادرات إعادة الإدماج. بينما تسعى مبادرات "منع التطرف ذات الصلة" إلى تحقيق أهداف تعالج الدوافع الهيكلية للتطرف العنيف. ويشمل التعريف العملي لمنع التطرف العنيف هنا في هذا التقرير كلا النوعين من المبادرات[٣٩].

مواجهة التطرف العنيف – كما هي الحال مع منع التطرف العنيف، تشير عبارة مواجهة التطرف العنيف عادة إلى الإجراءات التي تهدف إلى معالجة دوافع التطرف العنيف من خلال منهجية "أكثر ليونة"، وإما أن تكون مكملة أو بديلة لمكافحة الإرهاب والتدابير الأمنية. ومع ذلك، فقد كان ينظر إليها في كثير من الأحيان على أنها أكثر ارتباطاً بمنهجية مكافحة الإرهاب والأمن من خطاب منع التطرف العنيف. ومع ذلك، في الممارسة العملية، يوجد عادةً تداخل كبير بين العديد من المبادرات التي يتم فيها دعم المشروعات التي تُسمى منع التطرف العنيف وتلك المسماه بـ مواجهة التطرف العنيف.

مواجهة / منع التطرف العنيف: من أجل التقاط أوسع مجموعة ممكنة من المبادرات الشاملة للشباب التي تهدف إلى منع التطرف العنيف والرد عليه (وبسبب عدم وجود اتفاق بشأن المصطلحات)، استخدم المسح العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمداً صياغة "مواجهة/منع التطرف العنيف" لأسئلة واستجابات الدراسة المسحية. وفي سياق السياسات والبرامج التي تركز على الشباب لمعالجة التطرف العنيف، كان هناك تداخل كافٍ في أنواع الأنشطة والمبادرات الملموسة في كلتا الفئتين في هذا المجال لتبرير استخدام صياغة "مواجهة/منع التطرف العنيف" الملتصقة معًا. وباستثناء العناوين المستخدمة في الرسوم البيانية المستمدة من الدراسة المسحية، يتم استخدام مصطلح "منع التطرف العنيف" في جميع أنحاء التقرير باعتباره اختصاراً لكليهما.

التطرف - من الأحيان إلى العملية التي يأتي بها الفرد لتبني الاعتقاد بأن العنف مبرر في عملية إحداث التغيير. وقد جادل الكثيرون بأن مفهوم "التّطرف" يشير هذا عادة إلى تبني المعتقدات بأن التغيير الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي الأساسي ضروري. وفقًا لذلك، يمكن أن يشتمل المصطلح "جذري" على شخصيات مؤيدة تدعو إلى التحول الإيجابي والعدالة والسلام باستخدام وسائل غير عنيفة. ومع ذلك، في العديد من المناقشات حول التطرف العنيف، يشير المصطلح في كثير يحتمل أن يكون مصدراً للارتباك، أو أن الخلط بين الحركات الراديكالية العنيفة وغير العنيفة يستخدم بشكل مقصود لتشويه المعتقدات الساعية إلى وسائل غير عنيفة لتحويل الوضع الراهن. ولهذا السبب، تستخدم العبارات الأشمل "التطرف إلى التطرف العنيف" أو "التطرف المؤدي إلى العنف" لتحديد نوع التطرف المشار إليه في هذا النشرة.

المرونة - تشير المرونة عادةً إلى القدرة على التغلب على الظروف المعاكسة والسلبية. وتمت استعارته في الأصل من حقل الهندسة، حيث يشير إلى قدرة المواد على مقاومة الانحناء أو الانكسار تحت الضغط[٤٠]. وفي سياق التطرف العنيف[٤١]، يشير إلى القدرة - على أساس عدد من العوامل الفردية والاجتماعية – على مقاومة أو رفض جاذبية الجماعات المتطرفة العنيفة. وقد اكتسب مفهوم المرونة مؤخرًا قوة جاذبة بين الباحثين والممارسين وصانعي السياسات الذين يعملون عند تقاطع الشباب والتطرف العنيف.

الإرهاب - يشير الإرهاب إلى فعل أو مجموعة من الأفعال تهدف إلى تحقيق هدف اجتماعي أو سياسي عن طريق توليد الخوف واستغلاله. والإرهاب والتطرف العنيف ليسا قابلين للتبادل. يمكن للتطرف العنيف أن يشمل العديد من أشكال العنف، بينما يشير الإرهاب بشكل أضيق إلى تكتيك محدد[٤٢].

بناء السلام - يشير بناء السلام إلى مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى الحد من خطر الانزلاق أو الانزلاق ثانية إلى الصراع من خلال تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة الصراع، ووضع الأسس لتحقيق السلام والتنمية المستدامين.

٢

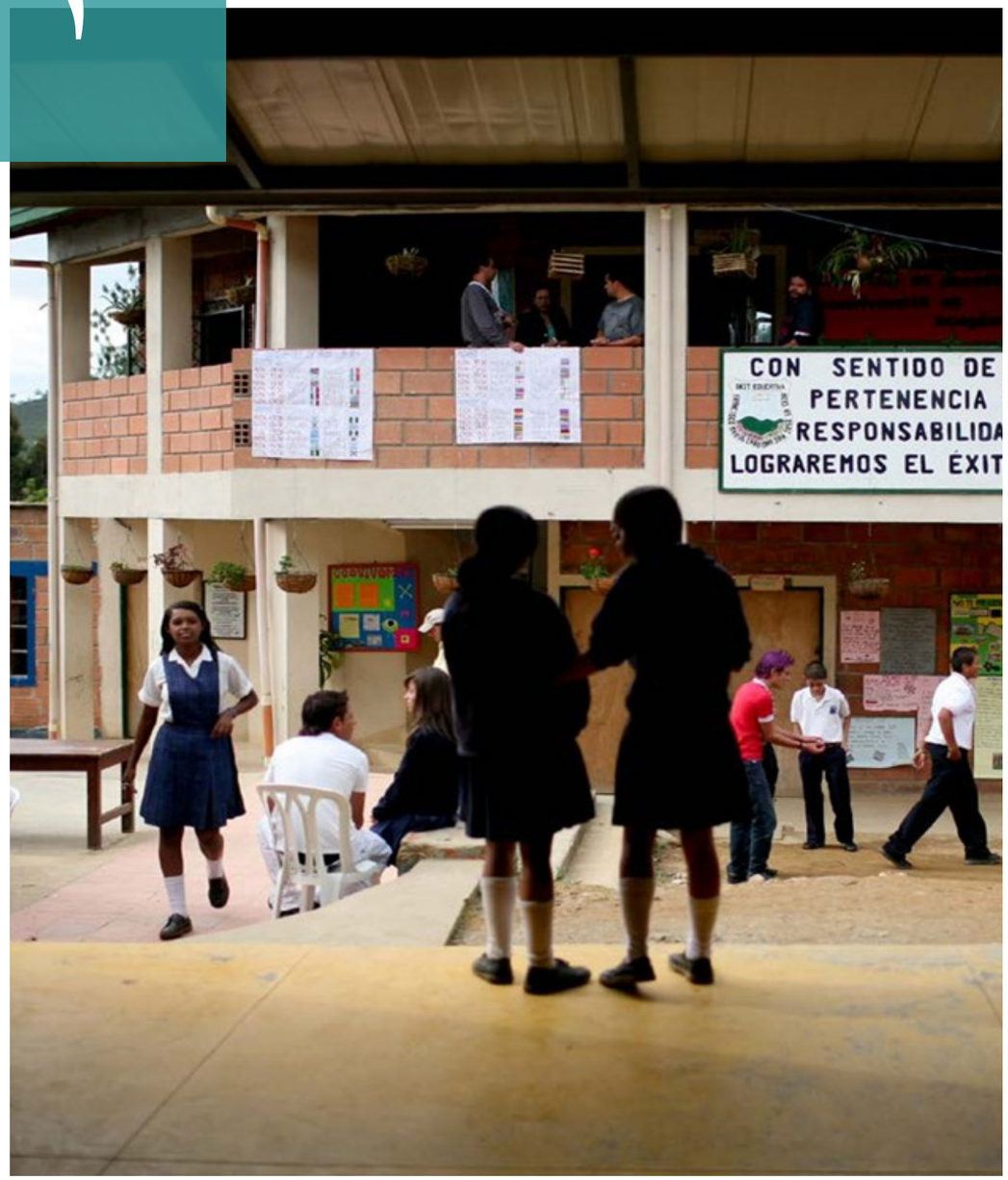

الخطوط الأمامية

لن نكون ناجحين مالم نتمكن من تسخير المثالية والإبداع والطاقة لدى الشباب ولدى غيرهم من المحرومين من حقوقهم. ويجب النظر إلى الشباب الذين يشكلون اليوم الأغلبية في عدد متزايد من البلدان على أنهم رصيد ثمين ويجب تمكينهم للقيام بمساهمة بناءة للتنمية الاقتصادية والسياسية لمجتمعاتهم وشعوبهم، فهم يشكلون مصدراً غير مستغل.

الأمين العام للأمم المتحدة
خطة عمل لمنع التطرف العنيف (٢٠١٦)

٢.١ الطاقة غير المستغلة للشباب في منع التّطرف العنيف

يعرض هذا الجزء أمثلة من المساهمات الإيجابية التي يقوم بها الشباب لمنع التطرف العنيف في مختلف أنحاء العالم من خلال مجموعة واسعة من مبادرات منع التطرف بقيادة الشباب، ومن العمل على نطاق صغير ومحلي للغاية إلى العمل عبر الوطني للشباب عبر شبكات بناة السلام. والعديد من الشباب، الذين يعملون عادة بدعم قليل وأحياناً في بيئات ذات تحدٍ صعب للغاية، نفذوا أعمالاً باستخدام طيف كامل من المنهجيات لمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف في سياقاتهم، والقيام بحملات مؤزارة عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت، بغية تعزيز فض الاشتباك وإعادة دمج المقاتلين السابقين[٤٣].

تشير الدراسة المسحية العالمية التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضوح إلى وجود مجتمع متزايد من الممارسين يعمل على تعزيز أشكال جوهرية لمشاركة الشباب في منع التطرف العنيف. ومع ذلك، لم تتم ترجمة هذا الزخم بعد إلى تأثير كبير للسياسات على المستوى الوطني، ولا لدعم ممنهج لمشاركة الشباب على أرض الواقع. ويعد فهم مرونة الشباب وإسهاماتهم الإيجابية في منع التطرف العنيف خطوة أولى نحو تحويل الأولويات نحو منهجيات تمكين. ومن المهم أن نبدأ بالاعتراف بأن الشباب ومنظماتهم وشبكاتهم يجلبون نقاط قوة وقيم خاصة لجهود بناء السلام ومنع التطرف العنيف، وأنهم يمثلون ذخراً موجوداً يتوجب على الفاعلين في مجال التنمية رعايته ودعمه.

وقد أجرت الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة مؤخراً خريطة مسح عالمية تضم ٣٩٩ منظمة لبناء السلام للشباب كمساهمة في دراسة التقدم حول الشباب والسلام والأمن. وتوصل المسح إلى أن معظم المنظمات التي يقودها الشباب تعمل على مستوى المجتمع وتقوم على العمل التطوعي، وأنها تميل للتأكيد على نماذج هرمية أقل تدرجاً في التنظيم والثقة والعمل القائم على القيمة. ولكونه تعمل عادة على ميزانيات صغيرة[٤٤]، فهي تستخدم هياكل تنظيمية مسطحة ومتشابكة من أجل العمل برشاقة، ومضاعفة تأثيرهم وتمكين أقرانهم. وبفضل شمولية منظمات الشباب هذه، فهي تتمتع بالتوازن بين الجنسين وتميل إلى إشراك قطاع عرضي واسع من المجموعات الرئيسية المختلفة في مبادراتها، بما في ذلك الأسر والنازحون داخليًا واللاجئون وخدمات الأمن والمقاتلون السابقون وصناع القرار الوطنيون والدوليون[٤٥].

تبين الأقسام أدناه أن الشباب تمكنوا من الاستفادة من مهاراتهم ومواهبهم ونقاط قوتهم ليكونوا في طليعة جهود منع التطرف العنيف المحلية والوطنية والدولية. وهي تشمل:

المعرفة والوصول على أرض الواقع - في اتصال وثيق مع مجتمعات أقرانهم، يمكن أن يكون الشباب أكثر تناغمًا مع ديناميكيات التحول من حالة التهميش والعرضة للمخاطر بين أقرانهم والمجتمع الأوسع. وفي كثير من الحالات، يمكنهم أيضاً الوصول إلى مجموعات شبابية يصعب الوصول إليها والقيام بعمل في أماكن لا يستطيع آخرون العمل فيها[٤٦].

الانخراط في الأزمات – غالباً ما يكون الشباب في طليعة النشاط لمعالجة تحديات مجتمعاتهم والأسباب الجذرية للتطرف. كما يظهرون نماذج إيجابية من المرونة التي يمكن أن تساعد على دعم المجتمعات في أوقات الأزمات وتسريع التنمية.

الإبداع والمعرفة والتعبئة - كان الشباب الذين يعملون عادة بدعم محدود، مبدعين بشكل خاص في التعامل مع تحديات مجتمعاتهم وإشراك أقرانهم باستخدام أشكال مبتكرة من التعبئة والتواصل والمؤازرة، بما في ذلك من خلال وسائل الإعلام الجديدة[٤٧]. وتتمثل إحدى نقاط القوة والإجراءات المشتركة لمنظمات بناء السلام الشبابية في أن الشباب يعززون أشكالاً مختلفة من تبادل المعرفة وبناء المهارات بين أقرانهم.

الشمولية والتأثير - من دون إضفاء الطابع الرومانسي على الشباب، فإن المنظمات التي يقودها الشباب غالباً ما تستخدم نماذج تنظيمية مفتوحة مبنية على العمل التطوعي والثقة والقيم المشتركة وروح الناشط المشتركة. إنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر توازناً بين الجنسين ويعملون مع مجموعات أكثر تنوعاً لا يكون فيها في كثير من الأحيان مشاركة كاملة من قبل الجهات الفاعلة الأخرى. يمكن لهذه المنظمات أن تتمتع بمزيد من التأثير والمصداقية مع الأشخاص الشباب الآخرين لأنهم يستطيعون تقديم طرق مباشرة للعمل وأشكال أفقية للمشاركة، مقارنة بأشكال علاقة أكثر استبدادية[٤٨].

تعريف أولويات الشباب والمجتمع الأوسع - يمكن لمنظمات الشباب أيضًا أن تلعب دورًا في جمع وتحديد وتضخيم وجهات نظر مجموعة متنوعة من الشباب وكذلك مجتمعهم الأوسع، بما في ذلك تحديد الأولويات وصنع القرار، ويمكن أن تلعب دور مؤازرة

"وتضمن المنهجية بقيادة شبابية وقيادة مجتمعية والقاعدة الشعبية نوع التأثير المستدام الذي سيفضي إلى مجتمعات مستقرة."

مستجيب من منظمة يقودها شباب
شرق إفريقيا

إن محركات أو دوافع التطرف العنيف هذه معقدة ومحددة للسياق. وتتنوع بين الأفراد والمجتمعات والجغرافيا وأنماط التطرف[٤٩]. ومع ذلك، فإن عدداً من الدراسات تُظهر أن تهميش الشباب وتدني الفرص الاجتماعية - الاقتصادية والصراع وسوء الإدارة تعمل كمحركات عبر معظم سياقات التطرف العنيف عن طريق خلق ظروف ملائمة لانتشار التطرف العنيف[٥٠].ومع ذلك، توضح الأمثلة التالية مجموعة من الطرق التي شارك بها الشباب بنشاط للرد عليها[٥١].

يوضح **الجدول ٢** بعض الدوافع المشتركة - عوامل الدفع والسحب - التي تم تحديدها بخصوص تطرف الشباب وتجنيدهم في التطرف العنيف.

وتعرض الأقسام التي تلي الجدول أمثلة على الإجراءات التي اتخذها الشباب استجابة للتحديات المشتركة التي يفرضها التطرف العنيف في جميع أنحاء العالم. وتسلط الضوء على تنوع الطرق التي اتخذها الشباب على عاتقهم للاستجابة للتطرف العنيف في مجتمعاتهم. ويشمل كل قسم، والذي يتمحور حول تحدٍ محدد لمنع التطرف العنيف، رؤى ووجهات نظر حول هذه القضايا من الشباب الذين شاركوا في الدراسة البحثية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن وكوسوفو وباكستان، بالإضافة إلى مستطلعين من منظمات الشباب الذين شاركوا في المسح عالمي.

جدول رقم ٢

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□□

عوامل دفع شائعة	عوامل سحب شائعة
اغتراب وتهميش والبحث عن هوية	أيديولوجيات تستجيب للمظالم وتوفر أشكال جديدة للهوية
ديناميكيات أسرية سلبية وتعصب	رفقة وصداقة حميمة
فرص اقتصادية – اجتماعية متدنية، حرمان وعدم مساواة نسبي	حوافز مادية وخدمات
عدم وجود تعليم جيد وفرص تعليم متكافئة	مناشدات للتمكين والمغامرة
تهميش اجتماعي – اقتصادي	شبكات تجنيد نشطة وقادة جذابين
إدارة حكم سيئة، قمع وفساد	القدرة على إصلاح الظلم و/أو الانتقام
تصورات الظلم	الحماية الشخصية و/ أو الجماعية
الصراع والجغرافيا السياسية	
تفاعلات سلبية مع قطاع الأمن	

ملاحظة: تشير عوامل الدفع عادةً إلى "السمات الاجتماعية والثقافية والسياسية السلبية لبيئة الفرد" التي "تدفع" الأفراد إلى حالات الضعف وتتصل عمومًا بما يسمى الأسباب الجذرية الشائعة، والتي تشمل الصراع والاستبعاد السياسي والاقتصادي والفساد وسوء الحكم والمظالم المشروعة الأخرى. عوامل السحب، على النقيض من ذلك، هي "الخصائص الإيجابية" أو الفوائد التي يمكن أن تقدمها الجماعات المتطرفة، قد تتضمن هذه إجابات لعوامل الدفع، مثل الشعور بالانتماء والصداقة الحميمة للشباب الذين يشعرون بالعزلة أو الحوافز المادية لأولئك الذين يعيشون في حالات الشدة.

الحد من جاذبية رسائل التطرف العنيف وتأثيرها

الجماعات المتطرفة بارعة بشكل خاص في إنشاء ونشر الرسائل والسرد التي تهدف إلى توليد الدعم لقضيتهم وكسب مجندين جدد. وأوضح المشاركون في مناقشات مجموعات التركيز في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الروايات التي تنشرها الجماعات المتطرفة باستخدام أساليب عبر الإنترنت وخارج الإنترنت استفادت من التظلمات السابقة لدى الشباب ومجتمعاتهم. وقد زعمت العديد من هذه الروايات بأنها تقدم تفسيرات وحلولًا لشعور العديد من الشباب بالإقصاء وعدم التمكين والعزلة الاجتماعية من خلال تقديم رؤية آسرة للتمكين والمجتمعية من خلال الالتزام بقضية أكبر. كما طرحت أيضًا السبب وراء التصرف بعنف ضد فساد الأنظمة الاجتماعية - السياسية القائمة.

وقد عزز العديد من هذه الروايات الكراهية من خلال استغلال ديناميكيات الصراع المحلية أو الدولية القائمة من أجل بناء روايات أخرى تمثل تهديدات جوهرية لديانة أحد ما أو جماعة عرقية أو عشيرة أو شعب، كما كان الحال بالنسبة للمتفوقين من البيض، أو ما يسمى بالدولة الإسلامية. وفي اليمن، تم تأطير الصراع ضد تحالف الحوثي - صالح في الغالب على أسس سياسية ودينية، حيث أشاروا أن ديناميكية "الآخر" في مناطقهم المحلية، قد اشتدت منذ صراع عام ٢٠١٥. وأكد العديد من الشباب المنخرطين في مناقشات مجموعة عمل الأمم المتحدة الإنمائية مراراً وتكراراً على أنهم لاحظوا في العديد من الأماكن تأثير التعصب والكراهية الذي تروج له الروايات المتطرفة العنيفة، بما في ذلك في المدارس والمنازل وكذلك في مجتمعاتهم.

حملات عبر شبكة الإنترنت وخارجها

استثمر قادة الشباب ومنظمات شبابية جهودهم في حملات نشر التوعية والمؤازرة لتعزيز قيم السلام والتنوع في مجتمعاتهم. ووفقًا لذلك، قاموا بصياغة ونشر الرسائل والروايات البديلة سواء داخل شبكة الإنترنت أو خارجها. وتركز هذه الروايات على عيوب الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، والقيم المحددة للسلام، و/ أو على هوية موحدة بديلة. وفيما يلي مثالان ملموسان لحملات المؤازرة الشبابية الإبداعية لمنع التطرف، حيث يستخدم أحدهما طريقة مبتكرة ذات تقنية متدنية لنشر رسالة سلام في الشوارع، والآخر، الاستفادة من التقنيات الجديدة على الإنترنت لتعزيز النقاش والتفكير الناقد.

حملة المناصرة في الشوارع في باكستان - صُممت حملة "العربات للسلام" من مخيلة ناشط شاب في باكستان وتم تنفيذها في كراتشي. وسعت إلى مواجهة رسائل الجماعات المتطرفة بشكل خلاق من خلال وضع رسائل السلام على وسيلة نقل شعبية (ريكاشة - اسم عربات نقل هندية). وأوضح مؤسس المشروع أن المنظمات اليمينية غالبًا ما تدفع لسائقي العربة لاستخدام سياراتهم لنشر رسائلهم في الشوارع؛ وسعى هذا المشروع إلى استخدام نفس الوسيلة، وتحويل الرسالة إلى واحدة من السلام والتسامح.

المناصرة من نظير إلى نظير ضد التطرف في هولندا - Dare to be Gray هي منصة نظير إلى نظير عبر الإنترنت أسستها مجموعة من الطلاب من جامعة أوترخت في هولندا. وتهدف المنصة إلى مكافحة ما تسميه "الاستقطاب"، أي نوع من التفكير الثنائي الذي تروج له عادة الجماعات المتطرفة في المناقشات العامة. وتسهّل المنصات مشاركة القصص الشخصية التي تُظهر التعقيد الحي للتحديات، مثل أزمة اللاجئين الحالية في أوروبا. وتهدف المنظمة القائمة على هذه المنصة إلى التغلب على المشكلة المتمثلة في "أنه غارق في وسطه الرمادي بمطبوعاته المختلفة من وجهات النظر التي غرقت بأصوات اليوم المتطرفة". كما وسعت المنظمة نشاطها عبر الإنترنت من خلال استخدام التعليم خارج الإنترنت بعقد ورشات عمل ومحاضرات وإطلاق حملات مع مؤسسات ومدارس وبلديات أخرى. وقد فازت المنصة بعدد من الجوائز عن عملها، بما في ذلك التحدي الرقمي العالمي على الفيسبوك.

معالجة التهميش الاجتماعي للشباب وحاجتهم للانتماء

في العديد من المجالات، كانت الاستثمارات تفتقر إلى مشاركة الشباب وتمكينهم. وفي السياقات المتأثرة بالنزاع، يمكن للشباب على وجه الخصوص أن يجدوا صعوبة في إيجاد فضاءات آمنة للتفاعل والترفيه والمشاركة. وقد أدى التهميش المدني والاقتصادي والسياسي للعديد من الشباب في مجتمعاتهم إلى زيادة إحساسهم بالعزلة وجعل من الصعب على الكثيرين لعب أدوار استباقية في تحسين مجتمعاتهم وصياغة هويات إيجابية. وفي هذا السياق، أفاد العديد من الشباب أثناء مناقشات مجموعة التركيز لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تزايد تأثير التطرف العنيف في مجتمعاتهم.

في اليمن، على سبيل المثال، ذكر المشاركون أنه نتيجة للصراع، كان هناك عدد قليل من المساحات الأمنة والفعاليات الترفيهية لتجنب ما وصفوه "بالمساحات السلبية" حيث يعمل المؤثرون المتطرفون والعاملون على التجنيد. وأشير إلى تعاطي المخدرات المتزايد باعتباره تأثيراً جانبياً لهذه الديناميكيات. وفي الباكستان، حيث ذُكر أن هناك تأثير للتطرف يشعر به المرء في المدارس والمنازل، وجدت دراسات الحالة أن ٧% فقط من الشباب يمكنهم الوصول إلى المرافق الرياضية وأن معظمهم لا يستطيعون الوصول إلى المكتبات؛ وتتفاقم هذه المشكلة بالنسبة إلى النساء اللواتي، في أجزاء معينة من البلاد، لا يشجعن على الزيارات المتكررة للأماكن العامة التي لا يوجد فيها عزل بين الجنسين[٥٢]. وقد ذكر المشاركون مرارًا أن تعزيز المساحات ودعم المشاركة المدنية والترفيه يمكن أن يمكّنهم من صياغة شعور أكثر جذبًا للإحساس بالانتماء من جديد.

يمكن أن تكون المشاركة المدنية للشباب وأنشطة التطوع وبناء السلام من السبل المهمة لتعزيز الاندماج الاجتماعي والتماسك، وبالتالي المرونة المجتمعية[٥٣]. وتشير الدراسات إلى أن المشاركة المدنية للشباب قد تم ربطها ليس فقط لتقوية المجتمع المدني، ولكن كذلك لتزويد "الشباب بأيديولوجيات ذات مغزى وصحية ومشاركة اجتماعية و[...] لتشجيع التنمية الإيجابية بين الشباب، ومكافحة قضايا تطرف الشباب"[٥٤]. ومع ذلك، من بين المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ذكروا أنه في أجواءهم الحالية، غالباً ما تكون الفرص والموارد غير كافية لتطوير شعور بديل بالانتماء والهوية، ولتعزيز نشاطهما.

لم يشعر المشاركون فقط بعدم وجود شعور بالانتماء والهوية، أو التواصل مع المجتمع الأوسع ووضعهم فيه، ولكنهم ربطوا هذا أيضاً بعدم وجود وكالة خاصة بهم كشباب ومساحات حيث يمكنهم ممارسة هذه الوكالة.

استعادة مساحات للشباب وتعزيز السلام والمشاركة المدنية

لقد وجد الشباب طرقاً لاستعادة مساحات التفاعل والإبداع والمشاركة من تأثير التطرف. هذه هي المساحات التي يتفاعلون فيها ويحشدون ويطورون مهاراتهم القيادية. واستشهد المشاركون بالمساحات باعتبارها مهمة لتمكينهم من التأثير على بعضهم البعض، وتغيير الصور النمطية وتعزيز المرونة. كما أنها أماكن يمكن فيها صياغة هويات بديلة تعددية. وفي اليمن، وصف أحد الشباب المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز مبادرة رياضية أسسها لمكافحة التطرف:

تعزيز الحوار وبناء السلام في المجتمعات المهمشة في اليمن - مؤسسة (أبين) للشباب هي منظمة مجتمعية تعمل على تعزيز التنمية في اليمن وتسعى إلى تغيير تصورات شبابها. وشاركت المؤسسة في العديد من حملات التوعية ضد تجنيد الشباب في الميليشيات في أبين، ولديها حالياً مشروع مكرس لتعزيز مهارات الشباب في الحوار وحل النزاعات، بما في ذلك من خلال ورش عمل مع قادة المساجد حول الوساطة. وتعمل المنظمة أيضاً على بناء السلام والتوظيف وإساءة استخدام المواد. في الآونة الأخيرة، أنشأت مجلس شباب من أجل السلام، والذي يهدف إلى نشر مفهوم السلام بالتنسيق مع جمعية نسائية وشركاء آخرين في اليمن. كانت قصة النجاح التي استشهدت بها المنظمة، هي العمل المنجز لإنشاء فرقة مسرحية مع شباب ساخطين والذين يُعرف أنهم من بين أكثر المجموعات تهميشاً في مجتمعهم. وتوسيعًا لجهودهم التعليمية من خلال وسائل الإعلام التقليدية، قامت الفرقة بنشر رسائل بناء السلام في جميع أنحاء المقاطعة التي بثتها إذاعة عدن، والتي تروج للمناقشات حول قضايا التنمية الشبابية، مثل ارتفاع تعاطي المخدرات.

”بدأت ألاحظ أن الأنشطة اليومية تتناقص، وبدا أن أصدقائي يجدون بدائل سلبية... ثم فكرت في تنظيم مسرحية كل شهر في منطقتي... لإتاحة الفرصة للشباب الآخرين للمشاركة وللأسر أن يكون لها متنفسًا للترفيه. وأثناء الاستعدادات، ظهرت مجموعة من تنظيم القاعدة وهددتنا بالتوقف، بحجة أنه من غير المقبول أن يقوم كل من الذكور والإناث بنفس النشاط في نفس المكان.“

مشارك في نقاشات مجموعة التركيز من اليمن

شباب عراقيون يستردون بغداد ضد التطرف والعنف - مهرجان السلام هو كرنفال شعبي ينظم كل عام، ويعتمد على الطاقة والإبداع لدى ٢٠٠ متطوع شاب يعملون لأكثر من ثلاثة أشهر. ويهدف إلى تخزين عنوان ”مدينة السلام“ في بغداد من خلال قيم المدنية والمسؤولية والمشاركة، وتوفير فرص للتفاعل بين الشباب ومؤسسات المجتمع المدني. الآن في عامه السابع، يهدف المهرجان إلى تغيير المدينة وتغيير تصور شبابها عن أنفسهم، و”بناء مجتمع مدني يؤمن بالتعايش السلمي“. ويركز المهرجان كل عام على الاستجابة للتحدي الحالي، مثل جمع الأموال للعراقيين المشردين داخلياً. وكما أوضح أحد منظمي المهرجان فيما يتعلق بالاقتتال الطائفي في المدينة ورداً على هجمات داعش المتكررة، بقوله ”يهدف هذا المهرجان إلى تغيير الصورة السلبية لبغداد“ وتوفير ”فرص للشراكة بين الشباب ومؤسسات المجتمع وبناء مجتمع مدني قائم على التعايش السلمي“.

معالجة تأثير ودوافع التطرف العنيف في المجال الاقتصادي

كثيراً ما تتم الإشارة إلى البطالة كقوة دفع نحو التطرف العنيف. وحتى لو لم يكن هناك دليل واضح على وجود علاقة سببية مباشرة بين العاطلين عن العمل والتطرف والعنف،[٥٥] فإن حالة من البطالة كانت مذكورة بالتحديد في مناقشات مجموعة التركيز التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكانت الأسباب التي دفعت هؤلاء الشباب إلى الاعتقاد بأن البطالة تعمل كمحرك معقدة وقائمة على السياق بدرجة كبيرة. وكما أوضح بعض المشاركين، فقد تم دفع الشباب للانضمام إلى الجماعات المسلحة، لأن أسرهم لم تستطع تحمل نفقاتهم الأساسية، مثل الغذاء والمواد الأساسية غير الغذائية، كما لوحظ في اليمن. علاوة على ذلك، كانت الجماعات المتطرفة تقدم وظائف بالإضافة إلى شبكة أكبر من الدعم الاجتماعي، مثل العمل كدعاة نيابة عن الشباب عن طريق حل النزاعات أو ترتيب حالات الزواج.

في باكستان، أشار المشاركون في نقاشات مجموعة التركيز إلى أنه لم تكن مستويات الفقر المطلقة هي المهمة، بل كان هناك شعور عام بعدم المساواة وتوقعات الشباب المحبطة[٥٦]، على سبيل المثال: ذكر المشاركون أن الشباب غالبًا ما شعروا أنهم لا يستطيعون الارتقاء في المجتمع أو في مكان عملهم على الرغم من مؤهلاتهم، أو أن النجاح في المجتمع الباكستاني كان مخصصاً فقط للأفراد الذين لديهم صلات مع أو ينتمون إلى طبقة اجتماعية - اقتصادية معينة أو مجموعة عرقية أو طائفية. وفي كوسوفو لاحظ المشاركون أن البطالة هي شكل من أشكال العزلة الاجتماعية التي تزيد من تفاقم ضعف الشباب وبالتالي قابليتهم للتأثر بمحيطهم.

اتفق الشباب عموماً عبر مناقشات مجموعة التركيز على أن أقرانهم يميلون إلى ربط المظالم المتعلقة بالبطالة بالفشل الأكبر في إدارة الدولة. وأشار المشاركون إلى أنه في بعض الحالات، أدت الإخفاقات الملحوظة والفعلية من قبل الدولة في توفير فرص شاملة إلى بعض الشباب الساخط والعاطل عن العمل إلى رؤية الانضمام إلى مجموعات تشارك في أعمال عنف، وخاصة ضد الدولة، كوسيلة مشروعة لإحداث التغيير.. وقالت امرأة شابة من باكستان باقتضاب: ”ليس لدينا تعليم جيد. إنها حقيقة - ليس لدينا وظائف. عندما لا يكون لدينا ذلك، يمكن لأي شخص الدخول واستغلال ذلك. دولتنا لا توفر ذلك للشعب؛ وهذا هوخطأنا“.

مبادرات التوظيف وريادة الأعمال لدعم المرونة ومعالجة الأسباب الجذرية

على الرغم من أن هذه الأنواع من المبادرات لا يتم تنفيذها بشكل متكرر من قبل منظمات الشباب في سياق منع التطرف العنيف (كما هو موضح من خلال الشباب والدراسة المسحية حول منع التطرف العنيف)، إلا أن هناك أمثلة جيدة على الجهود التي يقودها ويملكها الشباب لتوسيع فرص الشباب من خلال متابعة مبادرات التوظيف وريادة الأعمال التي يقودها الشباب:

مجالس الشباب في كوسوفو تتخذ إجراءات لتوسيع الفرص الاقتصادية للشباب - مع انخفاض الفرص الاقتصادية التي يُشار إليها كواحد من العوامل التي أدت إلى صعود المقاتلين الأجانب إلى سورية، تعاونت مجالس الشباب المركزية والمحلية في كوسوفو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء من متطوعي الأمم المتحدة لإدارة مشروع تشغيل الشباب في خمس بلديات في كوسوفو. وترى المجالس أن عملهم يرتبط ارتباطًا مباشرًا بجهود أوسع لمعالجة الأسباب الجذرية المحلية للتطرف العنيف. وفي كل بلدية من هذه البلديات، يتم اختيار ما يصل إلى ٢٠ شاباً ويتلقون تدريبات على المهارات والتوظيف في قطاع من اختيارهم، وعادةً ما يكون لقطاع البلديات ميزة نسبية. بعد التدريب، تقدم المجالس تمويلاً أولياً للمجموعة من أجل البدء في تنفيذ المبادرات. وعلى الرغم من صغر حجمه نسبياً، فقد نجح المشروع في توليد دخل للمشاركين، مما أدى بدوره إلى جذب اهتمام الشباب للدورة الثانية من التدريب.

منع الاستيلاء الطائفي على الشركات الصغيرة في باكستان: تركز مبادرة السلام من خلال الازدهار في باكستان على خلق فرص ريادة الأعمال للشباب في كراتشي. وأوضح مؤسس المنظمة أن فريقه قد حدد ”رواد الأعمال في الظروف... هذا الرجل الذي يستيقظ في الصباح، وإذا لم يفعل شيئاً، فإن طفليه سيناماان جائعين. ولذلك يبيعك الصحف اليومية أو ينظف الزجاج الأمامي لسيارتك بخرقة، أو يبيعك الفاكهة.... [تلك المهن ذات] الحواجز المنخفضة لدخولها“. وتقضي المنظمة فترة تصل إلى ثمانية أشهر مع رجل أعمال فردي يحاول نقل مهارات لإدارة وتعزيز أعمالهم. ويمكن إجبار مالكي الأكشاك وأنواع مماثلة من رواد الأعمال الذين يكافحون ماليًا على بيع أعمالهم إلى مجموعة طائفية عنيفة من أجل رأس المال ومن ثم يُجبرون على التصرف نيابة عن المجموعات. وتهدف هذه الإجراءات إلى منع الاستيلاء على الشركات من قبل الجماعات الطائفية.

الحد من تأثير دوافع (العنف) في الفضاءات الرسمية وغير الرسمية للتعلم والتعليم

إن أماكن التعليم - سواء كانت رسمية أو غير رسمية، عامة أو خاصة، علمانية أو دينية - هي مواقع مهمة يمكن أن تعزز المرونة وقابلية التعرض للتطرف العنيف. وفي بعض الحالات، فإن الثغرات في السياسات التعليمية والمناهج الدراسية الهادفة لتعزيز المرونة من خلال التفكير النقدي والمهارات تشكل التحديات الرئيسية. وفي حالات أخرى، قد تعزز المؤسسات أو السياسات التعليمية الانقسامات حول الهوية أو تعزز بشكل نشط التعصب، الأمر الذي يفضي إلى تبني أيديولوجيات متطرفة وعنيفة. وفي الباكستان، دعا المشاركون إلى مراجعة مناهج المدارس العامة والخاصة لتعزيز قيم السلام والشمول، بدءاً من الأطفال في سن أصغر كما دعت التقارير الأخيرة حول الخلايا الإرهابية التي يقودها الطلاب في مؤسسات التعليم العالي الرئيسية مثل جامعة كراتشي المشاركين إلى تحديد الشبكات المتطرفة في بعض الباحات الجامعية باعتبارها مصدر قلق بالغ[٥٧].

على النقيض من ذلك، في كوسوفو أثارت أشكال جديدة من تقوى الدين الإسلامي التوترات مع مجتمع كوسوفو العلماني التقليدي. ويضمن تشريع كوسوفو الحرية الدينية، ويتم تدريس الدين في المدارس والحلقات الدراسية، إلا أن المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز أوضحوا أن سياسات مثل قوانين اللباس الإلزامية مقابل المظاهر العلنية للدين كانت، في بعض الحالات، تزيد من الشعور بالتهميش بين البعض من الشباب. وعلى مستوى أكثر أساسية، شعر بعض المشاركين في المناقشات أن التعليم متدني النوعية يترك العديد من الشباب والمجتمعات عرضة للتطرف. وكان هذا هو الحال في اليمن، حيث أوضح المشاركون أن الأمية والمستويات الهابطة من التعليم الرسمي والديني مكنت الجماعات المتطرفة من إقناع الكثيرين بتبني ما أطلقوا عليه "العقيدة الدينية الخاطئة" والأيديولوجيات الحصرية.

"لا يمكنك أن تُعلّم ما هو جيد أو سيئ لكل شخص؛ ما يمكنك القيام به هو تعليم التعاطف. يمكنك إخبار الشباب بأن عليهم التفكير في كل فرد كإنسان أولاً."

مشارك في مناقشات مجموعة التركيز، باكستان

يمكن للتعليم أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز مرونة الشباب في مواجهة التطرف من خلال تمكينهم من تطوير مهارات التفكير الناقد وإيجاد سبل لحياة ذات معنى، بما في ذلك من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة للعثور على عمل لائق. في الواقع، أكد جميع المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز على أهمية تشجيع التفكير الناقد بين الشباب وتشجيع الحوار الصريح حول القضايا المتعلقة بالتطرف العنيف وأسبابه، داخل المدارس وخارجها.

والبعض قلق من أن التركيز الضيق للمناهج الدراسية على المهارات الفنية والتدريب المهني كان جزءاً من المشكلة. واعتقدوا أن تشجيع التفكير الناقد الذي يتضمن تقييم وفهم شرعية وجهات نظر متعددة ورفض الحقائق التبسيطية، كان المفتاح لمقاومة التطرف العنيف[٥٨]. هنا، يمكن لجميع المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المؤسسات الدينية، أن تلعب دورًا في بناء المرونة لتعزيز احترام التنوع ورفض الأيديولوجيات المتطرفة[٥٩].

تعزيز التفكير الناقد والحوار من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي

لقد نشط الشباب في خلق فضاءات تعليمية تعزز التفكير الناقد والمشاركة، الأمر الذي ساعد على الحد من سيطرة الجماعات المتطرفة وروايات التعصب، وقد تعاونوا في بعض الحالات مع مؤسسات دينية لتحقيق هذه الغاية.

تضمنت العديد من هذه الأنشطة محاضرات وورشات عمل وحوارات حول منع التطرف العنيف بهدف تعزيز مهارات التفكير الناقد وتقدير التعددية. فيما يتعلق بالتعليم الذي يهدف إلى التصدي للتطرف العنيف، فقد وجد الباحثون أن الأساليب غير الإلزامية قد سمحت "للأفراد بتطوير مهارات التفكير أو البحث والقيادة المستقلة من أجل سؤال وتحدي أنفسهم والآخرين حول المعرفة التي تلقوها من مصادر مثل الإنترنت والجماعات المتطرفة"[٦٠]. وذكر العديد من المشاركين على وجه التحديد الحاجة إلى تعزيز إصلاح المناهج وتدريب أفضل للمختصين في قطاع التعليم.

استخدام المبادرات اللامنهجية لمنع التطرف العنيف في باكستان - ينفذ تحالف الشباب الباكستاني مشاريع تعليمية وترفيهية غير رسمية تهدف إلى الحد من تأثير التطرف في المجتمعات المحلية. وتبدأ المشروعات بتقييمات الاحتياجات المحلية ثم يتم تصميمها لتناسب احتياجات سياقات محددة. كما يفسر مؤسس تحالف الشباب الباكستاني:

وبالمثل، أشركت المشاريع التي نظمتها مبادرة Pakistan FACES مجتمعات الأديان من خلال الجمع بين شباب يتم إحضارهم من خلفيات عرقية مختلفة لتقديم عروض مسرحية قصيرة. وأصبح مسرح الشارع نمطاً شائعاً بشكل متزايد من النشاطات اللامنهجية، وتتضمن أنشطة المبادرة روايات مضادة. وفي البداية كانت المبادرة عبارة عن حملة تعليمية غير رسمية على مستوى الكلية والجامعة، وتم الآن توسيعها بنجاح لتشمل عددًا من المجتمعات المحلية.

دليل عالمي بقيادة الشباب حول منع التطرف العنيف من خلال التعليم - #Youth - WagingPeace هو دليل يقوده الشباب بغية منع التطرف العنيف من خلال التعليم المدعوم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومعهد المهاتما غاندي للتعليم من أجل السلام والتنمية المستدامة (MGIEP). ويقدم هذا الدليل الشامل، الذي طوره وكتبه الشباب الذين قادوا نطاق المنشور ومنظوره وهيكله، نظرة محكمّة على الروابط المتعددة بين التعليم ومنع التطرف العنيف. ويضم الدليل ١٥٠ مساهماً من الشباب من ٥٨ دولة، ويقدم وجهات نظر حول التطرف العنيف من التجارب الحية للشباب بمختلف الأديان والمناطق والأعراق والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية. ويحتوي على بنود إجراءات للمعلمين ومدراء المدارس وقادة المجتمع المحلي وصانعي السياسات في قطاع التعليم. ويدعو الدليل إلى: زيادة الفرص للشباب لممارسة الكفاءات العاطفية، مثل: التعاطف والحنان واليقظة في البيئات التجريبية، مما يضيف مجالاً وعمقاً أكبر للتدخلات المصممة لإنشاء ثقافة منع التطرف العنيف والإقرار بأهمية اتخاذ الإجراءات الآن[٦١].

تلبية احتياجات الشباب المستضعفين وتحدي إعادة إدماج الأعضاء السابقين

أظهرت الأنشطة المقدمة حتى الآن الطريقة التي نشط بها الشباب في معالجة دوافع التطرف العنيف ووجهات نظرهم بشأن التحديات والفرص التي تنطوي عليها هذه المبادرات. ويتم تنفيذ مجموعة محددة من مناهج الوقاية لتلبية احتياجات الشباب الذين تم تحديدهم على أنهم عرضة للتطرف أو الأعضاء السابقين الذين ينتمون إلى الجماعات المتطرفة. هؤلاء الأفراد الذين يعانون من التهميش والوصمة والصدمة غالباً ما يحتاجون إلى دعم محدد لمعالجة المجموعة الفريدة من التحديات التي يواجهونها. وفي حالة الأعضاء السابقين والمقاتلين، هناك حاجة إلى برامج لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية لإعادة الإدماج. هنا، أيضاً، كان النموذج القائم على المرونة مهماً. لقد أظهرت العديد من الدراسات، بالفعل، أن المقاتلين السابقين الذين تم إعادة تأهيلهم يمكن أن يتمتعوا بمستويات من المشاركة المدنية والخدمة المجتمعية الإيجابية أعلى من أقرانهم، حتى بعد فترة طويلة من فك ارتباطهم بالجماعات المتطرفة.

الوصول إلى الأفراد المستضعفين / المهمشين وإعادة إدماج المقاتلين السابقين

يلعب الشباب أدواراً مهمة في تقديم الدعم لأقرانهم المستعضفين ضعفاء، بالإضافة إلى قيادة جهود فك الارتباط وإعادة الادماج.

مبادرة يقودها الشباب تعمل على إشراك الأفراد المعرضين للخطر في الوقت الذي تتصدى فيه للتحديات المحلية في منطقة الساحل – استجابة للانقسام السياسي في ليبيا، ركزت مبادرة التغيير السلمي في ليبيا على إنشاء شراكات مع المجتمعات المحلية التي تعمل على زيادة الثقة في الحكم المحلي مع مراعاة احتياجات المجتمعات المحلية من السلام والتنمية المحلية كوسيلة لمنع زيادة التجنيد في الجماعات المتطرفة المسلحة أو العنيفة. في منطقة الساحل، شملت المبادرة الشباب لمحاولة تقليل الأعداد الكبيرة من الغرق على ساحل منطقة الساحل مع إنشاء أشكال بديلة من المشاركة للأفراد المعرضين للخطر. وأنشأت المبادرة مع شركاء آخرين مركز Sea Rescue الذي يديره الشباب، والذي يوفر التدريب والتوجيه وفرص العمل لشباب المنطقة وقد أنقذ حتى الآن حياة أكثر من ١٠٠ شخص. أحد الأعضاء المؤسسين لمركز Sea Rescue Center هو عضو سابق في الميليشيا شارك بنشاط في جهود المركز للتواصل مع المجتمع وأصدر وثيقة قصيرة تهدف إلى تسليط الضوء على الهدف الأسمى وراء عمل المركز من خلال قصته الشخصية. نتيجة لذلك، اعتمدت بلدية الساحل رسمياً مركز الإنقاذ البحري الذي تساهم في تمويله وبدأت في إحالة الأفراد المعرضين للخطر للانضمام.

فك الارتباط وإعادة الإدماج للمقاتلين الصوماليين الشباب - مركز إيلمان للسلام وحقوق الإنسان في الصومال هوعبارة منظمة غير حكومية مستقلة وغير ربحية يركز على حقوق الإنسان والعدالة بين الجنسين وحماية المدنيين ومكافحة التطرف العنيف وبناء السلام وروح المبادرة الاجتماعية من أجل السلام في الصومال. تشارك هذه المنظمة المعترف بها دولياً، والتي يقودها شاب، في العديد من المبادرات لتلبية احتياجات أكثر الأعضاء فقراً في المجتمعات الصومالية. وتهدف مبادرة (أسقط السلاح والتقط القلم - Drop the Gun, Pick Up the Pen) إلى نزع سلاح وإعادة تأهيل وإعادة دمج الشابات والشبان الذين اختيروا من قبل أمراء الحرب للانضمام إلى الميليشيات القائمة على العشائر. وقد شارك أكثر من ٣٥٠٠ فرد في برنامج المركز. كما تعاون المركز بشكل استباقي مع وزارة الأمن في إطلاق خطة العمل الوطنية التي تم إطلاقها حديثاً لمكافحة التطرف العنيف ودعم برامج فك الارتباط.

الاستجابة للحاجة إلى الحماية من انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات قطاع الأمن

لقد استجابت العديد من الحكومات لخطر التطرف العنيف من خلال ردود الفعل الأمنية المتشددة. ومع ذلك، فإن المظالم التي ترتكبها الشرطة أو القوات العسكرية عملت أيضاً كمحفِّز في دفع الأفراد أو المجتمعات لدعم التطرف العنيف. يوجد الآن مجموعة كبيرة من الأدلة على أن التفاعلات السلبية مع قوات الأمن يمكن أن يكون لها آثار سلبية في زيادة الدعم للتطرف على مستوى المجتمع. لقد أثبتت الانتهاكات والحوادث السلبية في قطاع الأمن أنها "نقطة تحول" إلى التجنيد على المستوى الجزئي[٦٢]. وبالفعل، أشار بعض الباحثين إلى انتهاكات حقوق الإنسان باعتبارها "مؤشر التنبؤ الأكثر موثوقية بوقوع الإرهاب الذي تم تحديده حتى الآن"[٦٣].

أكد المشاركون في نقاشات مجموعة التركيز بالإجماع تقريبًا على أهمية ضمان سلامة الشباب من جميع أشكال العنف، بما في ذلك العنف المرتبط بظاهرة التطرف العنيف، لا سيما من خلال أدوات تطبيق القانون الرسمية، والوصول إلى العدالة وتعزيز حقوق الإنسان. وفي اليمن، اعتقد الشباب أن قوات الأمن كانت في كثير من الأحيان غير مؤهلة وكثيراً ما أساءت استخدام سلطتها دون عقاب.

"الكثير من الشباب في الوقت الحالي لا يثقون بسيادة القانون ولا يعتقدون أنه يمكنهم العيش تحت حكم القانون لا يفكرون في الذهاب إلى مركز الشرطة أو المحكمة أو أي مؤسسة."

أحد بناة السلام الشباب / اليمن الجنوبي

قام أحد المخبرين الرئيسيين برسم صورة صارخة عن هذا الانتهاك، إذ ذكر بأن الناس في مدينة عدن كان يتم القبض عليهم بانتظام واختفوا قسرياً في بعض الأحيان كجزء من الجهود المبذولة للقضاء على المتطرفين. وتطرق بعض المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز من اليمن إلى معرفة الشباب الذين انضموا إلى الجماعات المتطرفة تحديداً لتأمين الحماية لعائلاتهم. وقد أوضحوا كيف كان الشعور بعدم الأمان أكثر حدة لدى الفئات المهمشة التي لم تستطع الاعتماد على الحماية المتاحة لأولئك الذين يعيشون تحت مظلة قبائل معينة.

شعرت الشابات، على وجه الخصوص، في نقاشات مجموعات التركيز في اليمن بالوعي بشكل أكبر بالطريقة التي يؤثر بها انعدام الأمن وانتشار الأسلحة على سلامتهن، وأبلغن أنهن غالباً ما شعرن بالعزلة والإقصاء في مجتمعاتهن.

ضمان السلامة وتعزيز الثقة واحترام حقوق الإنسان للحد من المظالم - كان الشباب سباقين أكثر بشكل خاص في محاولة معالجة دوافع التطرف المرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان وانعدام الأمن، وخاصة في مناطق الصراع. كما سعوا إلى الحد من عدم الثقة في قطاع الأمن من خلال الشرطة المجتمعية واتباع منهجيات مشاركة بديلة. وتوضح الأمثلة التالية نوعين من منهجيات الأمن وحقوق الإنسان في سياقين مختلفين.

الشباب يعززون احترام حقوق الإنسان في جميع أنحاء اليمن – "مواطنة" هي منظمة لحقوق الإنسان مقرها في صنعاء تعمل في جميع أنحاء ١٨ محافظة في اليمن. وتوثق المنظمة انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن من خلال البحث / التحقيق والدعم القانوني والمؤازرة على الصعيدين الوطني والدولي. ومعظم طاقم موظفي مواطنة البالغ عددهم ٦٠ هم من الشباب وينقسمون بالتساوي بين الشباب والشابات. وتشرك الشباب على وجه التحديد كشركاء في أنشطته، وتقدم أشكالاً بديلة للمشاركة للعمل كبدائل للعنف والصراع، وفي سياق يتمتع فيه كبار السن بالسلطة. وأحد الأسباب المهمة التي تشير إليها المنظمة للعمل مع الشباب هوأنهم يتمتعون بالنشاط والحيوية بشكل خاص وذات عقلية مستقلة. ويتوسع نطاق وصول مواطنة أيضاً من خلال العمل مع شبكة تضم حوالي ٩٠ متطوعاً تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاماً. وغالباً ما يبدأ موظفوها بخبرة قليلة، لكن من خلال العمل داخل المنظمة، فإنهم يبنون مهارات تساعدهم في العثور على عمل لاحقاً. وبمساعدة من شبابها، تمكنت مواطنة من المساعدة في تأمين الإفراج عن الأفراد الذين تم احتجازهم ظلماً.

الشباب التونسي يمنع التطرف ويعزز الثقة – "الشباب ضد الإرهاب" هي منظمة في تونس تسعى إلى الحد من تأثير العنف والتطرف المتطرف والإرهاب في المجتمع التونسي. وقد نشطت في بناء مجموعة واسعة من الشراكات مع كل من منظمات المجتمع المدني الأخرى ومع الحكومة. لقد تبنت منهجاً مرناً بشكل ملحوظ للدعوة لإشراك الحكومة في المنتديات الرسمية وكذلك مناقشات القنوات الخلفية مع المسؤولين الراغبين في أماكن غير رسمية مثل المقاهي والميادين. وعملت طواقمها مع وزارة الشباب وكذلك مع مجموعة واسعة من الشركاء الحكوميين بما في ذلك ممثلو الأحزاب السياسية ووزارتي التعليم والداخلية. كما نظمت مظاهرات وحملات توعية للرد على تأثير التطرف العنيف. من خلال جهود المنظمة تمكن هؤلاء الشباب من مراجعة أدلة المناهج لتوسيع تركيزهم على المبادئ السلمية للإسلام وعلى التفكير النقدي. كما عالجوا ثقة المجتمع مع قوات الأمن من خلال المساعدة في تحسين مشاريع الشرطة المجتمعية في تونس من خلال تدريب أكثر صرامة[٦٤].

الاستجابة لاستبعاد الشباب من صنع القرار وبناء السلام

يعد سوء الإدارة والصراع والتهميش الاجتماعي والسياسي للشباب أحد أهم الدوافع للتطرف العنيف عبر السياقات: وكان ٩٩% من جميع الوفيات المرتبطة بالإرهاب على مدى الأعوام السبعة عشر الماضية في بلدان إما في حالة صراع أو تعاني من مستويات عالية من القمع السياسي[٦٥]. والأكثر من ذلك، انه يمكن أن تتقاطع إخفاقات الحكم المتجاوب والشامل مع عوامل دفع أخرى، مثل قلة الفرص والتعليم، والتي بدورها يمكن تفسيرها على أنها مظالم ضد الدولة والعقد الاجتماعي الحالي[٦٦].

كما يلاحظ أحد نشطاء المجتمع المدني في اليمن، فإن عدم التمكين الشائع للشباب كان سبباً للبعض للبحث عن طرق بديلة للسلطة من خلال الجماعات العنيفة: "الحوثيون شباب كما هو واضح، ويرى الكثير من الشباب أنهم يحتلون مناصب مهمة في البلاد. من خلال الانضمام إلى مجموعة متطرفة، ستحصل على المزيد من الفرص فيما يتعلق بالمال والاهتمام". في الواقع، تم العثور على استشارة حول البحث عن أرضية مشتركة مع ١١٨ شاباً عبر السياقات الجغرافية، والتي تم إرفاقها أيضاً مع استطلاع شمل ٣٠٠ مشارك عالمي إضافي، أن "الفساد والظلم" كانا أكثر الدوافع التي ذكرها الشباب بشكل متكرر[٦٧]. ومع ذلك، وكما تظهر نتائج المسح العالمي (أدناه)، فإن الجهود المبذولة لدعم المشاركة السياسية للشباب وبناء السلام وشمولهم في العمليات السياسة العامة كانت حتى الآن – أقل من أولويات منع التطرف العنيف في العديد من السياقات.

"كان الشباب في عام ٢٠١١ هم "أعزاء" المجهود [السياسي]، ولكن هناك الآن الكثير من الإحباط لأن الشباب ليس لديهم مقعد على الطاولة. وشكل الشباب تحالفًا قوياً في حوارات ٢٠١١، لكن هذا لم يستمر في محادثات السلام."

مسؤول أمم متحدة، اليمن

مأسسة أصوات الشباب وهيئات الحكم والحفاظ على السلام لمواجهة دوافع التطرف العنيف - أشار المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز إلى أن العوامل الدافعة للتطرف كانت مرتبطة في نهاية المطاف بتهميش واستبعاد الشباب في مجتمعهم، وخاصة في البيئات المتأثرة بالصراع وما بعد الصراع، واستبعادهم من السلام وعمليات بناء السلام والسلام. لذلك رأوا أن مشاركة الشباب الممنهجية والهادفة في صنع القرار هي عنصر ضروري في تعزيز المؤسسات المسؤولة والخاضعة للمساءلة، واستعادة الثقة بين الشباب والحكومات، وإنهاء النزاعات وإدامة السلام.

على وجه التحديد، كانوا يعتقدون أن مشاركتهم، بالإضافة إلى تشجيع المزيد من الاستثمارات في تمكين الشباب وتطويرهم، يمكن أن تساعد في معالجة الدوافع الحاكمة للتطرف، مثل: انتهاكات حقوق الإنسان والفساد وعدم المساواة وسوء تقديم الخدمات..

وفيما يتعلق بالجهود الوطنية الرامية إلى منع التطرف الناشئ عن العنف، هناك طريقة مهمة لضمان مأسسة صوت الشباب وأولويتهم تتمثل في تشجيع مشاركتهم في تصميم وتنفيذ ومراجعة خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الوطنية بشأن منع التطرف العنيف. ورأى معظم المستجيبين للمسح العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هذه الأطر هي أهم الأدوات التشريعية للاستجابة للتطرف العنيف في سياقتهم. ويناقش قسم "الدروس المهمة" أدناه نقاط دخول واعدة لزيادة مشاركة الشباب في بناء السلام والحكم وصنع القرار على جميع المستويات.

حملة يقودها الشباب في منطقة الدول العربية لتعزيز دور الشباب كبناء سلام من خلال منصات وسياسات أكثر شمولاً. "شغل شباب" هي حملة دعائية يقودها الشباب لتعزيز دور الشباب كبنّاء سلام وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو في منطقة الدول العربية. ويأتي الشباب الذين يقودون الحملة من مختلف دول المنطقة - فلسطين والسودان وتونس وسورية واليمن والعراق وعمان. وأسس بناة السلام الشباب هؤلاء، الذين ينفذون جميعاً حاليًا مبادرات مجتمعية أو وطنية، المبادرة لمؤازرة عمليات سلام وسياسات تشاركية شاملة للشباب. وتهدف أيضاً إلى تغيير المفاهيم السلبية للشباب في وسائل الإعلام والحكومة والمجتمع. لقد تم عرض شغل شباب بالفعل على محطة بي بي سي العربية، وقد تزايد وجودها على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أكثر من ١٢٠٠٠ متابع.

"الحرب ستنتهي وعلينا أن نعد الشباب ونستعد كذلك للمرحلة القادمة. وعلينا أن نسأل: هل هم مستعدون لبناء اليمن؟ عليك أن تجهز الأرضية للسياسات."

أحد بناة السلام الشباب، اليمن

٢.٢ مسح الإجراءات والتصورات المتعلقة بالشباب ومنع التطرف العنيف

يرسم هذا القسم مسحاً للاتجاهات العالمية لدعم مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف على النحو الذي كشفت عنه الدراسة الاستقصائية العالمية. كما يستكشف المفاهيم المتعلقة بمبادرات منع التطرف العنيف ويمسح المبادرات التي تنفذها الجهات الفاعلة من الشباب وغير الشباب المشاركين في منع التطرف العنيف. وفي الواقع، أفادت غالبية الجهات الفاعلة بتنفيذ مبادرات منع التطرف العنيف بنشاط على الصعيد العالمي، إن معظم المستجيبين كانوا يشركون الشباب في أعمالهم. ويحتوي الجدول ٣ على ملخص لنتائج المسح الرئيسية.

تم تنظيم هذا القسم حول ستة استنتاجات بخصوص تصورات الشباب (التي كانت أحيانًا مختلفة) للجهات الفاعلة من الشباب وغير الشباب بشأن المنهجية الحالية لمنع التطرف العنيف وتحدياتهم وفرصهم. تنشأ العديد من الأفكار الأكثر إثارة للاهتمام من الردود المختلفة التي قدمها الشباب وغير الشباب على أسئلة الاستطلاع نفسها. إن الفجوات بين هذين الردين، بدلاً من أن تمثل شيئاً تتأسى عليه، فهي تساعد في تحديد مجالات حيث يكون التعاون الأفضل بين الشباب والجهات الفاعلة في مجال التنمية أمراً ممكناً. يساعد القسمان التاليان، بعنوان "الدروس المهمة" و"التوصيات"، في رسم مسار لكيفية توسيع نطاق هذا التعاون.

جدول رقم ٣

		□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□
استنتاج ١	**الاهتمام**	هناك ارضية مشتركة لزيادة التعاون بين الشباب وجهات فاعلة أخرى تعمل على منع التطرف العنيف. ويشير الفاعلين الشباب وغير الشباب إلى اهتمام واسع بهذه الأجندة. مطلوب من الحكومات زيادة مستوى الوعي بهذا الصدد.
استنتاج ٢	**المنهجيات**	معظم الشباب منخرطين كمنتفعين مع أن هناك عدد كبير أيضًا منخرطين كمنفذين. وعلى كل حال. هناك واحد من بين كل خمسة مستجيبين يشير إلى أن الشباب منخرطون من قبل كشركاء في تحديد الأولويات. معظم المستجيبين يقولون بأن أوضاعهم كونها "غالبًا في خطر" من التطرف أو التجنيد هي السبب الرئيس والأهم لإشراكهم في العمل لمنع التطرف العنيف، ولكن بالنسبة للفاعلين من الشباب فإن زيادة أثر المشروع ومبدأ الشمولية هما بنفس المستوى من الأهمية ان لم يكن أكثر.
استنتاج ٣	**الاستهداف**	يبدو أن معظم الفاعلين الذين ينفذون مبادرات الشباب ومنع التطرف العنيف لديهم تركيز مزدوج فهم يشغلون كلا من الشباب "العرضة للخطر" والمنظمات والشبكات الشبابية. لقد كانت المبادرات التي تركز على نوع الجنس وعلى الشابات أقل شيوعًا وهناك ثغرات مهمة بين مجموعات الشباب المنخرطة في هذه المبادرات وبين من يعتقد المستجيبون أنه يجب إشراكهم. وتوضيحًا لدورهم الاستراتيجي، فإن الفاعلين من الشباب يقولون بأنهم يعملون مع هذه المجموعات المهمة بمعدلات أعلى من الفاعلين غير الشباب.
استنتاج ٤	**المبادرات**	بالرغم من أنه يتم تنفيذ مجموعة متنوعة من مشاريع الشباب ومنع التطرف العنيف إلا انه يبدو أن حملات مؤازرة منع التطرف العنيف هي الأكثر شيوعًا. لقد كانت مشاريع تعزيز شمول الشباب في صنع القرار والسياسات التي تتناول إدارة الحكم ومحركات صراع التطرف العنيف أقل تكرارًا من أي نوع آخر من المبادرات
استنتاج ٥	**الأثر**	إن تصورات الأثر المتراكم للمنهجيات الحالية للتعاطي مع الشباب ومنع التطرف العنيف منقسمة بالرغم من أنها على الاغلب إيجابية. وهناك حاجة لبيانات وأدوات قياس أكثر موثوقية.
استنتاج ٦	**التحديات**	عدم التشاور بخصوص مبادرات منع التطرف العنيف وعدم تمويل مبادرات الشباب تأتي في قمة التحديات بالنسبة للشباب كما نقل الفاعلون في منع التطرف العنيف. الحساسيات والمخاطر المحتملة حول منع التطرف العنيف والحاجة إلى التنسيق بخصوص الأجندة هي تحديات ذكرت على وجه العموم من قبل الفاعلين الشباب وغير الشباب وبالمثل، الحاجة إلى المزيد من تنمية القدرات بالنسبة للشباب بخصوص منع التطرف العنيف كان واحدًا من أكثر التحديات شيوعًا بحسب ما نقل جميع الفاعلين.

الاستنتاج ١ - هناك اهتمام واسع وأرضية مشتركة لزيادة التعاون بين الشباب والجهات الفاعلة الأخرى في مجال مكافحة التطرف العنيف، لكن الحكومة بحاجة للمزيد من الوعي بأهمية مشاركة الشباب. وقد لا تقدر الجهات الفاعلة من غير الشباب إلى أي مدى يمكن أن يكون منع التطرف العنيف أولوية بالنسبة للشباب في سياقاتهم، والعكس بالعكس.

تمت الإشارة كثيراً إلى عدم الثقة بين مجموعات الشباب والجهات الفاعلة المؤسسية، وخاصة فيما يتعلق بقضية التطرف العنيف، كتحدٍ لتشجيع المزيد من التعاون في هذه الأجندة. ومع ذلك، يُظهر الاستطلاع أن هناك اهتماماً متبادلاً أكبر بالتعاون أكثر مما كان في الغالب يُفترض. وأشار المستجيبون على الدراسة الاستقصائية أن منع التطرف العنيف الشامل للشباب شكل أولوية لدى مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة: ٥٢% اعتبروها أولوية للشباب؛ و٤٩% اعتبر ذلك أولوية لدى الأمم المتحدة؛ واعتبر ٤٨% أنه أولوية للمجتمع المدني. هناك عدد مهم - رغم أنه عدد أقل - من المستجيبين اعتبروا منع التطرف العنيف الشامل للشباب أولوية للحكومية (٤٦%) وأولوية للمانحين (٤٤%).

ومع ذلك، كانت هناك اختلافات مهمة في وجهات النظر عندما تم تفصيلها حسب نوع الجهة الفاعلة. نفد أفاد عدد أكبر من الجهات الفاعلة الشباب أن أجندة منع التطرف الشاملة للشباب كانت أولوية بالنسبة للشباب (٧٢%) أكثر من الجهات الفاعلة غير الشباب (٤١%). في الواقع، اعتبرت الجهات الفاعلة الشباب أن أجندة منع التطرف الشامل للشباب هو في المقام الأول أولوية للشباب والمجتمع المدني، في حين أن الجهات الفاعلة من غير الشباب تعتبره إلى حد كبير من أولويات المانحين والأمم المتحدة.

الشكل ٢

هل تعتبر برمجة /منع التطرف العنيف أولوية بالنسبة للجهات الفاعلة المختلفة <(%)

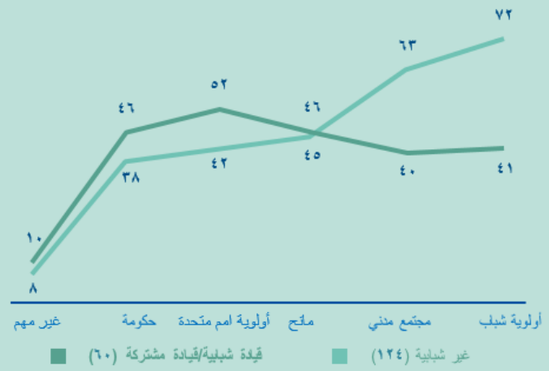

الشكل ١

هل تعتبر برمجة مواجهة/منع التطرف العنيف أولوية (%)؟ - جميع المستجيبين ١٨٤

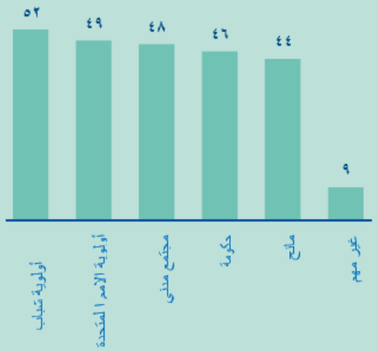

كانت هذه الأنماط واضحة أيضاً عندما سُئل المستجيبون من الذي يتعاطى في سياقهم مع التطرف العنيف كأولوية. بينما ذكرت معظم الجهات الفاعلة للشباب أنها كانت من أولويات الشباب والمجتمع المدني (حوالي ٦٥%)، رأت الجهات الفاعلة من غير الشباب أنها أولوية من أولويات الحكومة والأمم المتحدة بشكل أساسي. وأفاد ٣٧% فقط من غير الشباب بأنه يمثل أولوية للشباب في سياقهم.[٦٨]

لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن يشعر الكثير من الشباب بالحاجة إلى الاستجابة لتأثير التطرف العنيف في سياقاتهم. وكما ذُكر أعلاه، فإن الشباب، في صلب هذه الظاهرة، هم الذين يتحملون في أغلب الأحيان وطأة كل من أنشطة الجماعات المتطرفة وردود مكافحة الإرهاب. كما أوضحت الأقسام أعلاه، فقد كان الشباب أيضاً في مقدمة الردود الشعبية على الظاهرة؛ فمن المنطقي أن

الشكل ٣

إذا كنت تعتقد أن انخراط الشباب من أولويات مواجهة / منع التطرف العنيف، فمن هم باعتقادك الفاعلون الذين بحاجة أن يتم تحسسهم بشكل أفضل حيال هذه المسألة في سياقك؟ (%) - ١٨٤ مستجيب

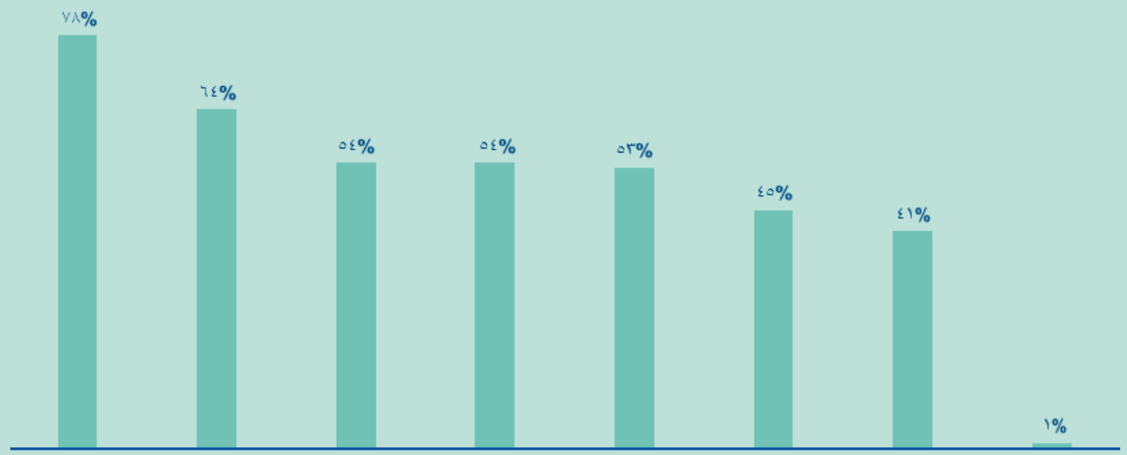

منع تأثير التطرف العنيف والتقليل من ضرر الاستجابات العكسية من خلال الاستجابات الشاملة للشباب يجب ان تكون من أولوياتهم. وبشكل ملحوظ، اعتقد غالبية المستجيبين أن الحكومات في المقام الأول هي التي بحاجة لأن تكون أكثر وعيًا بأهمية إدراج الشباب في منهجية منع التطرف العنيف.

وتشير هذه النتائج إلى احتمالية وجود اهتمام مشترك، رغم أنه غير معترف به، بمنع التطرف العنيف بين الشباب والجهات الفاعلة الأخرى التي لم يتم استغلالها بالكامل بعد. وعلى الرغم من أن هذا الاختلاف في الإدراك قد يكون سلبياً، إلا أنه يشير إلى وجود فرصة قوية للشباب وغيرهم من الشركاء للعمل بشكل أوثق على أجندة منع التطرف العنيف. في الواقع، قد تجد الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة والجهات المانحة شركاء يقبلون بالشباب، والعكس صحيح.

ومع ذلك، كما هوموضح أدناه، هذا عمل طويل المدى ويتطلب معالجة عدم الثقة بين الشباب والجهات الفاعلة الأخرى في العديد من الأماكن، والتغلب على تهميش الشباب، والاستجابة للتحديات التي تواجهها منظماتهم وشبكاتهم وحركاتهم. كما يتطلب ترجمة الأجندة بحيث تتحدث عن احتياجات السياقات المحلية وأن تكمل الأولويات الأوسع للشباب بدلاً من تطغى عليها.

إشراك الشباب في دعم جهود كوسفو بخصوص انخراط الشباب في مخاطر الالتحاق بالجماعات المتطرفة - أسست "آلية إحالة كوسوفو" من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع بلدية جيلان/جينجيلان ووزارة الشؤون الداخلية. وتعمل الآلية على التقاء ممثلين عن البلدية والقيادات الدينية وعلماء نفس وممثلين عن خدمات الرفاه الاجتماعي وعن قطاع التعليم. وبالإضافة لذلك، فهي توفر الدعم للأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم عرضة للخطر كونهم متطرفين أو سيصبحوا متطرفين. ويقوم منهج الآلية على حزمة من أشكال الدعم الموجّه والتي تشمل بصورة رئيسية المساعدة في الحصول على وظيفة والتثقيف الديني والرعاية الاجتماعية والمشورة الأسرية والدعم النفسي. كما تعمل الآلية مع هؤلاء الأفراد لمعالجة همومهم وتوجيههم بعيداً عن الانزلاق في دروب التطرف. ولتعزيز إشراك الشباب بهذا الجهد، نظمت البلدية لقاءاً تشاورياً مع الشباب في صيف ٢٠١٧ بهدف رفع مستوى وعيهم حول الآلية وجمع ما لديهم من أفكار ومدخلات.

استنتاج ٢ - يتم استهداف معظم الشباب كمستفيدين من البرنامج في مبادرات مواجهة ومنع التطرف العنيف، وعلى الرغم من أن عددًا كبيرًا يشاركون أيضًا كمنفذين للبرنامج. هناك القليل من المبادرات التي تشرك الشباب كمتعاونين في تحديد الأولويات. ويشير معظم المجيبين إلى وضعهم على أنهم "الأكثر عرضة للخطر" للتجنيد باعتباره السبب الرئيسي لإشراكهم في منع التطرف العنيف ولكن بالنسبة للجهات الفاعلة من الشباب، فإن زيادة تأثير المشروع ومبدأ الشمولية لا تقل أهمية، إن لم يكن أكثر من ذلك.

تعد مشاركة الشباب الهادفة في البرمجة والسياسة مورداً حيوياً، إذا لم يتم استغلاله بعد بالنسبة لمنع التطرف العنيف. وحتى الآن، كان هناك القليل من الأدلة التي تم جمعها حول المنهجيات السائدة لمشاركة الشباب. أحد الأهداف الرئيسة للمسح في استكشاف الطرق التي يتم بها إشراك الشباب عبر السياقات والأسباب التي تطرح مراراً وتكراراً لإعطاء الأولوية لمشاركتهم.

ورداً على الأسئلة حول الطرق الأساسية التي شارك بها الشباب في منع التطرف العنيف في سياقاتهم، أشار ٧٩% من المستجيبين إلى إشراك الشباب كمنتفعين أو متلقين للخدمة في سياقاتهم؛ بينما أشار ٤٢% من المستجيبين إلى أنهم شاركوا في بعض الأحيان بصفتهم من منفذي المشروع.

الشكل ٤

كيف تم إشراك الشباب بشكل رئيسي في مبادرات مواجهة ومنع التطرف العنيف في سياقك؟ (%) - ١٧٥

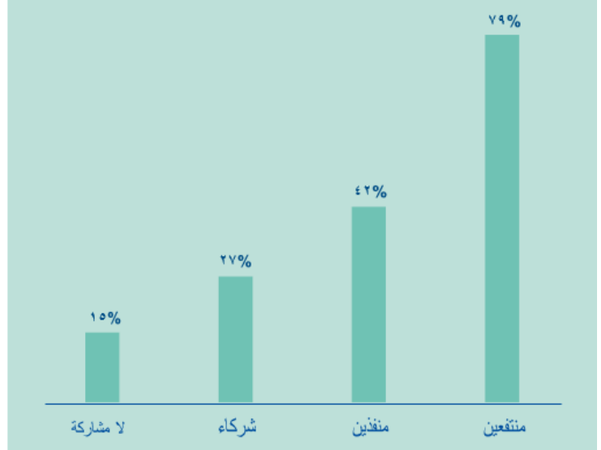

هذه هي الاتجاهات الهامة. ويثبتوا بوضوح أن العديد من الجهات الفاعلة قد أعطت بالفعل أولوية لإشراك الشباب في مشاريع منع التطرف العنيف الخاصة بهم؛ وأشار 51% فقط إلى أنهم لم يروا شباباً يشاركون في سياقاتهم وبينما ما يزال معظم الشباب يتم إشراكهم فقط مجرد مستفيدين من البرنامج، يبدوأن العديد من المنظمات بدأت في تعميق أشكال التعاون مع مجموعات من الشباب. وتشير النتائج الواردة أدناه حول الاتجاهات ذات العلاقة بمواضيع وأفكار إلى أن معظم هذا التعاون قد اشتمل على إشراك الشباب في حملات مؤزارة الشبكات في منع التطرف العنيف عبر شبكة الإنترنت وخارجها.

ومع ذلك، فقد أفاد حوالي خُمس المستطلعين فقط بأن الشباب كانوا مشاركين كشركاء في تحديد أولويات البرنامج والسياسة في سياقاتهم. وكما هوموضح أدناه، أشار كل من المشاركين في استبيان الشباب والمشاركين في نقاشات مجموعة التركيز إلى ضرورة تعميق أشكال المشاركة. ويوضح أحد المستجيبين في دراسة لمنظمة غير حكومية ويعمل على هذه القضية دولياً بقوله:

فيما يتعلق بمنطقية إشراك الشباب في منع التطرف العنيف، فإن العديد من الجهات الفاعلة تؤطر القضية من حيث مخاطر الشباب بدلاً من المرونة. في الواقع، تعتقد غالبية قوية من الجهات الفاعلة من غير الشباب أن أحد أهم الأسباب لإشراك الشباب في منع التطرف العنيف هو أنهم المجموعة "الأكثر تعرضاً للخطر" من المشاركة في الرد على التطرف العنيف. على الرغم من أن الجهات الفاعلة من الشباب اعترفت أيضاً بتعرض الشباب للتطرف كمبرر منطقي مهم لمشاركتهم، فإن نسبة كبيرة منهم أشاروا إلى أن "البرمجة الشاملة" كانت أهم سبب لإشراكهم، تليها "زيادة التأثير".

هذه هي الاختلافات من الناحية المنطقية. وكما أشار المسح الذي أجرته "الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب" و"البحث عن أرضية مشتركة" لمنظمات الشباب، يميل الشباب إلى التعامل مع المشاركة والتعاون في التنمية على أساس الثقة المتبادلة والقيم المشتركة. إذا كانت هناك بالفعل أرضية مشتركة للتعاون، كما يشير الاستنتاج أعلاه، فمن المهم ألا يتم التعاون بشكل أساسي من خلال منظور المخاطر والمشاكل المحتملة التي قد يمثلها الشباب. كما هو موضح أدناه. ويمكن للمنهجيات الضيقة لمشاركة الشباب القائمة على تصورات الشباب بأنهم "مثيرو مشاكل" أن تلحق الضرر من خلال إلحاق وصمة عار بالشباب، ويمكن أن تؤدي إلى تفضيل للسياسات والمبرمجين التفاعليين وليس التطلعيين[٦٩]. ويوضح أحد المجيبين على الاستقصاء من المنظمات غير الحكومية الذين يعملون دولياً على القضية دولياً بقوله:

إن التحول من التركيز على الشباب كمجموعة مستضعفة إلى الشباب كشركاء يجري حدوثه، ولكن الاثنان ما يزالان مدمجين. ونحتاج إلى المضي قدماً في متابعة القيادة على الشباب من حيث أولوياتهم، وما يرون أنه يحدث في مجتمعاتهم ومع أقرانهم، وأفكارهم للوصول لحلول.

ويعرض المثال أدناه والذي نفذ مع شباب من منطقة بحيرة تشاد نموذج من التعاون المبني على التشاركية.

الشكل ٥

ما هي الأسباب الاكثر أهمية لإشراك الشباب؟ (%)

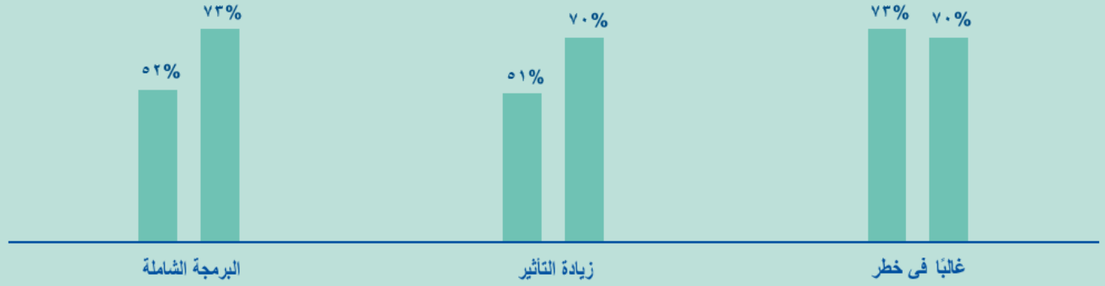

مضاعفة التأثير من خلال دعم المنظمات والشبكات الشبابية في حوض بحيرة تشاد - في نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٦، عقدت منظمة البحث عن أرضية مشتركة مؤتمر قمة إقليمي للشباب حول مكافحة التطرف العنيف في نيجيريا، وجمعت القمة شباب من جميع أنحاء منطقة حوض بحيرة تشاد (الكاميرون وتشاد ومالي والنيجر ونيجيريا) لوضع خطط عمل تعاونية حول كيفية مواجهة التطرف العنيف داخل بلدانهم. وعقب القمة، تلقت شبكات الشباب في كل بلد من البلدان منحًا أولية لتنفيذ خطط عملها. كما تم تزويد الشبكات بالارشاد والدعم الفني وبناء القدرات على إدارة المشاريع والإدارة المالية وإعداد التقارير. وتضمنت مشاريعهم تنظيم حملات توعية واجتماعات مؤازرة مع قادة المجتمع والتدريب المتدرج للشباب (جزء من عملية الانفصال عن المقاتلين الشباب) وفعاليات كرة القدم من أجل السلام وبرامج إذاعية ونوادي سلام مدرسية.

"عندما نشرك الشباب في تنفيذ وتصور المبادرات والأنشطة... يكونون أكثر انخراطاً ويكون التأثير أكبر."

أحد المستجيبين للدراسة من منظمة بقيادة شبابية - تونس

الاستنتاج ٣ - يبدو أن معظم الجهات الفاعلة التي تنفذ مبادرات الشباب ومنع التطرف العنيف لها تركيز مزدوج - إشراك كل من منظمات / شبكات الشباب والشباب "المعرضين للخطر". وكانت المبادرات التي تركز على النوع الاجتماعي والشابات أقل شيوعًا، وهناك فجوات كبيرة بين مجموعات الشباب المشاركين والذين يعتقد المجيبون أنه ينبغي إشراكهم. من خلال إظهار دورهم الاستراتيجي، أبلغ الفاعلون الشباب عن عملهم مع هذه المجموعات الرئيسية بمعدلات أعلى من الفاعلين غير الشباب.

تمشيًا مع الاتجاهات التي نوقشت أعلاه والتي توضح أن الجهات الفاعلة قد أشركت الشباب بشكل رئيسي إما كمنتفعين أو منفذين، يوضح الشكل ٦ أنه على الرغم من أن المجيبين أشركوا في طيف واسع من مجموعات الشباب من خلال مبادرات التطرف العنيف الخاصة بهم، إلا أنه يوجد تركيز مزدوج على منظمات الشباب والشباب "المعرضين للخطر".

وأشار ٤٤% من المجيبين إلى إشراك الشباب "المعرضين للخطر" في برامجهم. ومن المحتمل أن العديد من المجموعات التي تم الإبلاغ عن مشاركتها في مبادرات منع التطرف أعلاه، مثل الشباب في الفقر وليس في التعليم أو العمل أو التدريب تمثل مجموعات أكثر تحديدًا من الشباب الذين يتم إشراكهم تحت فئة "المعرضين للخطر". وهناك استنتاج إضافي مفاده أن معظم المستطلعين من غير الشباب يتعاطون مع مشاركة الشباب على أساس قابليتهم للتطرف والتجنيد وتعرضهم لمخاطرهما.

يجد المسح تبايناً كبيراً في الاستهداف بحسب المنطقة، حيث يظهر اختلافات في المشاركة على طول الخطوط الحضرية / الريفية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. فعلى سبيل المثال، بالنسبة للمستجيبين الذين يعملون في إفريقيا، كان الشباب الذين يعيشون في فقر وفي المناطق الريفية منخرطين بشكل كبير (٦٠% و٦٤% على التوالي)، في حين أن المستجيبين الذين يعملون في آسيا يبلغون في أغلب الأحيان عن العمل مع الطلاب الجامعيين (٥٩%). هذا يعطي إيحاءاً، رغم أنه ليس دليلاً قاطعاً على أن المستجيبين يقومون بالفعل بتصميم برامج منع التطرف العنيف المستهدفة بطريقة تراعي السياق وعلى أساس الأنماط المحلية للتجنيد والدوافع للتطرف. على الرغم من أن حجم العينة صغير جداً بحيث لا يمكن إجراء التعميمات هنا، فمن المتوقع أن يكشف المزيد من التصنيف بحسب المنطقة الفرعية عن مزيد من التباين.

الشكل ٦،

إذا كانت مؤسستك تشرك الشباب في البرمجة ذات الصلة بمواجهة/منع التطرف العنيف، فما هي المجموعات التي كانت في الغالب محور مبادراتك في سياقك؟ (٪) - ١٦٠

العمل مع الشباب المهمشين في المجتمعات المتأثرة بالتطرف العنيف في كينيا: يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مشروع مع شباب من مجتمعات في كينيا واقعة إما في مناطق "التطرف" مباشرة أو متأثرة "بالتبعات غير المباشرة" للتطرف العنيف. واشتملت جهود منع التطرف العنيف على حملات توعية مجتمعية مع ١٧٢٦ شاباً من ٣٠ من المجتمعات المختلفة المتضررة والذين كانوا إما ضحايا للعنف أو تم تحديدهم على أنهم معرضون لخطر التجنيد. كما أشغل المشروع ٢٣٠٠ طالباً من ٢٧ جامعة وكلية لتطوير الرسائل الإيجابية، والروايات المضادة وجمع البيانات حول التطرف العنيف.

خلق مساحات للشباب للتعبير والحوار والمرونة في السودان - أطلق مشروع "شراكة السودان لمناهضة التطرف العنيف" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخراً مبادرة "فضاءات التنفس للشباب" لمنع التطرف العنيف بهدف تعزيز المؤسسات الشبابية والتماسك الاجتماعي. وتركز المبادرة على إنشاء مساحات محلية للحوار حيث يمكن للشباب التعبير بأمان عن أفكارهم وتصميم أنشطتهم وإشراك أقرانهم في منع التطرف العنيف. وتهدف هذه المساحات التعاونية أيضاً إلى تعزيز التفاعلات وتقوية العلاقات بين الشباب وأعضاء المجتمع الآخرين، وخلق فهم متبادل وبدء حوار للمساعدة في معالجة الدوافع المحلية للتطرف. وتم إطلاق "فضاءات التنفس" في مهرجان كاراماكول في كانون الأول ٢٠١٧، وذلك باستخدام الفن والموسيقى والابتكار كمحطات انطلاق لإشراك الشباب في معالجة القضايا الصعبة المتعلقة بالصراع والتطرف العنيف، وللمساعدة في بناء المرونة لدى الشباب. قدمت إحدى ورش العمل المشاركين إلى أغاني من المناطق المتأثرة بالصراع في السودان، مما مكنهم من تعلم القصص التي تقف وراءها، وشجعهم على إعادة مزجها بطريقة إبداعية وأدائها بنسخ حديثة وفريدة خاصة بهم.

أفاد ٤٩% من المجيبين في جميع المجالات بأنهم ركزوا على منظمات الشباب؛ وظهرت أنماط مماثلة عندما تم تصنيف هذا الرقم من قبل الفاعلين الشباب والمستجيبين الفاعلين من غير الشباب. وهناك اتجاه واعد للبناء عليه حيث هناك ما يقرب من نصف الجهات الفاعلة تشارك بالفعل مع منظمات وشبكات الشباب. وينعكس هذا الاتجاه في النتائج المذكورة أعلاه حيث أفاد ٤٢% من المستجيبين أن الشباب شاركوا في تنفيذ المشروع وأن حوالي ٤٣% أبلغوا عن العمل على تنمية قدرات المنظمات الشبابية. ٠٩٨٧٦٥٤٣٢١

ومع ذلك، كما أشير أعلاه، هناك مؤشرات على أن هذه المشاركة لا تزال بحاجة إلى تعميقها وترسيخها في شراكات مستدامة، تهدف إلى معالجة المحركات أوالدوافع الهيكلية لمنع التطرف العنيف وتعزيز بيئة ممكنة لتمكين الشباب. وهذه ستتطلب معالجة الحواجز والفجوات التي يعبر عنها الشباب فيما يتعلق بمحاولاتهم للانخراط في منع التطرف العنيف (مزيد من المناقشة أدناه).

في الواقع، يشير المسح إلى أنه لا تزال هناك فجوات بين الشباب المشاركين في مبادرات المستجيبين لمنع التطرف العنيف وأولئك الذين يعتقدون أنه ينبغي إشراكهم. ويمكن ملاحظة هذه الفجوة في الشكل ٧، الذي يقارن إجابات المجيبين على السؤال الذي يتعلق بالشباب الذين كانوا محور مبادراتهم مقارنة بالمبادرات التي أشاروا فيها إلى من يجب أن يشاركوا في منع التطرف العنيف. لقد تم العثور على أكبر الفجوات بين "من يجب إشراكهم" و"المشاركة المبلغ عنها" فيما يتعلق بالشابات والشباب الذين يعيشون في فقر والشباب الحاصلين على تعليم أقل من المدرسة الثانوية وكذلك الشباب الذين جعلوا راديكاليين في السابق ويجعل منهم راديكاليناالان. وعند سؤالهم عن أهم التحديات التي تواجه مشاريع منع التطرف العنيف التي تركز على الشباب، ذكر أكثر من ثلث المستطلعين أن "الشباب الصحيح ما يزال لم يتم إشراكهم" في البرمجة (انظر مناقشة التحديات أدناه). وبينما يتباين العدد الإجمالي للمستجيبين لكل سؤال، لا تزال الاختلافات تكشف عن ثغرات محتملة في استهداف ذلك الأمر الذي يستدعي مزيداً من الدراسة.

قد لا تكون المنهجيات الشاملة للجنسين للتعامل مع الشباب ومنع التطرف العنيف أمراً شائعاً. ويبين الشكل ٨ أن ٢٢% فقط من المستجيبين يشيرون إلى وجود مبادرات قائمة بذاتها تركز على النساء الشابات في سياقاتهن، وأن حوالي ٥٠% منهم أشاروا إلى أنه تم تعميم مراعاة نوع الجنس في مبادرات منع التطرف العنيف. ويتردد في هذه البيانات صدى دراسات أخرى التي وجدت أن تحديات النساء الشابات تم التغاضي عنها في مجال منع التطرف العنيف[٧٠]، وهذا يدل على أنه قد يكون هناك فجوات كبيرة في البرامج الرامية إلى معالجة محركات التطرف العنيف المبنية على نوع الجنس، مثل الأشكال السلبية للذكورة، وعدم تمكين المرأة، وكذلك الأدوار البديلة التي يمكن أن تجدها الشابات في دعم الجماعات المتطرفة العنيفة. ومع ذلك، في سياق هذا التقرير، فإن هذا قد يشير هذا إلى نقص كبير في دور وأهمية الشابات كنشطات وبناة سلام في منع التطرف العنيف.

"غالباً ما يتم استبعاد الفتيات والشابات... أو يتم تحديد أدوارهن في مواجهة ومنع التطرف العنيف على نطاق ضيق."

أحد المستجيبين للدراسة من وكالة التنمية الوطنية جنوب شرق آسيا

كما توضح في الأمثلة الواردة في هذا التقرير، فإن قدرة الشباب على حشد وإشراك دائرة واسعة من أقرانهم، بما في ذلك أولئك الذين قد يكونون بعيدي المنال بالنسبة للجهات الفاعلة الأخرى، تمثل مدخراً مهما يجلبونه إلى مبادرة منع التطرف العنيف. وكما يوضح الشكل ٩، عندما تكون البيانات حول الرسوم التوضيحية لمشاركة الشباب مصنفة وفقاً لنوع الجهة الفاعلة، فإن الفاعلين الشباب يعملون مع المجموعات الرئيسية بنسب أعلى. ومن خلال إظهار دورهم الاستراتيجي، أبلغ الفاعلون الشباب عن عملهم مع العديد من هذه المجموعات وغيرها من المجموعات الشبابية المهمة بشكل متكرر أكثر من الجهات الفاعلة من غير الشباب. وتمتد هذه المشاركة لتشمل نظراء من المنظمات والشبكات الشبابية والشابات والشباب المتعلمين ومن المناطق الريفية ومن الأقليات ومن متعلمين في الجامعات والمدارس الثانوية والريفيين وشباب الأقليات ومتعليمي المدارس الثانوية. ويوضح المثال أدناه كيف كانت الناشطات الشابات على وجه التحديد عاملاً في التواصل مع الأقران من خلال بناء شبكات الشباب لزيادة المشاركة منع التطرف العنيف بين أقرانهم والحد من تأثير التطرف في المجتمعات المحلية.

الشابات اللواتي يعجلن بمنع التطرف العنيف في باكستان وأفغانستان - تعمل "شبكة السلام للشباب"، التي أنشأتها منظمة المجتمع المدني "فتيات واعيات"، على تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين وظاهرة العنف ضد المرأة. ومع وجود أكثر من ٢٣ مجموعة نشطة في باكستان وأفغانستان، تقوم الشبكة بإنشاء مساحات مفتوحة للحوار، وتنشط ثقافة السكان الأصليين التي دمرها المسلحون، وتشجع اللاعنف والتعددية في المجتمع. وباستخدام شبكتها، ترسل المنظمة فرقاً إلى القرى والبلدات والمدارس لتحديد الأفراد المعرضين لخطر التجنيد من جانب الجماعات المسلحة ولثنيهم وتقنعهم بالابتعاد عن حياة العنف. وتنفذ الفرق برامج تدريب على حل النزاعات واللاعنف من خلال اتباع نهج فردي من نظير إلى آخر وذلك لتغيير عقلية هؤلاء الأفراد. كما تدير هذه الفرق حملات في المدارس والجامعات لمناقشة الآثار السلبية للجماعات المسلحة، ولتعزيز قيم السلام واللاعنف. وتم إيصال نشاطات المنظمة إلى ما مجموعه ٢١٠ من الشباب.

الشكل ٨

هل نوع الجنس في سياقك عادة ما يكون أحد مكونات المبادرات ذات الصلة بالشباب ومواجهة ومنع العنف المتطرف؟ (%) جميع المستجيبين – ١٧٥

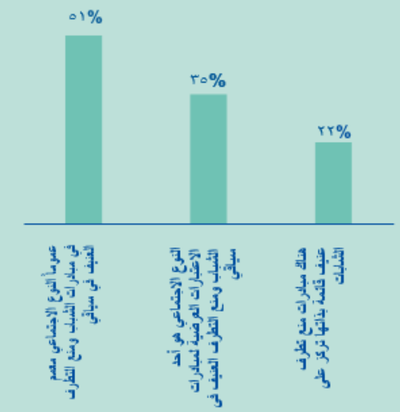

الشكل ٧

الشباب الذين يجب إشراكهم مقابل الشباب المشاركين أصلا في برامج منع التطرف العنيف

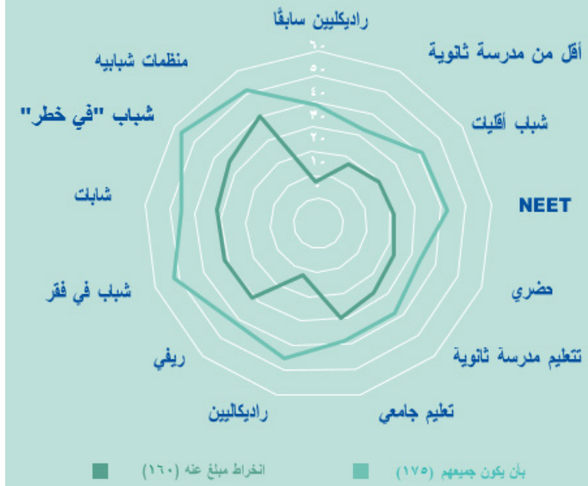

الشكل ٩

الشباب الذين يجب إشراكهم مقابل أولئك المبلغ عن إشراكهم في البرامج بحسب الجهة الفاعلة (%)

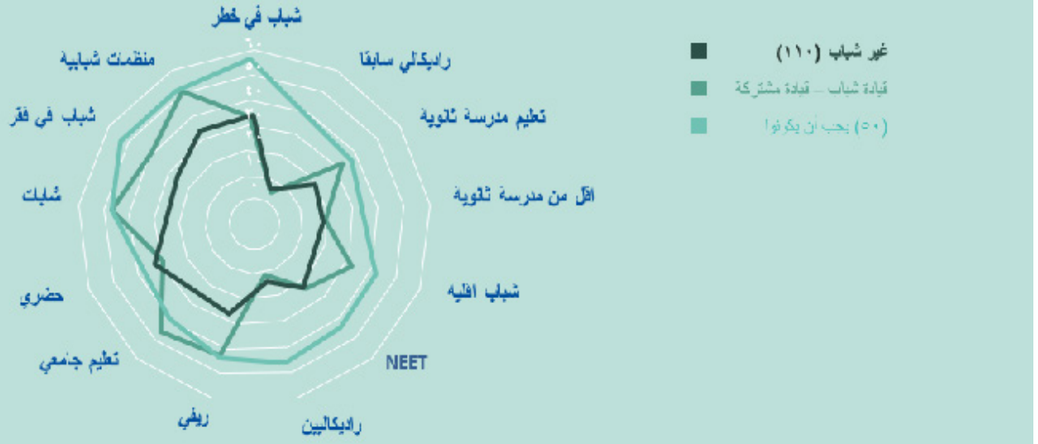

استنتاج ٤ - كانت مبادرات المؤزارة التي تركز على الشباب هي الأكثر شيوعاً من بين مبادرات منع التطرف العنيف التي تركز على الشباب، في حين أن المشروعات التي تركزعلى الشباب والتي تعالج ابعاد ادارة الحكم وصراع التطرف العنيف أقل تكراراً. وتعد حملات المؤازرة عبر شبكة الإنترنت وخارجها أكثر أنواع مبادرات منع التطرف العنيف شيوعاً التي يتم الإبلاغ عنها، تليها مبادرات مشاركة مدنية أوسع. ويتم الإبلاغ بمستويات اقل نسبياً عن المشروعات التي تركز على معالجة الدوافع الهيكلية، مثل الإصلاح التعليمي والإقصاء السياسي والعمل في مجال حقوق الإنسان وتغيير السياسات.

لالتقاط الاتجاهات المتعلقة بأنواع مشاريع الشباب ومنع التطرف العنيف التي يجري تنفيذها، سألت الدراسة المسحية المشاركين حول كل من المشروعات التي كانوا يقومون بتنفيذها والمشاريع التي اعتقدوا أن الآخرين كانوا ينفذونها في سياقاتهم (انظر الشكل ١٠؛ يصف الملحق ١ أهداف وأساليب مبادرات منع التطرف العنيف الشائعة التي تركز على الشباب). تظهر أنماط واضحة فيما يتعلق بأنواع مشاريع منع التطرف العنيف التي يتم تنفيذها مع الشباب على الأرض.

وتشير النتائج إلى أنه عبر السياقات، يشارك الشباب في المقام الأول في مبادرات المؤازرة عبر شبكة الإنترنت وخارجها. وتردد النتائج المذكورة أعلاه صدى مراجعة حديثة لتمويل مشروع متعلق بمنع التطرف العنيف في آسيا من قبل أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، أجرتها الحكومة الأسترالية. ووجدت المراجعة أن المانحين وصانعي السياسات يفضلون الاستثمار في مكافحة الروايات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتوعية[٧١]. وكانت المشاركة المدنية بشكل عام أيضًا من بين أكثر أنواع المبادرات شيوعاً من بين تلك التي تم تنفيذها وتصورها، على الرغم من أن التباين هنا بين النسب المئوية المبلَّغ عنها والمتوقعة من المبادرات كان كبيراً (٣٩% مقابل ٤٥%). وفي الواقع، فمن المرجح أن الكثير من حملات المناصرة يتم فهمها من قبل المستجيبين على أنها من اشكال المشاركة المدنية. مثل مبادرة "Dare to be Gray" الهولندية، ويوضح المثال التالي الطرق التي استخدم بها الفاعلون المبادرات عبر شبكة الإنترنت وخارجها لإشراك الشباب في المؤازرة لمنع التطرف العنيف.

الشكل ١٠

مبادرات ومنهجيات مبلغ عنها ومتصورة بحسب النوع – جميع الفاعلين (%) - ١٦٣

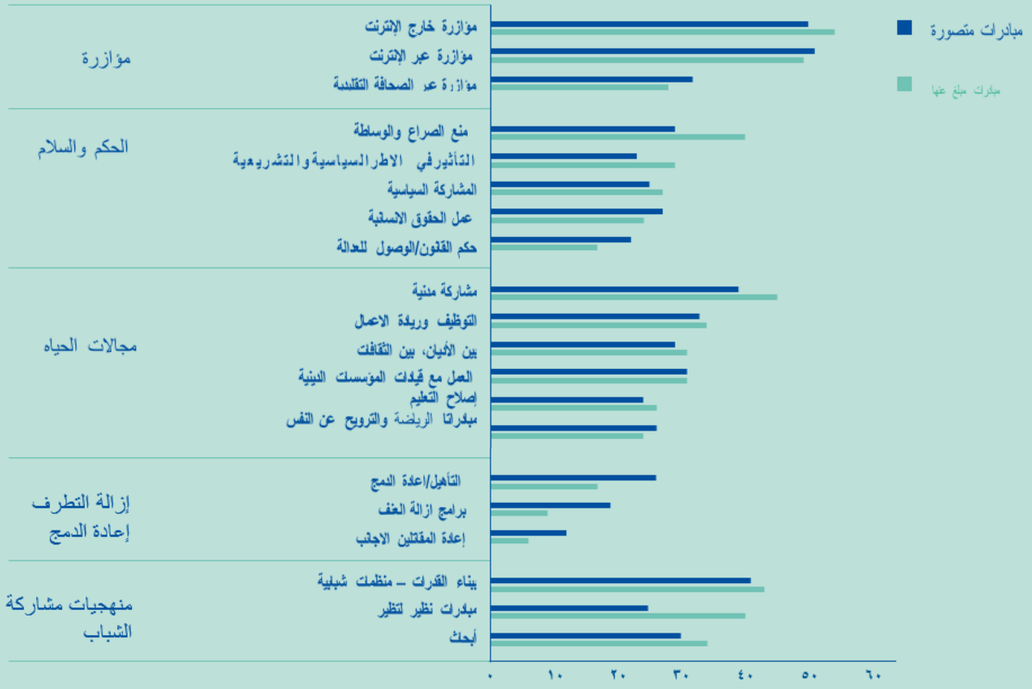

يتنافس نشطاء بنغلاديش الشبان لتعزيز محو الأمية الرقمية عبر الإنترنت – ينخرط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع حكومة البنغالية، في العمل على تعزيز محو الأمية الرقمية للشباب من أجل تحسين قدرتهم على اكتشاف "أخبار مزيفة"، ويصبحون رقميًا أكثر وعيا عبر الإنترنت، وتمكينهم من أن يكونوا أكثر مقاومة للخطابة المثيرة للانقسام والاستبعاد والعنف. رغم أن القليل من البنغلاديشيين يتفاعلون مع المحتوى المتطرف على الإنترنت، إلا أن هناك مخاوف من أن هذه الأرقام سترتفع مع وصول ملايين البنغلاديشيين إلى الإنترنت كل عام. وكتدبير استباقي يحكمه التزام بنغلاديش المستمر بتنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٦، تعمل المبادرة على تسخير إبداع الشباب من خلال إشراكهم في نشاطات برمجة إلكترونية لإنتاج منصات رقمية تروج للرؤى المتسامحة أو الشاملة لبنغلاديش. وتقوم المبادرة الآن ببناء شبكة من الناشطين ورواد الأعمال من أجل ادامة العمل - سواء عبر الإنترنت أو خارجها وتتوسع لتشمل مناطق خارج العاصمة.

كما كانت تنمية قدرات منظمات الشباب واحدة من أكثر أشكال مشاركة الشباب ومنع التطرف العنيف شيوعاً، حيث أبلغ عنها ٤١% من المستجيبين. ويعد هذا الاستنتاج علامة مشجعة بشكل خاص على أن العديد من الممارسين الذين يعملون مع الشباب يعترفون بالفعل بأهمية التعاون مع منظمات الشباب ودعمها في الاستجابة للتطرف العنيف. ومع ذلك، فإن البيانات لا تدلل بالضرورة على ماذا كانت تركز تنمية القدرات هذه. وبالنظر إلى الاتجاه نحو منهجيات المؤازرة واعتماد بعض الجهات الفاعلة على الشباب كمنفذين للمشروعات، فإن أحد الاحتمالات هو أن المنظمات والشبكات الشبابية يتم تدريبها وإشراكها كمنفذة لحملات مؤازرة منع التطرف العنيف ورفع مستوى التوعية. وكما رأينا أعلاه، فإن مهارات الشباب في التواصل، خاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات عبر الإنترنت، تجعلهم نظراء طبيعيين لهذا النوع من العمل. وقد اكتسبت مبادرات من النظير إلى النظير في الآونة الأخيرة مزيداً من الوضوح كنماذج للتوعية والمؤازرة، ومع ذلك فلربما لا تزال غير شائعة عبر السياقات (٢٥% من الجهات الفاعلة ذكرت أنها تتصورها منفذة في سياقاتها مقابل ٤٠% الذين أبلغوا عن تنفيذها). يمكن أن يكون دور الشباب في البحث وجمع البيانات بمثابة نقاط دخول مهمة لإشراكهم في منع التطرف العنيف (كما نوقش في الجلسة التالية)، وأبلغ واحد من كل ثلاثة تقريباً من المستجيبين عن إشراك الشباب أو تصورهم كباحثين.

وكما تأكد أعلاه، هناك روابط مهمة بين أجندة الشباب والسلام والأمن وأجندة منع التطرف العنيف. وتمثل حقيقة أن ٤٠% من المستجيبين على الدراسة المسحية أبلغوا عن تنفيذ مبادرات منع نشوب النزاعات / الوساطة توجها مهما يعكس الاعتراف بين المستجيبين على الدراسة بالروابط بين هاتين الاجندتين. ويمكن للشباب لعب أدوار مهمة في تعزيز التماسك الاجتماعي، وزيادة التسامح بين الثقافات والديانات، والتوسط في النزاعات. ويفيد العديد من الفاعلين أنه يتم بذل جهود لإشراك القيادات والمؤسسات الدينية في مبادرات الوقاية.

في الواقع، هناك درس رئيسي نوقش بإسهاب أدناه، وهو ميزة اعتماد منهجيات بناء السلام في مشاريع منع التطرف العنيف سواء لتحسين نتائج المشروع أو للتصدي لمحركات الصراع العنيف في العديد من السياقات. ومع ذلك، كما توضح دراسة تقدم "الشباب والسلام والأمن"، عبر السياقات، لم يشارك الشباب بشكل ممنهج في جهود بناء السلام، ولا، كما تظهر دراسات حالة اليمن وكوسوفو، يشاركون في عمليات سلام أكثر رسمية.

وبالمثل، تجد الدراسة المسحية تبايناً كبيراً في عدد المستجيبين على المسح، مما يشير إلى أنهم كانوا ينفذون مبادرات منع النزاع والوساطة، مقابل تصورهم للآخرين الذين ينفذون مشاريع مماثلة في سياقاتهم. في الواقع، أفاد ٢٩% فقط من المستجيبين فعلياً أنهم رأوا هذه الأنواع من المبادرات في سياقهم، مما قد يشير إلى أن مشاركة الشباب في الاستعداد للنزاع والوساطة كطريق إلى منع التطرف العنيف ليست شائعة بعد.

وتشير الدراسة المسحية أيضاً إلى وجود فجوة كبيرة فيما يتعلق بالمشاريع التي تركز على ادارة الحكم وصنع القرار، حيث يتم تنفيذ عدد أقل نسبياً من المبادرات المبلغ عنها لمعالجة الدوافع الهيكلية والمؤسسية للتطرف العنيف. وكما ذكر أعلاه، فإن إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب في صنع القرار وتعزيز بيئة مواتية لتمكين الشباب يمثل أولوية شاملة للمشاركين في مناقشات مجموعة التركيز. ويظهر المسح أن هناك عددًا أقل من المشروعات التي تركز على معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف من خلال معالجة القضايا الهيكلية، مثل تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون والمشاركة السياسية وتغيير السياسات من الأنواع الأخرى من المبادرات.

الشكل ١١

مبادرات متصورة – المؤازرة، الحكم والسلام (%) جميع الفاعلين - ١٦٣

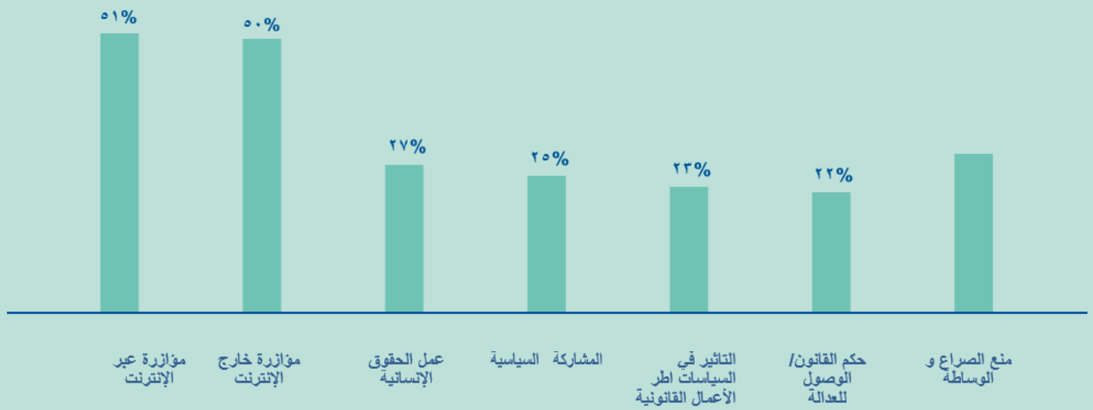

وينطبق الشيء نفسه على مبادرات الإصلاح التعليمي. وقد يشير هذا إلى إغفال كبير في ممارسة منع التطرف الحالية والحاجة إلى زيادة الاستثمار في إعطاء الأولوية لمشاركة الشباب، ليس فقط في مبادرات المؤازرة والمشاركة المدنية، ولكن أيضاً في معالجة هذه الدوافع الهيكلية المرتبطة بالتهميش السياسي للشباب واستبعادهم بالنسبة لاتخاذ القرارات. ويعد انعدام الحكم الرشيد أحد أكثر الدوافع المحددة شيوعاً للتطرف العنيف عبر السياقات، سواء فيما يتعلق بالاستبعاد السياسي أو الفساد أو سوء تقديم الخدمات أو عدم احترام الحقوق الأساسية، بما في ذلك الوصول إلى العدالة[٧٢].

وكما هو مؤكد أدناه، هناك حاجة إلى مشاركة أكثر انتظاماً للشباب لضمان أن القرارات والسياسات والإجراءات المتخذة على جميع المستويات للتصدي للتطرف العنيف تعكس بشكل كامل أولويات الشباب واحتياجاتهم. ويصدق هذا على اعتماد وتطوير خطط العمل الوطنية بشأن منع التطرف العنيف والتي يستشهد بها المشاركون في الدراسة المسحية باعتبارها الأدوات الأكثر أهمية للرد على التطرف العنيف. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة لأطر السياسات المترابطة، مثل أهداف التنمية المستدامة. ويتم تناول نقاط الدخول لزيادة مشاركة الشباب الهادفة في هذه المجالات في "دروس مهمة جداً" في القسم أدناه.

وقد ركزت العديد من المناقشات السياسية حول الشباب والتطرف العنيف على الدور الذي تلعبه البطالة والفقر كدوافع أو محركات لتطرف الشباب وتجنيدهم. وحتى الآن، لا يوجد دليل واضح على وجود صلة مباشرة بين البطالة والفقر كمحرك للتطرف، ولا لفعالية مبادرات التوظيف في الحد من عنف الشباب أو تجنيدهم (كما هومناقش أدناه).

ومع ذلك، تبين الدراسة أن حوالي ١ من كل ٣ مستجيبين ذكروا أن مبادرات ريادة الأعمال لمنع التطرف العنيف قد تم تنفيذها في سياقاتهم، وهي بالمجمل خامس أكثر أنواع المبادرات المتصورة شيوعًا.

وكانت المبادرات الأقل شيوعاً هي مبادرات نزع السلاح وفض الاشتباك وإعادة الدمج والتي تشمل إعادة التأهيل والمقاتلين الأجانب ومشاريع إزالة التطرف. ومع ذلك، فقد اعتقد المستجيبون أنه كان هناك تنفيذ أكثر مما تم الإبلاغ عنه بالفعل. نظراً لأن العديد من هذه المشروعات قد تكون حساسةً للغاية وتتطلب قدراً كبيراً من العناية والخبرة لتنفيذها، فمن الممكن أن يكون لدى عدد أقل من الجهات الفاعلة القدرات اللازمة والوصول إلى تنفيذها. وهذا يبين مجالاً محتملاً يحتاج إلى مزيد من البحث. المثال التالي يسلط الضوء على الجهود لتلبية الاحتياجات الكلية لكل من الشباب المعرضين لخطر التجنيد والمتطرفين العنيفين السابقين لإعادة التأهيل وإعادة الاندماج.

إعادة التأهيل وإعادة الإدماج من خلال تطوير مهارات السلام وريـادة الأعمال في الكاميرون - يركز مشروع "المهارات الإبداعية من أجل السلام" على تعزيز إعادة تأهيل وإعادة إدماج أكثر من ٣٠٠ شاب عنيف وشبان من المذنبين المتطرفين العنيفين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و٣٥ عامًا في ثمانية سجون ومنشآت إصلاحية في مختلف أنحاء الكاميرون. ويوفرالمشروع الذي يديره ركن الشباب المحلي في الكاميرون وبدعم من مؤسسة GHR والشركاء الآخرين، التدريب على بناء السلام والتدريب على القيادة وكذلك المهارات المهنية وريادة الأعمال كبديل عن العنف وعلاج الصدمات النفسية والاجتماعية لضمان إعادة التأهيل

الفعال وإعادة الإدماج بعد إطلاق سراحهم. ويعالج المشروع الاحتياجات الكلية للمشاركين من خلال منافسات رياضية وامتلاك المواهب، والتماسك الاجتماعي المركّز، وإنشاء المكتبات، والتدريب على التربية المدنية، والقيادة، بهدف منع التطرف الشبابي والعودة إلى مرتكبي الجرائم المتطرفة العنيفة. ويشمل مكون ريادة الأعمال للمشروع وضع علامات تجارية على المنتجات التي يتم إنتاجها في السجن وتسويقها، بالإضافة إلى مخطط توفير للسجناء حيث يتم مشاركة العائدات مع المشاركين في المشروع من خلال حساب ادخار لمساعدتهم في بدء أعمالهم التجارية الخاصة عند إطلاق سراحهم. كما يوفر المشروع التدريب على مواجهة ومنع التطرف العنيف وبناء القدرات لموظفي السجون والمسؤولين. وأخيرًا، يضمن المشروع حساسية النوع الاجتماعي عند اختيار المشاركين ويركز على الشباب الذين يمكنهم أن يصبحوا مدربين لنظراء بعد استكمال المشروع.

استنتاج آخر يحتمل أن تكون له صلة بهذه القضايا يتعلق بالقوة النسبية للجهات الفاعلة الشباب. وكما هو مبين في الشكل ١٢، فبينما تبلغ الجهات الفاعلة من الشباب وغير الشباب تنفيذ أنواع متشابهة من المبادرات تقريباً، تشير الجهات الفاعلة من الشباب إلى انشغالها بالعديد من هذه المبادرات في كثير من الأحيان أكثر من الجهات الفاعلة غير الشباب (المؤازرة، المشاركة المدنية، بناء قدرات المنظمات الشبابية)، مبادرات من نظير لنظير، القيادات الدينية المهنية بحقوق الإنسان، والعمل بين الأديان / الثقافات). وبالمقابل، أبلغت الجهات الفاعلة من غير الشباب عن المزيد من المبادرات في مجالات إصلاح التعليم ومبادرات التوظيف وريادة الأعمال.

وأخيراً، توحي الدراسة المسحية أيضاً أنه قد يكون هناك تباين إقليمي كبير في أنواع البرمجة. وأن أخذ حجم عينة صغيرة من المستجيبين من مناطق مختلفة يجعل من الصعب التعميم، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث للتحقق من هذه التوجهات. وأفاد المستجيبون من الشرق الأوسط أنهم قاموا بتنفيذ المزيد من مبادرات المؤازرة والتعليم والمشاركة المدنية على الإنترنت أكثر من تلك التي في آسيا وإفريقيا. كما أبلغوا عن انخفاض مستويات عمل حقوق الإنسان بدرجة كبيرة. وأبلغ المستجيبون من إفريقيا عن مستويات أعلى من العمل مع المؤسسات والقادة الدينيين، بينما أفاد المستجيبون من آسيا بتنفيذ المزيد من مبادرات التوظيف وريادة الأعمال لمنع التطرف العنيف.

منع التطرف وتعزيز التسامح والمشاركة المدنية في المدارس في المغرب - بالتعاون مع Muhammudia des Oulémas Rabita (رابطة المحمدية للعلماء) ووزارة التربية والتعليم، يطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب الآن مشروعًا يهدف إلى إنشاء شبكة من المنسقين الاجتماعيين التربويين المكلفين بتعزيز المشاركة المدنية للشباب ومشاركة الشباب. في ٣٠٠٠ مدرسة ثانوية وعالية في جميع أنحاء البلاد في السنوات الأربع القادمة. ويهدف المشروع إلى تعزيز مشاركة الشباب من خلال تعزيز التسامح والمواطنة الفعالة داخل المدارس، وتعزيز القدرة على مواجهة التطرف.

الشكل ١٢
أنواع المبادرات = (%)

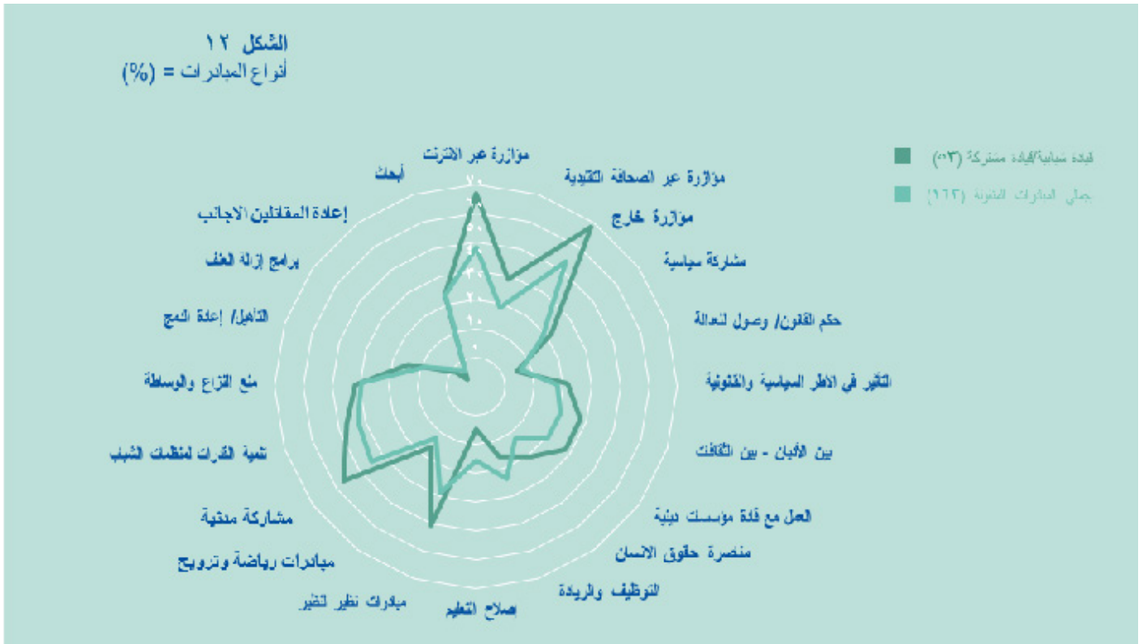

استنتاج ٥ - تنقسم تصورات التأثير التراكمي للمنهجيات الحالية حيال الشباب ومنع التطرف العنيف، على الرغم من أنها إيجابية في الغالب. وهناك حاجة للمزيد من البيانات الموثوقة وأدوات القياس. وأشار حوالي ٤٥% من المستجيبين إلى أنهم لاحظوا تأثيراً تراكمياً إيجابياً لجهود منع التطرف العنيف ذات الصلة بالشباب؛ وأفاد ١ من كل ٤ أنه من السابق لأوانه معرفة ذلك؛ وأبلغ ١ من كل ٥ عن تأثير هامشي حتى الآن. كما أشار معظم المشاركين إلى استخدام محادثات غير رسمية وتغذية راجعة من المشاركين في إصدار أحكامهم.

لقد ذُكر في كثير من الأحيان أنه من الصعب إجراء تقييم دقيق للتأثير التراكمي الكلي لبرمجة منع التطرف العنيف في سياق معين. ومع ذلك، فإن هذه التقييمات ضرورية لصقل وتعزيز المنهجيات الشاملة للشباب، ولجلب المزيد من الاهتمام والتمويل لأجندة منع التطرف العنيف ومع ذلك، فإن قياس مستوى المنع أمر صعب بشكل سيئ، لأنه يسعى لالتقاط النتائج التي تم تجنبها بدقة وبالتحديد لم تحدث[٧٣]. وعلى كل حال، فمن أجل الحصول على تصور تقريبي للتأثير، سألت الدراسة المسحية المستجيبين عن المصادر التي اعتمدوا عليها للوصول إلى هذا الاستنتاج. وفيما يتعلق بتقييم التأثير الكلي، تم تقسيم العديد من الممارسين: أبلغ حوالي ٤٥% من المستجيبين عن وجود تأثير إيجابي (إيجابي بعض الشيء أو ايجابي بشكل كبير) وحوالي ٥١% أبلغوا عن وجود تأثير هامشي أو أشاروا إلى أنه كان من السابق لأوانه الحديث عن ذلك. وكان المستجيبون البالغون أكثر ترجيحاً للقول إنه من السابق لأوانه الحديث عن ذلك من الممارسين من منظمات بقيادة شباب أو قيادة مختلطة والذين كانوا أكثر ميلاً للإبلاغ عن آثار ايجابية. على العموم، تشير النتائج إلى بعض التفاؤل الحذر فيما يتعلق بتأثير توجهات البرمجة.

وعلى الرغم من الحساسية والمخاطر المرتبطة بمنع التطرف العنيف، أفاد عدد قليل نسبياً من المستجيبين أن برامج الشباب ومنع التطرف العنيف كانت لها تأثيرات سلبية بشكل تراكمي في سياقاتهم. وهذا صحيح خصوصاً عندما يعتبر المرء أن "الحساسيات السياسية والمخاطر المحيطة بالمسألة" تم ذكرها باعتبارها التحديات الرئيسية التي يواجهها الممارسون الشباب والكبار. وقد يوحي هذا إلى أن معظم الممارسين يقومون بتنفيذ المشاريع بأساليب من شأنها أن تقلل من المخاطر. وبدلاً من ذلك، بالنسبة لبعض المستجيبين ونظراً لأنهم ما زالوا يعتمدون بشكل أساسي على أدلة قصصية أو تغذية راجعة من المشارك لقياس التأثير، فقد لا يكونوا قد سجلوا بالكامل التأثيرات الكلية لبرامجهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وأشار معظم المستجيبين على الدراسة إلى أنهم استخدموا محادثات غير رسمية (٥٧%) وتغذية راجعة من المشاركين (٥١%) كطرق لقياس التأثير التراكمي. واعتمد عدد أقل من الجهات الفاعلة على أشكال أكثر صرامة لتتبع القياس: أفاد ١٥% من المستجيبين أنهم وجدوا أدلة على التأثير على أساس توجهات المؤشرات؛ أفاد ٢٣% بالقيام بذلك على أساس البحوث التي راجعها النظراء وأفاد ٣٣% منهم بذلك على أساس المراجعات الرسمية داخل منظماتهم.

وبالمجمل، توحي هذه النتائج إلى أنه في الوقت الذي تبدي فيه المنهجيات الشاملة للشباب وعدًا ويُرى أن لها على الأغلب تأثيراً إيجابياً، يجب بذل مزيد من الجهود للتأكيد على نجاحات وعيوب المنهجيات الحالية. وفيما يتعلق بأدوات القياس، تؤكد النتائج على الحاجة إلى زيادة الاستثمارات في قياس التأثير وإضافة المزيد من الصرامة لتقييمات المشروع، خاصة من خلال زيادة تكامل أدوات منع التطرف العنيف التي تراعي احتياجات الشباب والرصد والتقييم. وكما هو موضح في القسم التالي حول التحديات، فقد كان هذا مجالاً مهماً حيث سعت فيه المنظمات والشبكات الشبابية إلى المزيد من الدعم وبناء القدرات.

الشكل ١٣

التأثير التراكمي لبرامج مواجهة ومنع التطرف العنيف في سياق أحد ما ؟- الجميع (%) ١٦٣

الشكل ١٤

التأثير التراكمي المبلغ عنه بحسب نوع المصدر (بحسب عدد المستجيبين) - ١٦٣

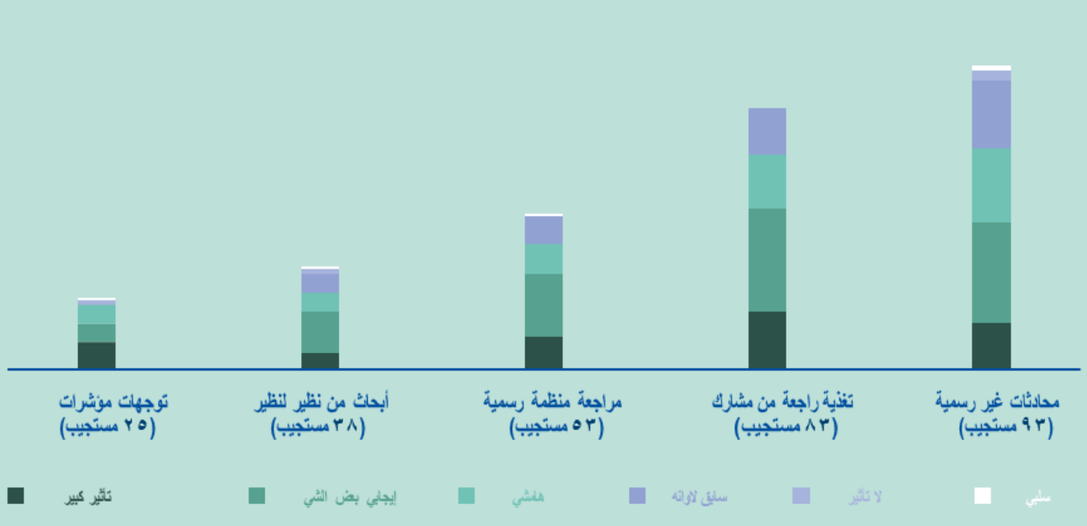

استنتاج ٦ - إن عدم التشاور والافتقار إلى تمويل مبادرات الشباب هي من أبرز التحديات التي يواجهها الشباب والعنف المتطرف، كما أفاد بذلك الجهات الفاعلة من الشباب؛ وأما المنهجيات قصيرة المدى فهي التحدي الأكبر كما تشير إليه الجهات الفاعلة من غير الشباب. كما تعد الحساسيات السياسية والمخاطر والحاجة إلى التنسيق حول الأجندة والمزيد من تنمية القدرات حول هذه القضية تحديات كبيرة.

يتطلب تعزيز منهجيات منع التطرف العنيف الشاملة للشباب فهم التحديات المتميزة التي يواجهها مختلف الفاعلين، الشباب وغير الشباب، في عملهم. ويوضح الشكل ١٥ أن العناصر الفاعلة من الشباب وغير الشباب تتشارك في الرأي القائل بأن التحديات الرئيسية هي: عدم تمويل مبادرات الشباب وعدم التشاور مع الشباب والحاجة إلى تحسين التنسيق والحساسيات السياسية. ومع ذلك، تظهر الدراسة المسحية أيضاً أن هناك اختلافات أساسية عندما يتم تصنيف البيانات بحسب الجهة الفاعلة. وفي الواقع، تعمل الجهات الفاعلة من الشباب وغير الشباب عادة من مختلف المواقع الاجتماعية والمالية والمؤسسية. ومن المهم فهم كل من التحديات المشتركة والمتميزة كأساس لتحسين شراكات الشباب في منع التطرف العنيف وكذلك تحسين ونوعية المشاركة.

ويعرض الشكلان ١٦ و١٧ بوضوح التحديات العشرة الأكثر ذكراً التي تواجهها الجهات الفاعلة من الشباب، والتي تنقسم هنا إلى عوائق هيكلية وتحديات تشغيلية. وكان من بين أكثر التحديات الهيكلية التي ذكرناها مراراً وتكراراً لتنفيذ المبادرات التي تركز على الشباب قلة التشاور مع الشباب (٥٦%) وعدم التنسيق (٥٤%). وفي يتعلق بالتحديات التشغيلية، افاد ٨٣% من الجهات الفاعلة الشباب عن نقص التمويل لمبادرات الشباب، تليها الحساسيات السياسية والمخاطر (٥٢%) والحاجة إلى مزيد من تنمية القدرات لمنع التطرف العنيف (٥٢%).

الشكل ١٥

ما هي التحديات الأكبر التي تواجه تنفيذ مبادرات مواجهة ومنع التطرف العنيف المركزة على الشباب؟ (٩٦)

الشكل ١٦

التحديات التشغيلية الاكثر نكراً بالنسبة لمشاركة الشباب في برامج منع التطرف العنيف (%) – فاعلون شباب – ٥٢ مستجيب

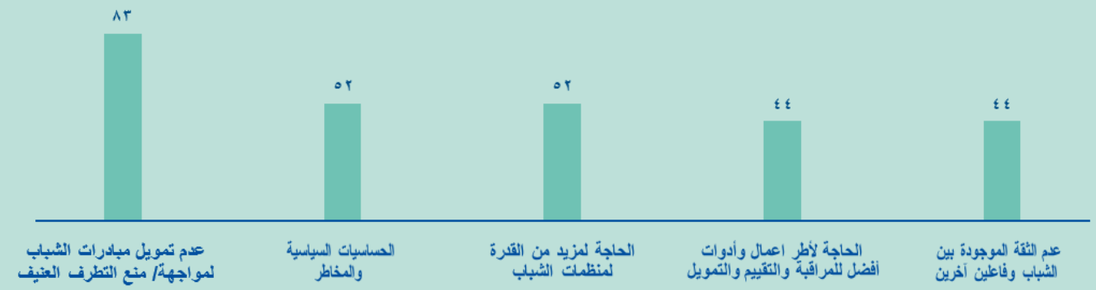

الشكل ١٧

التحديات الهيكلية الأكثر نكراً بالنسبة لمشاركة الشباب في منع التطرف العنيف (%) – فاعلون شباب – ٥٢ مستجيب

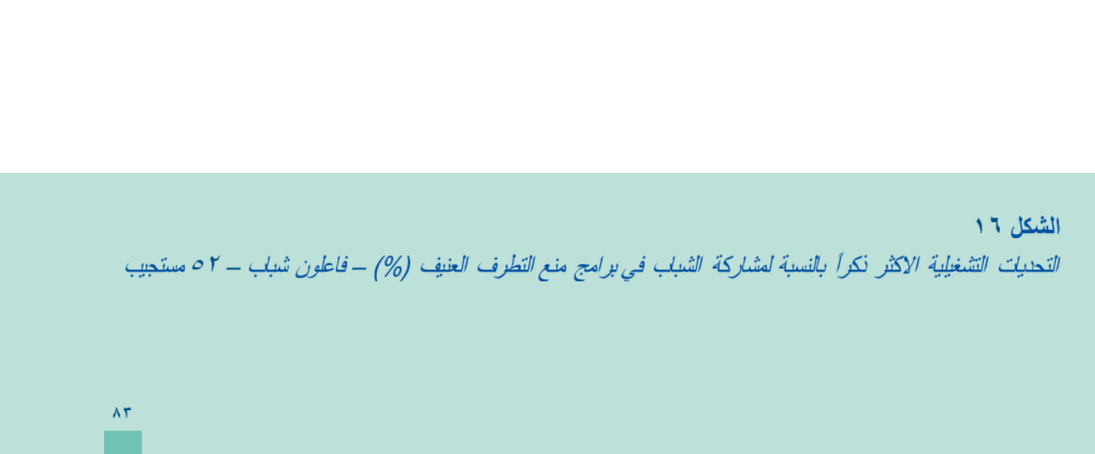

وتبين هذه الأرقام بوضوح أن الجهات الفاعلة الشباب تقر بالحاجة إلى زيادة استخدام مشاورات الشباب وتوسيع التنسيق والشراكات مع الجهات الفاعلة غير الشباب. وكما ذكر أعلاه، تعمل غالبية منظمات بناء السلام الشبابية بميزانيات صغيرة نسبياً وقدرتها على زيادة وتوسيع نطاق وصولها وتأثيرها بشكل كبير يعتمد على نوع الموارد والدعم الذي يمكنها الوصول إليه. وفي الواقع، تتعلق الفجوة الأكبر بين تصورات التحديات بقضية التمويل: وأشار ٨٢% من الشباب إلى أن التمويل يمثل تحدياً مقارنة بنسبة ٥١% من الجهات الفاعلة غير الشباب. وتردد هذه النتائج صدى تلك التي تم الوصول اليها في اثناء إجراء مسح لمنظمات بناء السلام التي يقودها الشباب والتي أجرتها الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب ومؤسسة البحث عن ارضية مشتركة التي تشير أيضاً إلى التمويل باعتباره تحدياً كبيراً، يليه "إنشاء وتوسيع العلاقات والشراكات والتعرض لمنصات اقليمية الدولية"[٧٤].

على النقيض من ذلك، فإن التحدي الذي كثيراً ما يستشهد به الفاعلون من غير الشباب هو أن "المنهجيات قصيرة المدى" لا تزال مفضلة بخصوص مواجهة / منع التطرف العنيف. وهذا يمكن أن يشير إلى العديد من الاحتمالات: أن العديد من الجهات الفاعلة من غير الشباب ترى أن هذه المشاريع يجري تنفيذها على أطر زمنية قصيرة الأجل (ربما بسبب مراعاة المتطلبات المؤسسية أو مطالب المانحين)، أو أنهم يعتقدون أن المنهجيات الوقائية الحقيقية، بدلاً من مجرد المنهجيات التفعالية (سواء من خلال المشاركة الشبابية الرمزية أو المنهجيات الأمنية)، لا تزال غير معتمدة أو لم يتم تبنيه في سياقاتهم. على سبيل المثال، يوضح أحد المستجيبين على الاستقصاء من الذين ينتمون إلى منظمة غير حكومية في منطقة البحر الكاريبي:

"يجب أن تكون التدخلات طويلة الأجل مع بذل جهد معزز لتلبية الاحتياجات الأساسية. الفقر عامل حاسم يدفع الضحايا إلى الأماكن التي يصلون فيها إلى الموارد بما في ذلك الانتماء. ترتيبات التمويل قصيرة الأجل لا تعمل ولن تعمل في معالجة هذا."

تدعم بيانات الدراسة المسحية كلتا الفرضيتين. في كلتا الحالتين، فإن هذه الاختلافات في إدراك التحديات بين الشباب الفاعلين والجهات الفاعلة من غير الشباب ستكون مترابطة - وجهان لعملة واحدة: أن تصور الجهات الفاعلة من غير الشباب بأن المنهجيات القصيرة الأجل قد تم تفضيلها ربما يقدم تفسيراً حول لماذا مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف حتى الآن سطحية وضحلة في العديد من الحالات، ولماذا لا تزال هناك ثغرات في دعم منظمات الشباب وتعزيز بيئة مواتية لمشاركتهم.

٢.٣ التركيز على دراسات حاله ميدانية – الشباب ومنع التطرف العنيف في سياق (اليمن والباكستان وكوسوفو)

يتناول هذا القسم بالتحديد ثلاث دراسات حالة قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن وباكستان وكوسوفو. وتقدم كل دراسة حالة استكشافاً محدداً للسياق من حيث التقاطع بين أولويات الشباب والإجراءات وظاهرة التطرف العنيف. وهي توضح الطرق التي لا يمكن فيها فصل منع التطرف العنيف عن أولويات الشباب الواسعة، والتحديات الملموسة للتنمية التي يواجهونها والدعوات للمشاركة والتمكين.

في الفترة ما بين نيسان وآب ٢٠١٧، شارك ١٤٠ شاباً في مناقشات مجموعات التركيز الخاصة بدراسات الحالة هذه، حيث قدموا منظورات على أرض الواقع حول أولوياتهم وتحديات الرد على التطرف العنيف في مجتمعاتهم. وقد تم تجميعهم من خلال ٤٨ مقابلة مع أطراف رئيسة ذات مصلحة وأبحاث مكتبية. وتقدم دراسات الحالة هذه معاً وجهات نظر أكثر تقارباً حول الطرق التي يرتبط بها منع التطرف العنيف بالاحتياجات الكلية للشباب. ويمكن الاطلاع على دراسات الحالة الكاملة التي تم تطويرها في ٢٠١٧ - ٢٠١٨ بتركيز أكثر بزيارة الموقع
www.youth4peace.info

دراسة حالة

اليمن

الشباب وعلاقة التطرف العنيف بالصراع

الشباب والتطرف العنيف في سياق

في اليمن، يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً ٢١% من سكانه، و٦٠% من إجمالي السكان دون ٢٤ عاماً[٧٥]. ويواجه اليمن الآن أزمة سياسية وإنسانية وتنموية غير مسبوقة، التي اشتعلت عند ما أدى الانتقال السياسي المستمر الذي بدأ في عام ٢٠١١ في أعقاب الربيع العربي إلى حرب أهلية مع المسلحين الحوثيين من المنطقة الشمالية الغربية وبالاستيلاء على الأراضي ومن ثم صنعاء.

بعد مرور عام على الحرب، أصبح ٨٠% من اليمنيين بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. إن المكاسب التي تحققت في زيادة مشاركة الشباب وفي أصواتهم التي تُسمع أثناء أو بعد الربيع العربي لعام ٢٠١١ قد انقلبت للعكس بشكل كبير. وخلال الربيع العربي في عام ٢٠١١، كان الشباب اليمني هم الذين كانوا في طليعة المطالبين بالتغيير والمزيد من الفرص، وكان لهم صوت في الحوارات الوطنية حول الانتقال السياسي الذي تلا ذلك. أوضح المشاركون في دراسة الحالة أن دور الشباب السياسي ودور بناء السلام قد تضاءل الآن، وكان هناك ارتفاع في الصور النمطية السلبية حول الشباب كخصوم يتحملون مسؤولية ذلك.

في اليمن، كان التأثير المتنامي للتطرف العنيف جزءًا من ديناميكيات الصراع الأوسع. وكان تأثيره هو زيادة ما كان يُعتقد أنه تهميش عام للشباب. واستخدمت منظمة القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وبدرجة أقل، تنظيم الدولة الإسلامية، عدم استقرار النزاع في عدة محطات زمنية للاحتفاظ بالأراضي وتأمين الأموال وتوسيع نفوذهم وعملياتهم[٧٦].

وواصلت القاعدة استخدام برنامج التوعية لتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والعدالة وإنفاذ القانون وعن طريق إصلاح المدارس وبناء الطرق وتمويل المستشفيات وتوزيع المساعدات وحل النزاعات على الأراضي[٧٧]. وفي الآونة الأخيرة، بدأ ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية عملياته في أماكن شهدت عنفاً طائفياً وتفتقر إلى الأمن السليم، بما في ذلك في منطقة عدن - أبين.

على الرغم من أن عدداً صغيراً من الشباب قد انضموا إلى الجماعات المتطرفة، إلا أن دراسة الحالة وجدت أنه خلال الأزمة، كان الشباب بشكل رئيسي، وغالباً مع القليل من الدعم، في الطليعة، وهم يوفرون الاحتياجات الأساسية والمساعدة الطبية للمتضررين النزاع. وعلى الرغم من انعدام الأمن، واصل بعض الشباب من لحج وأبين وعدن نشاطهم، حيث عملوا على مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعاتهم وتأثير التطرف، مثل تنظيم حملات لتنظيف الشوارع والمشاركة في مشاريع بناء السلام والتوظيف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

ونظراً لأن النزاع قد مكن من ظهور التطرف العنيف، فقد رأى المشاركون أن المشاركة الفعالة للشباب هي جزء مهم لضمان حل هذا النزاع، وخاصة من خلال إعادة ربط الشباب بعمليات السلام الرسمية وغير الرسمية وصنع القرار والاستثمار في مساحات آمنة وبدائل هادفة. واعتبر تعزيز وضوح دور الشباب وتقديم مزيد من الدعم للشباب في صنع القرار وسيلة للاستفادة من أعمالهم المستمرة ومحاربة الصور النمطية.

أولويات الشباب

- ← إعادة ربط الشباب بعمليات السلام الرسمية وغير الرسمية وعملية صنع القرار.
- ← تشارك أفضل للفاعلين غير الشباب مع الشباب ودعم مبادراتهم لمنع التطرف العنيف.
- ← استتباب الأمن وإقامة حكم القانون وضمان وجود قوات أمنية خاضعة للمساءلة.
- ← الاستثمار في فضاءات آمنة للترويح عن النفس والثقافة والتفاعل كالرياضة والفن والمسرح.
- ← مبادرات موجهة لتوظيف الشباب وريادة الأعمال.
- ← إشراك الشباب وفاعلين اجتماعيين موضع ثقة في مناصرة منع التطرف العنيف.

تحديات مشاركة الشباب

- ← هناك خطورة المواجهة مع الجماعات المسلحة أو السلطات.
- ← هناك نقص في البنية التحتية المادية وشح في تمويل المبادرات.
- ← هناك دعم كلي منخفض لمبادرات الشباب من المجتمعات.
- ← معظم المانحين يفضلون العمل مع مؤسسات المجتمع المدني الأقدم والأكثر رسوخاً.
- ← الحاجة لبناء القدرات لأن العديد من الشباب من أصحاب المهارات قد غادروا البلاد. الكثير من الشباب يشككون بمشاريع بناء السلام لأنها لم تدم طويلاً؛ إنهم لا يرون القيمة المضافة كما أنهم ليسوا متأكدين أنها ستؤخذ على محمل الجد بعد ذلك.

”عندما ينضم الشباب إلى الجماعات المسلحة؛ يهتم الناس بهم، أكثر من هؤلاء الشباب منخرطين في مبادرات السلام، يكره بعض الشباب عبارة ”ناشط“ و”سلام“ (خاصة مفاوضات السلام) و”مبادرة“ لأنهم يعتقدون أنه يتعين عليهم فقط التطوع والعمل مجاناً، لن يتم الاعتراف بهم. وربما سيتعين عليهم الدفع من جيوبهم.“

أحد بناة السلام الشباب

”كان الشباب في عام ٢٠١١ هم ”أعزاء“ الجهد [السياسي]، ولكن هناك الآن الكثير من الإحباط لأن الشباب ليس لديهم مقعد على الطاولة. شكل الشباب تحالفًا قوياً في حوارات ٢٠١١، لكن هذا لم يستمر في محادثات السلام.“

مسؤول من الأمم المتحدة في اليمن

”ستنتهي الحرب، وعلينا إعداد الشباب للمرحلة القادمة. يجب أن نسأل: هل هم على استعداد لبناء اليمن؟ عليك أن تجهز الأرضية للسياسة.“

أحد بناة السلام الشباب

دراسة حالة

الباكستان

التفاوض حول التعصب والتنوع والهوية الوطنية

الشباب والتطرف العنيف في سياق

إلى جانب العراق وأفغانستان ونيجيريا وسورية، تصنف الباكستان باستمرار كواحدة من أكثر البلدان تضرراً من التطرف العنيف، حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن أكثر من ١٥٩٠٨ حالة وفاة منذ عام ٢٠٠٠ هي حصيلة هجمات المتشددين[٧٨]. وما يزال نفوذ إيديولوجيات التطرف العنيف يشكل تحدياً للباكستان. ولوحظ في السنوات القليلة الماضية ارتفاع في مستوى العنف العرقي والطائفي[٧٩].

استهدف العنف الإسلامي المدنيين ومجموعات الأقليات وكذلك الدولة. أم العنف العرقي، فقد كان واضحاً في مقاطعة بلوشستان وكراتشي، حيث تم ربطه بالأحزاب السياسية.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي ٦٧% من سكان الباكستان تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً. وفي عام ٢٠١٠، كان متوسط العمر للباكستانيين ٢١.٦ عاماً فقط. وهناك ٥٠ مليون شاب في الفئة العمرية ١٥ - ٢٩ سنة؛ وبحلول عام ٢٠٣٠، من المقدر أن يرتفع هذا العدد إلى ٨٥ مليون[٨٠].

وفي هذا السياق، كانت هناك مخاوف بأن يكون الشباب عرضة للتطرف وكمجندين محتملين لهذه الجماعات المقاتلة المتشددة. وتُظهر البيانات المستقاة من ٩٠٠ سيرة ذاتية للمتشددين المتوفين الذين ينتمون إلى منظمة متطرفة أن متوسط عمر المجندين للانضمام إلى المجموعة كان أقل من ١٧ عاماً. وتشير الدلائل كذلك إلى أن معظم الأفراد يتم تجنيدهم وهم صغار، حتى أن بعضهم في عمر ١٢ عاماً[٨١].

ولقد أدرك النشطاء الشباب أنهم كانوا يعملون في مكان توجد فيه منافسة بين بيئة مواتية لنشاط الشباب تركز على التنوع والتسامح والمشاركة، وبيئة تركز على الهويات الحصرية

وأصبحت المدارس، سواء كانت حكومية أو خاصة أو دينية، مكاناً متنازعاً عليه، حيث غالباً ما تتمحور المناهج الابتدائية والثانوية حول الروايات الحصرية، وشكل هذا تحدّياً دخل إلى المنزل أيضاً. وعلى مستوى الجامعة، حيث كان المجندون نشيطين، وأو ضح المشاركون أنهم شاهدوا أيضاً ظهور التطرف.

وقد سلط الباحثون في باكستان الضوء على دور ”الفقر، وسوء إدارة الحكم، وعدم الاستقرار السياسي، ونوعية التعليم الرديئة، وغياب الصلة بين التعليم والتعبئة الاجتماعية“[٨٢]. وهذه مشكلة تؤثر حتى على أولئك الذين ينتمون إلى خلفية ثرية نسبياً. وقد أصبح الاعتراف على نحو متزايد بالشباب في باكستان كقوة سياسية، ومع ذلك ما يزالون مستبعدين سياسياً. وكما ينوه متخصصوا انتخابات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بأن ”الجهود المبذولة لإعداد الشباب ليكونوا القادة المقبلين ضائعة. و[هناك القليل] من الإجراءات الرسمية داخل النظام الحزبي لبناء قدرات الشباب.“

بالإضافة إلى ذلك، من الواضح أن هناك بالفعل أعداداً كبيرة من النشطاء الباكستانيين الشباب الذين يفكرون بشكل ناقد ويعملون على المساعدة في منع التطرف العنيف في البلاد، ولا سيما التركيز على الحد من التوترات الطائفية. وتراوحت فعالياتهم ما بين صحافة المواطنين إلى الترويج للأنشطة الإيجابية اللامنهجية مثل الرياضة وورش العمل في الجامعات وحملات التواصل الاجتماعي. وقد شاركوا أيضاً في مبادرات إبداعية مثل حملات الرواية المضادة للعربات ومسرح الشارع.

أولويات الشباب

← إصلاح المنهاج التعليمي ليتضمن احترام التنوع.

← وظائف محترمة وفرص عادلة.

← بدء التوعية في مراحل مبكرة للأطفال وأولياء الأمور.

← إيجاد مساحات للنشاطات اللامنهجية والمشاركة المدنية.

← الدعم والامان من القاعدة إلى القمة ولمبادرات يقودها الشباب.

← زيادة الشراكات كجزء من منهجية كلية وشمولية.

← تعزيز صوت أعلى للشباب في السياسات وفي أولويات منع التطرف العنيف.

تحديات مشاركة الشباب

← مخاطر السلامة والخوف من أن ينظر إليهم كمناهضين للإسلام.

← عدم مساندة المبادرات والشراكات القائمة للقاعدة الشعبية.

← جسر المسافة الاجتماعية بين الجماعات الشبابية المختلفة – النخبة والحضر والأقل تعليماً.

← استبعادهم عن التأثير في صناعة القرار – مثلاً خطة العمل الوطنية الحالية لا تضع أولوية للشباب.

”الكراهية موجودة حتى بين المجتمعات الثرية. السبب ذاته: سقف التعبئة الاجتماعية.“

ناشط / مؤسس منظمة غير حكومية

”ليس لدينا تعليم جيد. وإنها حقيقة بأنه ليس لدينا وظائف. وعندما لا يكون لدينا ذلك، يمكن لأي كان التدخل واستغلال ذلك. دولتنا لا توفر للشعب: هذا خطؤنا.“

مشارك في مناقشات مجموعة التركيز

”ليس لدينا القدرة للانخراط في برامج اجتماعية – اقتصادية. ولكن عندما يأتي المتطرفون يوفرون نهجاً شمولياً: لديهم خدمات اجتماعية وإيديولوجية.“

مشارك في مناقشات مجموعة التركيز

دراسة حالة

كوسوفو

وضع التطرف العنيف في سياق أولويات الشباب

الشباب والتطرف العنيف في سياق

اكتسب دور التطرف العنيف في كوسوفو بروزاً محلياً ودولياً بشكل أساسي نتيجة للمقاتلين الأجانب الذين ذهبوا إلى العراق وسورية، والذين يقدر عددهم حالياً بنحو٣٣٥ فرداً منهم ٦٩.٢% من الشباب[٨٣]. وتعتبر كوسوفو واحدة من أعلى نسب نصيب الفرد من المقاتلين الأجانب من أوروبا. وفي حين أن الأرقام الإجمالية للمقاتلين الأجانب قد تكون ملفتة للنظر في البداية، فإن هذه النسبة العالية من المقاتلين الأجانب يفسر جزئياً بحقيقة أن كوسوفو بها واحدة من أصغر السكان في القارة من حيث الفئات العمرية. كما أن لديها عدد قليل نسبياً من المقاتلين لكل فرد فيما يتعلق بسكانها المسلمين[٨٤].

وحاليًا، عاد حوالي ٣٧% من المقاتلين الأجانب[٨٥]. ولذلك فقد هيمنت المخاوف من تأثير التطرف العنيف بين شباب كوسوفو ورؤية المقاتلين الأجانب الشبان من كوسوفو على النقاش العام والبحث حول القضية[٨٦].

وقد نشأ التطرف العنيف في كوسوفو وسط مجتمع يتفاوض على أشكال جديدة من التدين بين بعض سكانها وحول تحديات التنمية الأوسع (مثل تضييق الفرص وتهميش شبابها). وحدد الشباب هذه كمحركات رئيسية للتطرف العنيف. ويوجد في كوسوفو واحد من أصغر السكان في أوروبا، حيث هناك ٦٣% من السكان دون سن ٣٥ عاماً[٨٧] وبفئات عمرية تتراوح ما بين ١٥ و٣٠ عاماً وهذا ما يقرب من ثلث إجمالي السكان (٢٧.٥%)[٨٨]. وقد وجدت دراسة حديثة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن التطرف لا ينحصر في أي منطقة جغرافية واحدة في كوسوفو، ولكن بالنسبة للفرد، فقد جاء عدد أكبر من المجندين من الجنوب الشرقي، بالقرب من الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وأشار الكثيرون إلى الدور المحفز الذي تلعبه شبكة بارزة من المجندين الذين ينتمون إلى منظمات دينية متطرفة[٨٩].

حتى الآن، لم تعاني كوسوفو من أي هجمات من الجماعات المتطرفة العنيفة. على الرغم من أن المشاركين الشباب في هذا البحث عبروا عن قلقهم إزاء الراديكالية والتطرف بين أقرانهم، فقد وضعوه ضمن سياق جزء أصغر من مجموعة أوسع من قضايا التنمية. وتتعلق هذه القضايا بالفرص والتمكين التي أرادت ثلاث من مجموعات التركيز أن تصب اهتمامها عليها.

وبالمجمل، أوضح المشاركون أن التطرف العنيف كان جزءاً من مجموعة أوسع من اهتمامات بناء السلام من الشباب الكوسوفيين. لقد شعروا أنه في حين أن ذلك كان مصدر قلق خطير، فإن الإنذار العام بالتطرف العنيف، الذي أثارته وسائل الإعلام، دفع بعض الكوسوفيين المتدينين إلى الشعور بأنهم يوصمون بالعار، ويمكن أن يطغى على أولويات الشباب الأكبر في كوسوفو.

أضعف الإقصاء السياسي والتصورات حول الفساد المشاركة المدنية والسياسية للشباب. وقد توصل استطلاع أجرته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) عام ٢٠١٦ أنه في حين يعتقد ٦٠% من المشاركين أنه من المهم أن يشارك الشباب في الحياة السياسية في كوسوفو من خلال المشاركة في الأحزاب السياسية، فإن ٧٣% فقط من المستجيبين أشاروا إلى أنهم كانوا ينتمون إلى كيان سياسي أومنظمة شباب[٩٠]. وظهرت الحاجة إلى تمكين قطاعات كبيرة من الشباب، وخاصة الشباب المهمش، كاستجابة مهمة لتحديات التطرف العنيف. كما ذكر أيضاً أن إصلاح المناهج الدراسية وزيادة الوعي بالتنوع أمران في غاية الأهمية.

كان العديد من الشباب في كوسوفو مرئيين بوصفهم نشطاء وبناة سلام، وشعروا أن عملهم ساهم في منع التطرف العنيف، واقترحوا

استجابات تطلعية موجهة نحو الشباب تعالج محركات العنف التي زادت من ضعف وهشاشة عدد صغير من أقرانهم.

أولويات الشباب

← إدراك أن التطرف العنيف يجب ألا يطغى على الأولويات الأوسع للشباب حول التنمية والسلام

← معالجة الإحساس المثير لهذه الظاهرة من جانب الصحافة

← زيادة الثقة بين قوات الشرطة والشباب

← إيجاد مساحات أوسع للتعاون ودعم مبادرات الشباب

← تعزيز المشاركة في عملية صنع القرار من خلال إصلاح مجالس الشباب

← تحسين نوعية التعليم وتضمين موضوعات حول التنوع ومخاطر التطرف العنيف

← توفير الفرص للشباب الكوسوفيين لتوسيع آفاقهم من خلال برامج التبادل

← المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات السوق لمعالجة البطالة بين الشباب

← الاستثمار في إعادة الدمج لدى عودة المقاتلين الأجانب

تحديات مشاركة الشباب

← المخاوف من أن يتم تصور الشباب كإسلاميين مخيفين من خلال إشراكهم في مبادرات منع التطرف العنيف

← النشرات المتكررة، المشاركة في البرمجة

← الشباب من الأرياف والمهمشين ما يزالون غير منخرطين بشكل جيد في وضع البرامج

← مشاركة رمزية للشباب في نشاطات فاعلين آخرين دون الاستثمار في النشاطات الشبابية.

”هدف الإرهاب هو أن يؤدي بالمرء للعيش في خوف ويمارس الإعلام هذه اللعبة ويخلق الذعر.“

مشارك في مناقشات مجموعات التركيز

”نحن (مجلس العمل المحلي للشباب) لدينا منع التطرف العنيف في استراتيجيتنا قبل أن تفعل ذلك المؤسسات المركزية. وقد أدرجناه لأننا رأينا التطرف العنيف كتهديد. ورأينا شباب محافظين جداً. وتعاملوا معنا في الصحافة والهيئات الشبابية بشكل جدي ربما ظنوا أنهم صغار السن ولا يعرفون الكثير.“

فالدرين حليمي ممثل الشباب في الآلية المرجعية في جيلان/ جوجيلاني والرئيس السابق لمجلس العمل المحلي للشباب

٢.٤ دروس مهمة لتعزيز منهجية تمكين الشباب للتعاطي مع منع التطرف العنيف

يناقش هذا الجزء ستة دروس مهمة ناشئة عن الجهود الأخيرة والحالية لتنفيذ سياسة وبرمجة منع التطرف العنيف إلى جانب منظور شبابي يحدد الأساس لتعزيز منهجية تمكين الشباب لمنع التطرف العنيف.

دروس مهمة

١ يجب تجاوز المخاطر والحساسيات السياسية لمنع التطرف العنيف بعناية وخاصة فيما يتعلق بالشباب.

٢ الانتقال من نموذج الاستفادة إلى نموذج المشاركة عند إشراك الشباب في منع التطرف العنيف يمكن أن يزيد التأثير والملكية ويمكن أن يساعد في التقليل من الآثار الضارة.

٣ هناك حاجة لتوسيع وتعميق المشاركة الهادفة للشبات والشباب الأكثر تهميشاً.

٤ أظهرت حملات سرد القصص وتبادل الرسائل التي تستهدف الشباب قيوداً محددة.

٥ تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع ومبادرات شاملة تربط منع التطرف العنيف بأجندة الشباب والسلام والأمن تعد أمرًا حاسمًا في تعزيز أعمال الشباب.

٦ واحدة من مجالات العمل الأكثر أساسية ولكنها الأقل استثماراً هي ضمان المشاركة المنتظمة للشباب في صناعة القرار وإدارة الحكم.

الدرس ١: يجب اجتيازالمخاطر والحسآسيات السياسية لـمنع التطرف العنيف بعناية، خاصة فيما يتعلق بالشباب.

جميع مبادرات التنمية وبناء السلام تنطوي على مخاطر. هذا هو الحال خاصة عندما يتم تنفيذ هذا العمل مع المجموعات الضعيفة أو المهمشة. ومع ذلك، فإن طبيعة العمل تنطوي على مجموعة إضافية من المخاطر، والتي توحي الأدبيات الناشئة عنها ونقاشات مجموعات التركيز الخاصة بها بأنها مخاطر كبيرة وخاصة بالنسبة للشباب. كما رأينا أعلاه، فإن غالبية المشاركين في المسح أشاروا إلى "المخاطر والحساسيات السياسية" كأحد التحديات الرئيسية التي تواجه مشاركة الشباب الفعالة في منع التطرف العنيف.

ويمكن أن تمتد المخاطر الكبيرة لتطال السلامة الشخصية للمشاركين الشباب في المشاريع. أظهرت حالتا اليمن والباكستان، على وجه الخصوص، كيف يمكن أن يتعرض الشباب المنخرطون في مؤازرة منع التطرف العنيف أو حتى في مجرد تعزيز بدائل أخرى، للتهديد المباشر. كما يمكن أن تأتي المخاطر أيضاً من مؤسسات الدولة. وفي بعض الحالات، تم استخدام خطاب مواجهة/منع التطرف العنيف كوسيلة لقمع المعارضة السياسية والحريات المدنية وحقوق الإنسان. وبالتالي، يمكن أن يتعرض الشباب الذين ينخرطون في منع التطرف العنيف للمراقبة المتزايدة وخطورة الاعتقال والإصابة وفي بعض الحالات للموت. ولذلك فإن التدابير المعاكسة التي تتخذها الدولة للتعامل مع الشباب الذين يحاولون التصدي للتطرف العنيف يمكن أن تزيد من تقويض الثقة، وكذلك تخلق الخوف والضغينة.

"...كل منظمة تعمل على التطرف الديني معرضة لخطر كبير بسبب التداعيات المحتملة."

ممثل عن مركز المناصرة والموارد والتدريب، كوسوفو

إن وصم المتفعين من سياسة وبرمجة منع التطرف العنيف بالعار يمثل أيضاً تحدياً مشتركاً. وكما يوضح دليل إرشاد صدر حديثاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن رصد وتقييم فيما يتعلق بالجهات المستهدفة، فإن:

"التركيز الضيق يمكن أن يحمل في طياته خطر الوصمة للمشاركين في البرنامج ويفتقد من يحتمل أن يكونوا على حافة التعرض للضعف. ويمكن، عن غير قصد، أن يرفع مستوى ملف المبادرة، والمخاطر التي تثير رداً معادياً من منظمات التطرف الهنيف و/ أو المجتمع الأوسع... إن اتباع منهجية أوسع، بدلاً من "الاستيلاء" على أولئك الذين هم على هامش المخاطرة، معقد أيضاً وقد يفقد التركيز على أولئك الذين هم بحاجة فعلاً للتدخل أو الدعم.[٩١]"

ومع ملاحظة بعض هذه المخاطر، يوضح أحد المشاركين في الدراسة المسحية الذين ينتمون إلى منظمة يقودها الشباب من شمال إفريقيا أن مبادرات منع التطرف العنيف تميل إلى أن ينظر إليها على أنها سلبية من قبل الشباب وأن بناء السلام هو مصطلح يفضله الشباب، وهو أكثر إيجابية بكثير.

ولأن مشاريع منع التطرف العنيف قد تم تصميمها بشكل متكرر لمعالجة مجتمعات محددة أو شباب معينين داخلها، فقد خاطر بعض هذه المبادرات بدلا من ذلك بربط الأفراد أو الجماعات السلمية بالتطرف العنيف، مما شجع على ظهور صور نمطية سلبية وتفاقم تهميش الشباب بشكل عام. حتى المنهجيات التي لديها النية الحسنة لإشراك الشباب والتي تعمل إما على رعاية أو التي لها تركيز ضيق للغاية على ضعف الشباب الذين "هم في للخطر"، والذين ربما يكونون بالفعل في الطرف المتلقي للاستجابات الأمنية القوية والمشددة، يمكن أن يكون لها تأثير وصمة العار. ونتيجة لذلك، يمكن ان تعمق الشكوك وانعدام الثقة، ويمكن ان تقلص الموارد المحدودة اصلا بعيدًا عن المنهجيات الممكنة والأكثر إنتاجية والقائمة على ما لديها من مدخرات، للتعاطي مع الشباب ومنع التطرف العنيف. ويجب الحرص أيضاً على التأكد من أن البرامج لا تخلق الإحباط إذا كانت مغلقة أمام الآخرين الذين قد لا يتناسبون مع معايير المشاركة، وأنهم لا ينتجون ببساطة نماذج من الامتيازات داخل المجتمعات وبين الشباب.

وفي ظروف أقل دراماتيكية، قد يخشى الشباب ومنظمات الشباب الذين يشاركون في مبادرات منع التطرف العنيف التي ترعاها الحكومة من تصور التعاون وفقدان المصداقية والدعم المحلي[٩٢]. وليس الأمر أن مثل هذه الشراكات ليست ذات أهمية ولكن يجب اختيار الشراكات والأهداف المشتركة بعد النظر بعناية في المخاطر المحتملة. من خلال ترك التنفيذ في أيدي الشركاء الوطنيين أو المحليين، بما في ذلك الشركاء الشباب، يمكن للجهات الفاعلة المؤسسية مثل الأمم المتحدة أن تحول المخاطر إليهم، وهناك حاجة إلى العناية بهذا أيضاً[٩٣].

أخيراً، يمكن أن يحمل العمل على منع التطرف العنيف في طياته أيضاً مخاطر إضافية للجهات الفاعلة في مجال التنمية. وقد اختارت العديد من الجهات الفاعلة في مجال التنمية العمل بصراحة على منع التطرف العنيف وتسمية مشاريعها على هذا النحو. ومع ذلك، فقد سعى فاعلون آخرون، يعملون في سياقات حساسة إلى معالجة دوافع أو محركات العنف من خلال عدم تصنيف مشاريعهم وبشكل مقصود على أنها موجهة لمنع التطرف العنيف.

"لا أريد المشاركة. يجب ألا يشارك أي شاب مثلي... من الأفضل أن تبقى هادئاً وأن تلتزم بنفسك."

مشارك في مناقشات مجموعة التركيز، باكستان

ومع ذلك قد يؤدي التركيز الصريح أو الضمني على منع التطرف العنيف في بعض الأحيان إلى حدوث انحراف غير مقصود في أولويات المشروع لتلبية الطلب المتزايد من الجهات المانحة أو الحكومة على العمل من أجل منع التطرف العنيف، على حساب الاحتياجات المحلية. ويخشى بعض المخبرين الرئيسيين لدراسات الحالة لدينا أن مثل هذا الأمر قد حصل بالفعل في السياقات الخاصة بهم. وفي هذا السياق، أوضح أحد المستجيبين الشباب في الدراسة المسحية يعمل في أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان قائلًا "يريد الشباب رؤية برامج مواجهة ومنع التطرف العنيف كجزء من برنامج تنمية أكبر. هناك خوف من أن برمجة مواجهة منع التطرف العنيف يمكن أن تضمن الأمان لتمكين الشباب."

هناك توترات وتحديات كبيرة مرتبطة بمشاركة الشباب الهادفة في منع التطرف العنيف. وتمتد هذه التحديات لتشمل أسئلة حول من يجب إشراكهم ومتى وكيف وتحت أي ظروف. كما أن الطريقة التي يتم فيها تأطير المشاريع ذات الصلة مهمة أيضاً. لا توجد حلول سهلة للعديد من هذه المعضلات، ولكن بصرف النظر عن النهج المحدد، يجب أن تكون المبادرات متوافقة تماماً مع المخاطر المبرمجة لمبادرات منع التطرف العنيف في السياقات التي تعمل فيها. أحد الدروس الرئيسية هنا هوأنه علاوة على التركيز على ديناميكيات ومحركات منع التطرف العنيف، يجب على صانعي السياسات والممارسين أيضاً النظر في الأنماط الحالية من تهميش الشباب والتوترات المجتمعية، والتي قد تتأثر كعواقب غير مقصودة للمبادرة.

الدرس ٢: إن التحول من نموذج الاستفادة إلى نموذج المشاركة عند إشراك الشباب في منع التطرف العنيف يمكن أن يزيد من التأثير والملكية ويمنع الأذى أو الضرر

يتمثل الضعف الأساسي في الاستجابات لمنع التطرف العنيف في أن الشباب عموماً لا تزال تتم استشارتهم بشكل غير كاف وكذلك إشراكهم ودعمهم للمشاركة في سياسات وبرمجيات منع التطرف العنيف. على الرغم من أن معظم الممارسين قد اعتمدوا على "المسار المزدوج" لمشاركة الشباب، من خلال العمل مع منظمات الشباب والحركات والشبكات ومع شباب في حالة خطر، فقد وجدت الدراسة المسحية أن معظم الشباب يشاركون كمنتفعين من المشاريع المصممة بدونهم، وأشارت الغالبية من المشاركين في الدراسة إلى وجود عوائق كبيرة أمام الشراكة الحقيقية مع الشباب بشأن منع التطرف العنيف.

تم الاعتراف بمشاركة ومشاورة أطراف رئيسة ذات مصلحة كمبدأ أساسي للممارسة الجيدة في صياغة سياسات منع التطرف العنيف وبرمجتها، وعليه فهي ضرورية بشكل متزايد لالتقاط الديناميكيات المحلية للتطرف العنيف ولضمان أن التدخلات تلحق الضرر، وكذلك لضمان الملكية المحلية حول الاستجابات[٩٤]. هذه وجهة نظر يشترك بها الشباب: ٧٠% من الفاعلين الشباب المستجيبين يعتقدون أن أحد الأسباب الرئيسية لإشراك الشباب في برمجة منع التطرف العنيف (مقارنة بـ ٥١% من الجهات الفاعلة من غير الشباب) هو أن مشاركة الشباب كانت ذات تأثير أعظم. وستكون المنهجيات المختلفة لمشاركة الشباب مناسبة اعتماداً على السياق. ولكن من أجل الانتقال من نموذج قائم على المستفيدين إلى نموذج قائم على الشراكة، هناك حاجة إلى: زيادة مشاورات الشباب ومشاركتهم، وخاصة مع الشباب المهمشين؛ الاستثمار في البرمجة التشاركية الأكثر استدامة ونهج السياسات الموجهة نحو جميع الشباب؛ ولتقديم الدعم الملموس لمنظمات وحركات وشبكات الشباب في مجال بناء السلام وفعاليات منع التطرف العنيف.

ويعرض الملحق ٢ طرقاً مختلفة لمشاركة الشباب - من التشاور إلى المبادرات التي يقودها الشباب – ويلخص منافعهم المحددة والمفاضلات الخاصة بهم.

أهمية التشاور بشكل منتظم وهـادف مع الشباب بخصوص منع التطرف العنيف

هناك دليل على أن المشاورات مع أطراف رئيسة ذات مصلحة لا يجري استغلالها فيما يتعلق بسياسة وبرمجة منع التطرف العنيف[٩٥]. وتشير الدراسة المسحية العالمية إلى أن هذا الاتجاه يمثل إشكالية خاصة فيما يتعلق بالشباب. وأشار ٥٦% من الجهات الفاعلة الشبابية إلى عدم وجود استشارة للشباب كتحدٍ أساسي لمشاركة الشباب في منع التطرف العنيف. وهذه فجوة خطيرة يجب معالجتها. ويمكن أن ينتهي الأمر بسياسات وبرامج منع التطرف العنيف التي تشرك الشباب بعناية وبشكل متعمد في صياغتها، لتكون غير فعالة أو ضـارة[٩٦]. ويتم تنفيذ برامج منع التطرف العنيف في العديد من المجتمعات التي يكون فيها الشباب، وخاصة من مجموعات الأقليات، مهمشين أصلًا. عندما يتم التعامل مع الشباب فقط كأهداف أو منتفعين من البرمجة، يمكن لهذه البرامج أن تزيد من وصمهم والمجموعات التي ينتمون إليها، وتضاعف الإقصاءات التي يعيشونهاعلى الصعيدين المحلي والوطني.

يمكن للقرارات المتعلقة بالتطرف العنيف أن تفاقم من تهميش الشباب من خلال تهميش أولوياتهم التنموية وأعمالهم. في غرب إفريقيا، على سبيل المثال، وصف زملاء من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تمت مقابلتهم كمخبرين رئيسيين لهذا البحث كيف، بسبب المخاوف من حركة التطرف العنيفة عبر حدودها، أغلقت السلطات في دولة واحدة حركة التجارة بالكامل عبر الحدود، على الرغم من أن هذا كان المصدر الرئيسي للمعيشة لكثير من الشباب في المجتمع. هذا الرد على التطرف العنيف، الذي تم ظاهرياً لحماية المجتمع وشبابه، تم دون تشاور ولم يؤد إلا إلى زيادة الإحباط والاستياء تجاه الحكومة. في حين أن إغلاق الحدود ربما كان ضروريًا، لو أن الحكومة تشاورت مع السكان، لا سيما الشباب في المجتمع، وكان يمكن أن يكون هناك موافقة محلية على القرار، وكان يمكن النظر في بدائل لسبل العيش المفقودة.

"في حين أن غالبية المشاريع موجهة نحو تنمية المهارات وتعزيز التعاون بين الأعراق من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها، لا توجد منصة حتى الآن تمكن الشباب باستمرار من تبادل احتياجاتهم واهتماماتهم ومقترحاتهم بطريقة بناءة."

تجمع شباب كوسوفو (٢٠١٧)

يجب أن يستند بناء المرونة لدى الشباب على مشاركة الشباب، خاصة وأنهم يعيشون تحت تأثير التطرف العنيف في مجتمعاتهم. وعلى الرغم من أنه أصبح الآن أكثر وضوحاً في مجال منع التطرف العنيف ان السياق مهم بالنسبة لمحركات العنف، فإن هذا الاهتمام لم تتم موازنته بعد مع مسوحات متطورة بنفس القدر لأصحاب المصلحة الشباب ومع تحليلات السياق والصراع القائمة على مشاركة الشباب[٩٧]. كما لاحظ باحث يعمل على دراسة المرونة بقوله:

”إذا كنا نريد حقاً تحديد ودعم المرونة في المجتمعات المعرضة للتهديد، فلا يمكننا القيام بذلك عن بُعد. نحتاج إلى الاستماع إلى سكانها ومراقبتهم والتعرف على تاريخهم وثقافتهم وبنيتهم الاجتماعية وقيمهم واحتياجاتهم ومواردهم وتجاربهم اليومية من أجل تحديد ما تعنيه لهم المرونة بشكل دقيق. إذ يعتمد أي نهج عملي ناجح بشأن المرونة على هذه التفاصيل.“

حتى أن هذا يصبح أكثر أهمية عند تناول دور الشباب في منع التطرف العنيف. وكما أوضح أحد المستجيبين في الدراسة من منظمة يقودها شباب من غرب إفريقيا: ”يجب فهم السبب الجذري للصراعات قبل محاولة معالجتها. إذ يتم تنفيذ معظم البرامج التي تستهدف مكافحة التطرف بشكل مصطنع، دون إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في هذه القضية.“ أن إجراء المشاورات بشكل ممنهج ومنتظم مع الشباب لضمان أن بوسعهم التعبير عن همومهم وأولوياتهم يجب أن تكون أولوية بالنسبة لسياسات ومشاريع منع التطرف العنيف.

وعلى كل حال، فإن أحد الشروط الواجب إلحاقها بهذا الدرس هو أن المشاركة يجب أن تكون مرتبطة بالإحساس بالفعالية والقدرة على التأثير في النتائج، بدلاً من أن تكون مجرد تمرين على ممارسة هذا العمل. فعلى سبيل المثال، تبين من مراجعة أجرتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لعام ٢٠١٣ لمشاريع منع التطرف العنيف في كينيا أن المشاريع التي تضمنت مكونات المشاركة بالإضافة إلى التدخلات الاقتصادية كان لها تأثير أكبر. وشملت مكونات المشاركة فعاليات مثل اجتماعات على غرار تلك التي تتم في قاعة المدينة، والمناقشات العامة والحوارات بين الأديان. لكن جودة المكونات التشاركية مهمة. ومع أن المشاركين تمكنوا من التعامل مع السلطات، كان هناك عدم ترابط محسوس بين الحوار والعمل في أوساط المشاركين الشباب. واقترحت المراجعة أنه في مثل هذه الحالات، ”يجب زيادة التركيز على العمل مع السلطات لتكون أكثر استجابة لأولويات الشباب وفتح قنوات محسّنة للتواصل والحوار“[٩٩].

بالإضافة إلى المشاورات، هناك طرق مختلفة يمكن للشباب من خلالها المشاركة في البحث وجمع البيانات من أجل صياغة أولويات منع التطرف العنيف. وتتضمن بعض هذه الخطوات الاستثمار في الأبحاث التي يقودها الشباب بشأن قضايا محددة ذات صلة بمنع التطرف العنيف، وإشراك الشباب في عمليات تقييم السياق، والبحوث التي يقودها الشباب، ومناقشات مجموعات التركيز بقيادة شبابية، ودراسات مسحية حول تصورات المجتمعات المتأثرة. وتعد مدخلات هذه الخطوات أساسية لفهم دوافع التطرف العنيف والمصادر المحلية للمرونة بين المجتمعات، فضلًا عن الدور الذي يلعبه الشباب ويمكنهم أن يلعبوه كبناء سلام في سياقاتهم.

لا تزال هناك حاجة لتعزيز مشاركة الشباب على مدار دورات مشاريع منع التطرف العنيف

لا يمكن تسخير وإدامة الحافز والحماس اللذين يمكن للعديد من الشباب تحقيقهما لتطوير البرامج ومنع التطرف العنيف إلا إذا كانت هناك درجة عالية من الثقة في أن مشاركتهم سيكون لها تأثير. لقد ثبت أن هذا الإحساس بالملكية أمر حاسم لنجاح برامج الحد من العنف بشكل أعم[١٠٠]. ويشمل مبدأ المشاركة الهادفة جميع المجالات الرئيسية الأخرى المحددة كممارسات واعدة في هذا التقرير.

وتتطلب مبادرات بناء السلام مستويات عالية من الثقة. ونظراً للطبيعة المسيسة والمحفوفة بالمخاطر والحساسة للقضايا المحيطة بمنع التظرف العنيف، تعد مستويات الثقة المرتفعة حيوية وضرورية للمشاركة الأمنة والمثمرة. ووجدت الدراسة المسحية أن ٤٤% من الفاعلين الشباب أجابت بأن عدم الثقة بين الشباب والجهات الفاعلة الأخرى تمثل أحد أهم التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الهادفة والفاعلة في منع التطرف العنيف.

يجب أن يعتقد الأفراد والمجتمعات أن مشاركتهم تعامل بجدية وقد يكون لها تأثير حقيقي. ويجب أن يفهموا أيضاً أن العملية مفتوحة وشفافة. ومن المهم بالنسبة للجهات الفاعلة في مجال التنمية وواضعي السياسات وغيرهم من الممارسين عدم البدء بافتراض أن الشباب يهتمون بحكم الواقع بالمشاركة في مبادراتهم. وقد تبين أن بناء الثقة هذا مهم بشكل خاص عند العمل مع الشباب، وخاصة أولئك الذين قد يعيشون أصلاً مستويات من التهميش أو الضعف[١٠١]. وعلى سبيل المثال، كشفت مناقشات مجموعات التركيز، أن الشباب يتشككون أحياناً في القيمة المضافة لمبادرات مهارات بناء السلام التي لا ترتبط بإمكانية ممارسة هذه المهارات بطريقة مفيدة وذات معنى. وشكك الكثيرون أيضاً في أن المبادرات قد لا تؤدي إلى مزيد من الفرص للمشاركين أو يشعرون بأنها صممت لتكون ارتباطات قصيرة المدى (”لمرة واحدة“) مع القليل من المتابعة.

”ثق بالشباب. في حقل مخصص لـ ”الخبراء“، قررت مجموعة من الشباب أن يجتمعوا ويقدموا وثيقة معدة بعناية وشاملة قائمة على البحوث لأصحابهم من الشباب وكذلك صانعي السياسات والمربين. ووثق مديري باثنين يبلغان من العمر ٢٥ عاماً خرجوا وحشدوا زملائهم من جميع أنحاء العالم... التوجيه جيد، لكن تذكر أنه كلما أصبحت ”خبيراً ذا خبرة“، كلما أصبحت غير قادر على التمكين.“

أحد المستجيبين للدراسة من الأمم المتحدة

تعد مشاركة الشباب خلال دورة المشروع، بدءاً من التصميم والتنفيذ، وحتى مراقبة المبادرات، إذا كانت مفتوحة وشفافة (حتى لو كانت الميزانيات محدودة)، طريقة مهمة يمكن للجهات الفاعلة من خلالها زيادة الاهتمام وتشجيع المزيد من المنهجيات التمكينية في سياق مبادراتهم وسبل إدارة التوقعات عندما تكون الميزانيات محدودة. ومن الضروري أيضاً التأكد من استخدام استراتيجيات التوعية المتعمدة وذلك حتى لا تكون سجلات أو ملفات الشباب المشاركين في البرامج نسخة مكررة لأنماط الانقسام والاقصاء الحالية بين السكان الشباب. وكما يوضح أحد المستجيبين الذين ينتمون إلى منظمة يقودها الشباب في الشرق الأوسط، فإن العديد من الشباب ”يشعرون بالانفكاك وبالتحدث إليهم باستخفاف حول العديد من البرامج الموجودة هنا... إشراك الشباب مباشرة وتمكينهم كصناع قرار قبل صياغة البرامج تجعلهم يشعرون أنه يتم استثمارهم أكثر في المشاريع ويؤدي إلى قبول أفضل بالمشاركة بشكل عام.“

ويمكن أن يؤدي شمول الشباب في دورات مشاريع منع التطرف العنيف إلى حفز تعزيز مشاركة أكبر للشباب في إدارة الحكم واتخاذ القرارات (الموضحة أدناه)، لا سيما عندما يكون لهذه المشاريع تأثير مباشر على تصميم ومراجعة وتنفيذ خطط العمل الوطنية وخطط العمل الوطنية الفرعية بشأن منع التطرف العنيف.

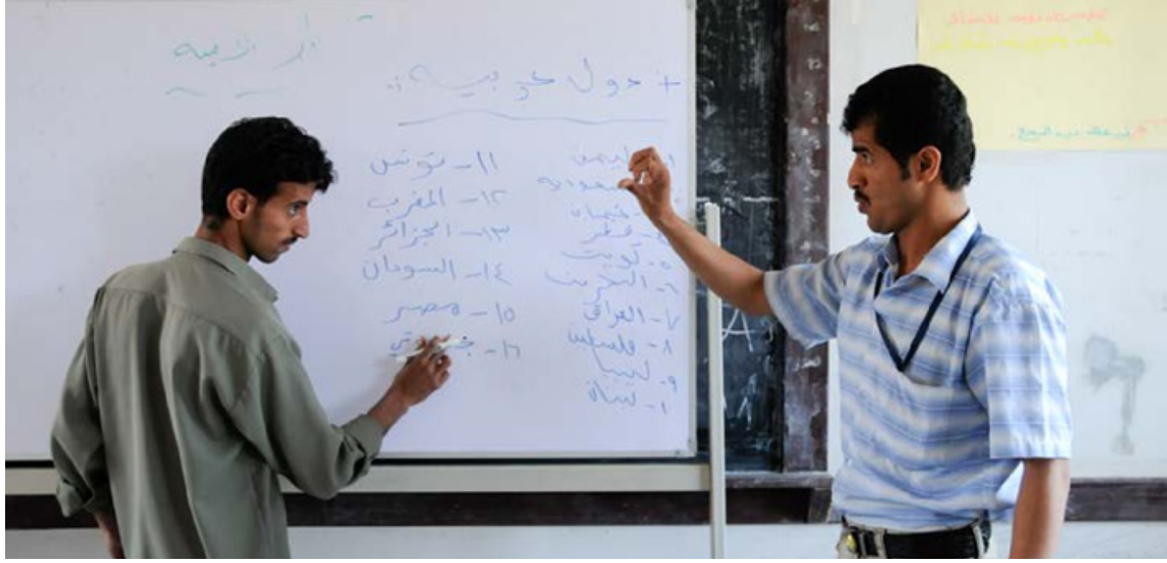

تبقى فرص العمل مع المنظمات والحركات والشبكات الشبابية غير مستغلة

عندما تنخرط المنظمات والحركات والشبكات الشبابية في العمل كشركاء، يمكن أن تلعب دور المسرعات والمضاعفات في منع التطرف العنيف. ويمكنها الوصول إلى مجموعات أكثر تنوعاً ويصعب الوصول إليها؛ وفي بعض السياقات، يمكن أن يكون لها تأثير ومصداقية بين أقرانها أكثر مما لدى الجهات الفاعلة من البالغين. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يكون لديها مهارات في الاتصال والتعبئة، ويمكنها تحديد وتوسيع أولويات الشباب والمجتمع أثناء العمل في الأماكن التي قد يتعذر على الجهات الفاعلة الأخرى الوصول إليها. علاوة على ذلك، يمكن أن تظهر هذه المنظمات والحركات والشبكات أشكالاً إيجابية من المرونة في ظل ظروف صعبة، غالباً ما تكون على الأرض حيث قد لا يتم العثور على أشخاص آخرين. وكما هو موضح أعلاه، هناك دليل على أنهم يشركون مجموعات شباب ذات أولوية والتي قد لا تشارك بالضرورة الجهات الفاعلة الأخرى بنفس الدرجة.

يجب أن تسعى الشراكات مع منظمات وحركات وشبكات الشباب إلى معالجة كل من الحواجز الهيكلية والتشغيلية التي تحول دون مشاركتهم الهادفة. وإنه لأمر جوهري أن يتم التأكد من أن الفاعلين الشباب يشكلون جزءاً من جهود أصحاب المصلحة الرئيسين المتعددين للتنسيق حول جدول الأعمال، وأن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى فرص التمويل، ويمكنهم الاستفادة من تنمية القدرات، بما في ذلك نوع أدوات المراقبة والتقييم التي ستتيح لهم صقل مبادراتهم وتعزيزها.

تعد تقوية التنسيق بين الجهات الفاعلة حول جدول الأعمال وسيلة مهمة لنشر أفضل الممارسات وبناء القدرات لمنظمات الشباب وضمان إيجاد طرق تمويل مرنة في متناول منظمات الشباب. ومن الأمثلة على ذلك مبادرة البحث عن أرضية مشتركة في حوض بحيرة تشاد، حيث تم تزويد منظمات الشباب بالتمويل الأولي لتنفيذ مبادرات منع التطرف العنيف في سياقاتها، إلى جانب التدريب والدعم التقني في إدارة المشاريع والإدارة المالية وإعداد التقارير لضمان نجاح المشروع. وهناك حاجة أيضاً إلى عمليات ومنصات شاملة واتخاذ القرارات بشأن منع التطرف لضمان قدرة الشباب على التأثير في السياسات وتبادل المعرفة والتأكد من دمج أولوياتهم في عمل مؤسسي.

"... مع تزايد الضغوط على المنظمات المجتمعية وتصبح القضايا التي يواجهها مجتمعنا أكثر تعقيداً، يمكن لفكرة الشراكات عبر المنظمات أن تبشر بالكثير. من خلال الشراكات يمكننا المساهمة من جانبنا وجني ثمار جهود الآخرين. يمكننا تسريع التعلم وتوزيع المهارات والمعرفة. أيضاً، ويمكننا إضافة عمق واتساع لتأثير مجتمعنا."

شاب بناء السلام، مقديشو، الصومال

المصدر: الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب والبحث عن أرضية مشتركة، ومسح قطاع

الدرس الثالث: من الضروري توسيع وتعميق المشاركة الهادفة للشابات والشباب الأكثر تهميشاً

الشباب ليسوا مجموعة متجانسة. والخطوة الحاسمة تحسين مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف تتطلب فهم طبيعة هذا التنوع. ومع ذلك، كان التعامل مع المجموعات الرئيسية من الشباب والشابات المهمشين يمثل تحدياً: فقد أشار واحد من كل ثلاثة من الفاعلين الشباب المستجيبين في الدراسة إلى أن "الشباب الصحيحين أو المناسبين ما زالوا لا يشاركون" في منع التطرف العنيف كتحدٍ رئيسي لتعزيز الدور الإيجابي للشباب في هذا العمل. وبالمثل، على الرغم من أن ٦٦% من المستجيبين أشاروا إلى أنه من المهم العمل مع الشباب "المعرضين للخطر"، لم يشارك سوى ٤٤% في البرامج. يشير هذا إلى أن صانعي السياسات والممارسين بحاجة إلى التواصل بشكل أكثر استباقية مع مجموعات أوسع من الشباب في جهودهم الخاصة بمنع التطرف العنيف.

للشابات بشكل خاص دور مهم يلعبنه، على الرغم من أنه يتم تجاهلهن بشكل متكرر. كما تشير البيانات أعلاه، فهن لا يزلن غير منخرطات في المستويات التي اعتقد المستجيبون أنها يجب أن تكون. لم يكن تعميم مراعاة منظور الاجتماعي في البرمجة متسقاً دائماً، وهناك عدد قليل من مبادرات الشباب ومنع التطرف العنيف المستقلة ذات تركيز على النوع الاجتماعي. ومن المهم بالنسبة للبرمجة والسياسات التي تشمل الشباب أن تراعي الفوارق بين الجنسين، كما ان تنوع وجهات نظر الشابات يجب يصيغ شكل الأولويات. هذا هوالمفتاح لضمان أن سياسات ومبادرات منع التطرف العنيف الشاملة للشباب تركز على كيف يمكن أن تعمل أعراف النوع الاجتماعي والثقافة والمؤسسات كحواجز أمام إدراج الشابات وإدامة الأشكال الضارة لهوية النوع الاجتماعي للرجال والنساء الذين يسهمون بالعنف والتطرف العنيف.

تعد مشاركة الشباب الهادفة في بناء السلام وفي التنمية، لا سيما بالنسبة للفئات المهمشة، واحدة من أقوى المنهجيات طويلة الأجل للتعامل مع منع التطرف العنيف. وتكشف الدراسة المسحية أن الأنماط الحالية وتصورات التهميش وعدم المساواة يمكن تعزيزها في أوساط الشباب إذا لم تنخرط البرامج في مجموعة متنوعة من المجموعات الشبابية، خاصة تلك التي تعاني عادةً من الإقصاء[١٠٢]. والتواصل مع الشباب يمكن ان يكون صعبا وخاصة أولئك الأكثر تهميشاً وعرضة للخطر. وبالتالي، يجب أن تتضمن سياسات وبرامج التطرف العنيف استراتيجيات مبنية بعناية لتلبية احتياجات أولئك الذين لا ينتمون إلى مجموعات يسهل الوصول إليها، مثل الشباب في المناطق الحضرية وشباب النخبة. وكما هومبين أعلاه، ذكرعدد أكبر من الفاعلين الشباب أنهم أشركوا نطاقاً من المجموعات أوسع وأكبر مما قام به فاعلون من غير الشباب. وهذا يشير إلى أن المنظمات والشبكات والحركات الشبابية يمكنها أن تعمل كبناة للجسور للوصول كأقران لمجموعات من الشباب الذين قد لا يتمكن غير الشباب من الوصول إليهم.

ومع ذلك، وكما ذكر المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز في الباكستان، قد تواجه الجهات الفاعلة من الشباب في بعض الأحيان صعوبة في العمل عبر الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والدينية[١٠٣].

”من خلال تجربتنا، فهمنا أنه من الأسهل معالجة موضوع حساس مثل مواجهة ومنع التطرف العنيف مع الشباب المعرضين للخطر دون ذكر كلمة العنف لتجنب الظهور بالتهمة. وأنه من الأفضل تعليمهم القيم الأساسية حول التعايش السلمي مثل الاحترام والتسامح والإنصاف، إلخ. علاوة على ذلك، لكلّ مجموعة أسبابها الخاصة للتطرف؛ قد يؤدي تعطيل جميع الحالات دون اتباع منهجية محددة للأسباب الأساسية لتطرفها إلى تعطيل النتائج. وبالتالي، فإن منهجية متعددة التخصصات ومتعددة أطراف رئيسة ذات مصلحة مهمة للغاية.“

مستجيب على الدراسة من منظمة بقيادة شبابية - الكمرون

وكما أوضح أحد المجيبين على الاستقصاء الذين يعملون لدى منظمة غير حكومية دولية، هناك ”حاجة إلى تجاوز (الشخصيات المعتادة) داخل حركة الشباب العالمية وإشراك المزيد من الشباب الذين يصعب الوصول إليهم“. هذا يشير إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمارات في تنمية القدرات والأدوات والمنهجيات المستدامة لكل من الشباب وغير الشباب الذين يعملون عبر هذه الانقسامات. وخاصة مع الشباب المهمشين.

يتطلب توسيع وتعميق المشاركة الهادفة مع مجموعات الشباب التفكير في كل من الطيف الكامل لأعمار الشباب وأدوارهم الاجتماعية المتنوعة. على سبيل المثال، هذا يعني النظر في أساليب العمل مع المراهقين والتأكد من أن المبادرات مصممة وموجهة لتلائم قدراتهم واحتياجاتهم الناشئة. كما أوضح أحد الممارسين التابعين للأمم المتحدة، ”يجب أن تتضمن برمجة مواجهة ومنع التطرف العنيف نهجاً يغطي مراحل العمر، مما يعني أن الوقاية يجب أن تبدأ مبكراً في الحياة“.

على الرغم من أن الشباب غالباً ما يكونون مرئيين ونشطين مثل الطلاب وأعضاء المنظمات غير الحكومية أو منظمات المجتمع المدني أو منظمات المجتمع المحلي، فقد يكونوا أيضاً ناشطين في الحكومة كسياسيين وفي الإدارة العامة وكذلك أعضاء في الأحزاب السياسية، وقد يشكلون حصة كبيرة من خدمات الأمن، وقد يكونوا أعضاء في هيئات تتمتع برعاية رسمية، مثل مجالس الشباب (كما هوالحال في آلية الإحالة البلدية في كوسوفو)، وقد يكونوا أعضاء في منظمات مهنية ومؤسسات دينية، وقد يكونوا جهات فاعلة مهمة في القطاع الخاص. في نيجيريا، على سبيل المثال، تمكن السياسيون الشباب الذين ينتمون إلى منتدى البرلمانيين الشباب من القيام بدور الوسطاء في الصراع الذي يشترك فيه الشباب.[١٠٤]

نادراً ما يتم التعبير عن أدوار الشباب التي لا غنى في العديد من هذه القطاعات الإضافية في أعمال البحث وبناء السلام، ومع ذلك فإنهم يمثلون مجموعة شبابية مهمة، إذا تم التغاضي عنها، ويمكن أن تشارك بنشاط أكبر في منهجية منع التطرف العنيف لأصحاب المصلحة المتعددين.

الدرس ٤: حملات سرد الروايات والمراسلة التي تستهدف الشباب أظهرت قيوداً

تظهر الدراسة المسحية أن المبادرات الأكثر شيوعاً قد شملت حملات المؤازرة وزيادة الوعي التي تركز على الشباب كرد على التطرف العنيف. لقد أثبت دور الشباب في مجال المؤازرة أن يكون نقطة انطلاق جيدة للعمل على مبادرات منع التطرف العنيف ويمكن في العديد من الحالات أن يقدم طرقاً أقل خطورة لتعزيز ملكية الشباب للمشاريع. في الواقع، أشار الاستطلاع إلى أنه في جميع المجالات فإن أكثر أنواع المبادرات شيوعاً كانت حملات المؤازرة عبر شبكة الإنترنت وخارجها.

ركزت جهود المؤازرة هذه بشكل متكرر على تعزيز أشكال مختلفة من سرد الروايات والرسائل المضادة / المتغيرة والمحلية المنشأ بهدف ثني الشباب عن أن يتم إغرائهم من خلال نداءات ومناشدات الإيديولوجيات المتطرفة العنيفة عبر مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي وكذلك اللقاء وجهاً لوجه.[١٠٥] وقد أكدت الأدبيات المتعلقة بالروايات المضادة والرسائل على أهمية العمل مع رسل موثوق بهم، وتكييف الرسائل لتكون موجهة لجماهير محددة، وتجنب وصم المجتمعات المحلية.[١٠٦] في الواقع، هناك مجموعة متزايدة من الأدلة على أن حملات الرواية المضادة التي نفذها المجتمع الدولي كانت إما أنها غير فعالة أو يمكن أن يكون لها آثار ضارة، مما يوحي بأن الحملات المحلية وعلى مستوى القواعد الشعبية التي يقودها الشباب قد يكون لها فرصة أفضل للنجاح.[١٠٧]

”أبناء شعبنا لا يعرفون وسائل التواصل الاجتماعي لكنهم يعرفون من قام بزيارتهم وساعدهم على الخروج.“

مسستجيب على الدراسة من منظمة بقيادة شبابية - إفريقيا الشرقية

في حين أن حملات الموازرة عبر الإنترنت هي الأنواع الأكثر شيوعاً للمبادرات التي أبلغ المستجيبون عن تنفيذها في سياقاتهم، يُظهر الاستطلاع أن معظم المستجيبين كانوا يفضلون المشاركة بحملات المؤازرة خارج الإنترنت (أو الجمع بين المشاركة عبر شبكة الإنترنت وخارجها، كما تظهر الأمثلة أعلاه). في الواقع، هذا توجه مهم وواعد، بالنظر إلى أن الأدلة تُظهر أهمية إجراء حوارات مستمرة وجهاً لوجه مع الأفراد المستضعفين، بما في ذلك مع القادة والأقران والوالدين والمهنيين والمجتمعات.

”ما نحتاج إليه ليس مجرد الاستمرار في وسائل التواصل الاجتماعي ومواجهة الجماعات المتطرفة، ولكن تقديم بدائل قابلة للتطبيق للشباب.“

ناشط مجتمع مدني - اليمن

لم تلعب المنصات الافتراضية بالضرورة دوراً كبيراً في التطرف، ووجدت خريطة مسحية حديثة للأدبيات المتوفرة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي والتطرف من قبل اليونسكو أدلة قليلة جداً على أن التعرض للتطرف العنيف في الرسائل الاجتماعية يعد عاملاً مستقلاً يقود إلى التطرف، على الرغم من ان الدراسات الممنهجية الشديدة الدقة عبر الاقاليم لآثار وسائل التواصل الاجتماعي على دعم التطرف العنيف ما تزال ناقصة. كما أن المسح لم يعثر على روابط واضحة بين أي منصة تواصل اجتماعي واحدة مثل فيسبوك وتويتر ونتائج التطرف العنيف. وأظهرت الأبحاث في جنوب شرق آسيا أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها بعض التأثيرات الممكنة، لكن التطرف الذاتي على الإنترنت كان نادراً.[١٠٨] ما هو أكثر من ذلك، على الرغم من أن اختراق الإنترنت يتنامى، إلا أنه ليس عالمياً، مما يبرز أهمية النظر في أعمال المؤازرة من خلال وسائل الإعلام التقليدية، كما في استخدام مؤسسة شباب أبين في اليمن للإذاعة للبث في جميع أنحاء المنطقة.

تشير الدلائل إلى أن الحملات التي تستهدف الشباب من غير المرجح أن تكون فعالة ما لم ترتكز على منهجيات مؤسسية أوسع تعزز المشاركة الهادفة. قد لا يكون لتأثير الحملات المقتصرة على المراسلة عبر الإنترنت أو الأحداث التي تتم مرة واحدة أو ورش العمل التي تحدث في بعض الأحيان، تأثيرات دائمة دون متابعة ثابتة ومتسقة. يمكن أن يكون لإقران الحملات عبر الإنترنت بالمشاركة دون اتصال تأثير أكثر استدامة، ولكن يجب أيضاً إيلاء الاهتمام لمعالجة الدوافع الكامنة وراء التطرف العنيف.[١٠٩] قد تسعى الروايات المضادة إلى تقليص دعاية الجماعات المتطرفة أو الترويج لقيم أكثر إيجابية، ولكن عندما تستفيد الرسائل المتطرفة من المظالم الحقيقية، يمكن لهذه الرسائل البديلة أن تكون جوفاء. ما هو الأساس المهم لاستراتيجيات الوقاية الطويلة المدى للتصدي للتطرف العنيف، ليس فقط الحملات الدعائية والسردية والمراسلة، ولكن أيضًا الترويج لبدائل حقيقية وجذابة وقابلة للحياة للشباب.

عند اختيار منهجيات المؤازرة، من المهم التأكد من أن المؤازرة لا يتم توجيهها فقط إلى تثبيط الشباب عن التطرف، ولكن أيضاً تجاه المجتمع الأوسع وصناع القرار حول أهمية التفاعل الإيجابي مع الشباب. في الواقع، تظهر نتائج المسح العالمي أن غالبية المشاركين يعتقدون أن الحكومات بحاجة إلى أن تكون أكثر وعياً بأهمية دور الشباب المجدي في منع التطرف العنيف يناقش الدرس الرئيسي ٦ السبل المحتملة لتعزيز التعاون بين الشباب وصانعي القرار.

الدرس ٥: يعد تصميم وتنفيذ المبادرات والمشروعات والبرامج الشاملة، وربط أجندة منع التطرف العنيف

على الرغم من أن برامج التوظيف وسبل العيش مهمة في جوهرها، إلا أن هناك القليل من الأدلة التي تدعم الافتراض القائل بأنها تقلل إلى حد كبير من دعم العنف السياسي والتطرف العنيف. وتلعب الظروف والاعتبارات المادية دوراً في التعبئة والدعم، ومع ذلك، تشير الدلائل بشكل عام إلى أن هذا نادراً ما يكون العامل الوحيد أو الحاسم في التعبئة.[١١٠] بدلاً من ذلك، غالباً ما تميل محركات التطرف لتكون مرتبطة بقضايا الوضع والمعنى والتمكين. وهذا يشير إلى أن هناك وعداً في مبادرات التوظيف وسبل العيش المصممة بطرق يمكنها تلبية احتياجات الشباب بشكل كلي وشمولي.

تُظهر الأدلة المتوفرة حول تأثير مشاريع وبرامج منع التطرف العنيف أن المبادرات متعددة القطاعات لمنع التطرف العنيف، وخاصة تلك التي تهدف إلى تعزيز استقلالية الشباب وأعمالهم، كانت أكثر نجاحاً في تحقيق أهداف المشروع. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة ميرسي كوربس أن مبادرات التعليم إلى جانب مشاريع العمل المجتمعي التي يقودها الشباب لديها فرصة أفضل لتعزيز الاستقرار والحد من العنف. إن أنشطة المشاركة المدنية هذه عندما تقترن بالتعليم الرسمي تزيد من شعور الشباب بالقدرة على إحداث التغيير من خلال وسائل غير عنيفة. وكما يشير المؤلفون:

تلعب (المدرسة) دوراً مهماً في تهيئة بيئة يشارك فيها الشباب في التعلم، ويشعرون بأنهم أقل عزلة واستبعاداً. ومع ذلك، فإن هذا بحد ذاته لا يعالج إحباطات الشباب بشأن عدم قدرتهم على تحقيق تطلعاتهم المستقبلية وقدرتهم على إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.[١١١]

في أماكن مثل الضفة الغربية واليمن، وجدت الدراسات الاستقصائية أن الشباب الأكثر انخراطاً مدنياً والأكثر وعياً سياسياً قد يشعرون بأن المظالم مرتبطة بقوة بعوامل الدفع، مثل الصراع أو سوء الإدارة أو انتهاكات قطاع الأمن، ويمكنهم تفسيرها على أنها مظالم.[١١٢] يشير هذا إلى أن العلاقة بين المشاركة السياسية والمشاركة المدنية، وانخفاض الدعم للعنف ليست واضحة بالضرورة. وبدلًا من بالضرورة. وبدلاً من الإشارة إلى أنه لا ينبغي استثمار هذه الأنواع من المبادرات، تؤكد هذه النتائج على الحاجة إلى إقامة صلة بين المشاركة والفعالية، وكذلك لإدماج منهجيات بناء السلام بشكل أكثر تعمداً في المنهجيات القائمة.

أحد الدروس المهمة التي تنبثق من الأدلة المتاحة أن سياسة وبرمجة منع التطرف العنيف هي فوائد تبني مننهجية أكثر شمولاً للشباب والسلام والأمن. ويمكن أن يكون تعزيز دور الشباب كبناة سلام استراتيجية مهمة لكل من جهود منع التطرف العنيف على المستوى الجزئي والكلي. ووجد تقرير أساسي لمشروع قيادي للشباب في الصومال أنه حتى لوكان الشباب أكثر عرضة من غيرهم من الجماعات الأخرى للعنف، فإن أولئك الذين شاركوا في النشاط المدني كانوا أقل عرضة لتأييد العنف السياسي.

في اكتشاف مماثل غير بديهي، وجدت أبحاث مؤسسة ميرسي كوربس أن الشباب الذين شعروا أن لديهم المزيد من الفرص الاقتصادية كانوا أكثر عرضة للانخراط في العنف السياسي ودعمه. وهذا ما دفع إلى تبني وإدماج مناهج بناء السلام في برنامجها، فضلاً عن المزيد من الخبرة العملية ”والتدريب العملي“ في مكون التربية المدنية.[١١٣]

يتم تنفيذ المبادرات الرياضية والترفيهية في كثير من الأحيان في سياق منع التطرف العنيف بناءاً على نظرية أنها يمكن أن تخلق تجارب اجتماعية إيجابية؛ لا يوجد حتى الآن دليل دامغ على أن هذه المبادرات وحدها تلعب دوراً في ”تشكيل (مسارات بديلة) وتحديد هويات الشباب المستضعفين.“[١١٤]ومع ذلك، هناك دليل على أن هذه المبادرات، عندما تقترن بالتدريب على حل النزاعات، ولقاءات بين الأديان وغيرها من مكونات بناء السلام الأخرى، يمكن أن تكون بمثابة تجارب اجتماعية إيجابية تعزز كل من الترابط داخل المجموعة وزيادة التقدير للتنوع عبر خطوط الاختلاف.[١١٥]

تعد مبادرات التعليم، سواء كانت تتعلق بسياسة التعليم، وإصلاح المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين، والعمل الرسمي/غير الرسمي مع الطلاب، مجالاً رئيسياً لتعزيز التفكير الناقد، والمشاركة العالمية واحترام التنوع في منع التطرف العنيق. وكما تظهر دراسة الحالة في باكستان على وجه الخصوص، فإن المدارس هي مواقع مهمة حيث يناقش فيها الشباب التطرف العنيف وحيث رأوا فرصاً مهمة لتعزيز التفكير الناقد وقيم السلام.

ولذلك، فإن هذه الأنواع من المبادرات تمثل مقاربة وقائية وطويلة الأمد تجاه منع التطرف العنيف عبر السياقات. وكما يشرح دليل اليونسكو لصانعي السياسات حول التطرف العنيف والتعليم:

لا يمكن للتعليم أن يمنع الفرد من ارتكاب فعل عنيف باسم أيديولوجية متطرفة عنيفة، لكن توفير تعليم ذي نوعية جيدة يمكن أن يساعد في تهيئة الظروف التي تجعل من الصعب على الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة وأعمال العنف أن تتكاثر.[١١٦]

ومع ذلك، كما تشير الدراسة الاستقصائية، قد لا تزال المنهجيات التعليمية لمنع التطرف العنيف غير شائعة؛ وهذه فجوة مهمة يجب معالجتها.

يدعو قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ الدول الأعضاء إلى تعزيز دور الشباب في بناء السلام ومعالجة دوافع التطرف العنيف المرتبطة بالنزاع.[١١٧] إن العديد من مبادرات منع التطرف العنيف الشاملة للشباب هي امتدادات وتكيفات لمشروعات بناء وتنمية السلام، وبالفعل، بالنسبة للعديد من المستجيبين على الدراسة المسحية، كان ينظر إلى عمل بناء السلام على أنه له تأثير مباشر على منع التطرف العنيف. كان هذا هو الحال في اليمن، حيث كان الصراع هو الدافع الرئيسي للتطرف العنيف. واعتبر المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز الشباب فاعلين مهمين في المساعدة على إحلال السلام والاستقرار في اليمن ودعوا للمشاركة في التكرارات المستقبلية لعملية السلام الرسمية وفي مبادرات TRAC-II.[١١٨] وأشاروا إلى أنه من الأهمية بمكان بالنسبة للشباب كي يشعروا أن نشاطهم كان له رأي وتأثير على تسوية الصراع في المستقبل.

لذلك، من المهم رؤية مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف من خلال عدسات الشباب والسلام والأمن لضمان دعم الشباب للعب دورهم كبناء سلام في مجتمعاتهم من خلال التمويل وتنمية القدرات والشراكات. وتشمل أجندة الشباب والسلام والأمن مجموعة واسعة من أولويات الشباب في المشاركة والسلامة والتنمية والتمكين. لذلك، من المهم بنفس القدر أن هذه الأولويات الأخرى ليست جانبية وأن هذه الأجندة ليست محصورة بالرد على التطرف العنيف.

"نحن لا نستخدم نهجاً شمولياً كلياً. الأمم المتحدة والبنك الدولي، والجميع كل يقوم بعمله الخاص. تقوم الحكومة الفيدرالية بعملها الخاص، حكومة المقاطعة تقوم بعملها الخاص. إلى أن نفعل كل شيء معاً، لن ينجح الأمر. حتى إذا لم يتسبب ذلك في المزيد من الضرر، فهو لا يساعد."

أحد بناة السلام الشباب - الباكستان

الدرس ٦: أحد مجالات العمل الأساسية ولكن "الأقل استثماراً" هو ضمان مشاركة الشباب المنهجية في صنع القرار والحكم.

تعد مشاركة الشباب في عملية صنع القرار واحدة من أقوى الأدوات في الجهود طويلة المدى والمستدامة لمنع التطرف العنيف. يمكن أن يكون التعامل مع الحكومات وإيجاد طرق لضمان أن يكون للشباب صوتاً في عملية صنع القرار والسياسة الخاصة بمنع التطرف العنيف، عند الإمكان، وسيلة فعالة لضمان أن تأخذ الاستجابات للتطرف العنيف في الاعتبار أولويات الشباب وأن تتم معايرتها لاحتياجاتهم واحتياجات مجتمعهم. وكما تشير دراسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لعام ٢٠١٣:

السيطرة على المتغيرات الأخرى؛ كلّما زاد نظام سياسي من تقييد الحريات المدنية، كلما كان لا يستجيب لمطالب المواطنين، وكلما زاد من تقييد فرص المشاركة السياسية المفتوحة ذات القاعدة العريضة، كلما كان أكثر عرضة للتطرف العنيف. ويمكن للأنظمة الإقصائية التي تنتهك الحريات المدنية أن تغذي الاعتقاد بأن العنف يمثل الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإحداث تغيير سياسي حقيقي.[١١٩]

في الواقع، حدد كل من المسح العالمي ومناقشات مجموعات التركيز على أن مشاركة الشباب في صناعة القرارات والمشاركة مع الحكومات تعد أولوية رئيسية.

وقد أظهر التقرير الطريقة التي اتخذ بها العديد من الشباب إجراءات مباشرة رداً على تأثير التطرف العنيف في سياقهم. وعلى كل حال، فإن أولويات واستثمارات السياسات الدولية والوطنية والمحلية هي بالأساس نتيجة عمليات إدارة الحكم. ومع ذلك، فإن غالبية الشباب ما زالوا لا يتمتعون بتمثيل كافٍ ولا يمكنهم الوصول إلى المؤسسات التي تتخذ فيها القرارات التي ستؤثر عليهم.[١٢٠] وكما هو مبين أعلاه، تظهر الدراسة المسحية العالمية أنه لم تكن هناك العديد من مبادرات منع التطرف العنيف التي تهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب من خلال المشاركة السياسية والعمل معهم لصياغة الأطر السياسية والقانونية. وأفاد أقل من ربع المستجيبين أن مبادرات تغيير السياسات التي تركز على الشباب كان يجري تنفيذها في سياقاتهم.

وهذا يمثل فجوة كبيرة في السياسات والبرمجة يجب معالجتها. ولذلك، هناك حاجة إلى النظر في طرق لتعزيز وإنشاء آليات مستدامة على جميع المستويات لمأسسة تمثيل الشباب وصوتهم في صياغة الأولويات المحلية والوطنية والدولية المتعلقة بمنع التطرف العنيف. من المهم التأكد ليس فقط من وجود آليات قوية وتمثيلية لمشاركة الشباب، ولكن أيضاً أن يكون لدى مسؤولي الدولة الحوافز والمهارات والقدرات اللازمة للمشاركة الفعالة معهم.

"إن الاستماع إلى أصوات الشباب لا يوفر فقط فهماً أعمق لما يحفزهم، بل وأيضاً ما يتصورونه لأنفسهم ومخاوفهم واهتماماتهم وأملهم وأحلامهم. إن تمكين الشباب من أن يكون لهم دوراً مركزياً في السياسة أمر حيوي لضمان مشاركتهم وانخراطهم."

مستجيب على الدراسة من منظمة بقيادة شبابية - شرق إفريقيا

تعزيز الحوار بين الشباب والحكومات

سيتطلب فتح الطرق لمزيد من المشاركة المؤسسية في منع التطرف العنيف العمل مع الحكومات وصناع القرار. وأشار غالبية المشاركين في الدراسة المسحية (٧٨%) إلى أن الحكومات لا تزال بحاجة إلى أن تكون أكثر وعياً بأهمية مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف يمكن للشراكات بين الشباب والحكومة من أجل منع التطرف العنيف أن تتخذ مجموعة متنوعة من الأشكال يمكن استخدامها لتعزيز التعاون الأقوى في قضايا مثل التنمية المستدامة والتعليم والترابط الاجتماعي والتوظيف.[١٢١] وينبغي أن تنظر الجهات الفاعلة الحكومية في كيف يمكن أن تكون أصوات الشباب أفضل مأسسة من أجل ذاتها ومن اجل صناعة القرار لمنع التطرف العنيف. ويمكن أن توفر مجموعة من الأطر السياسية الحالية مدخلات مهمة لبلورة جهود المؤازرة وإطلاق حوار حول مأسسة صوت الشباب في صنع القرار.

المداخل العملية للمؤازرة والشراكة والعمل لإضفاء الطابع المؤسسي على صوت الشباب في القضايا المتعلقة بمنع التطرف العنيف ستختلف بحسب السياق. وبشكل ملموس، يمكن استخدام قنوات مختلفة لضمان حصول الشباب على منصات للتواصل مع الحكومات حول هذه القضايا. وتشمل هذه آليات ومجالس الشباب، وبرلمانات الشباب، والمجالس الاستشارية، وآليات التمويل مثل المنح المقدمة لمنظمات الشباب، والمواقع المحجوزة لممثلي الشباب داخل الهيئات البلدية والإدارات العامة (كما هو الحال في آلية الإحالة في كوسوفو) والمدارس.[١٢٢] ومع ذلك، يتمثل التحدي في إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب والانتقال إلى ما هو أبعد من المشاركة المخصصة لأصحاب الاختصاصات المختارين. كان هذا تحدياً خاصاً أشار إليه أحد المستجيبين على الدراسة المسحية من شرق إفريقيا، والذي أوضح أن العديد من الشباب "تركهم مسؤولون حكوميون وراءهم... واختاروا فقط الشباب من المناطق الحضرية وأبناء السياسيين وأقطاب الأعمال". لذلك، من الأهمية بمكان أن يقوم التعاون المتزايد على مشاركة أكثر شمولاً واتساقاً وتمثيلاً لشريحة واسعة من مجموعات الشباب مع ضمان على وجه التحديد سماع أصوات الأكثر تهميشاً وضعفاً.

المؤسسات السياسية ليست متجانسة. نظراً للاقتصاد السياسي للحكومات، والذي يشمل التفويضات المتباينة والمتداخلة للوزارة، والسلطة اللامركزية (خاصة على المستوى دون الوطني والمحلي) ودور الشخصيات، هناك العديد من الأبطال ونقاط الدخول المختلفة المحتملة للتعاون القائم على الثقة بين الشباب والحكومات لمنع التطرف العنيف. وقد يتم إشراك السياسيين الشباب والشباب في الإدارة العامة كمناصرين للحكومة لإفساح المجال أمام مشاركة الشباب في هذه القضايا. ويمكن أن يكون العمل مع مؤسسات الحكم على المستوى المحلي مسارات مهمة لإضفاء الطابع المؤسسي على صوت الشباب. وكما ذكر أحد المجيبين المجاهدين العاملين في الأمم المتحدة دولياً: في الوقت الذي تدعو فيه الحكومة إلى فتح أماكن لمشاركة الشباب في هذه القضايا. يمكن أن يكون العمل مع مؤسسات الحكم على المستوى المحلي مسارات مهمة لإضفاء الطابع المؤسسي على صوت الشباب. وكما يشير أحد المستجيبين على الدراسة يعمل لدى الأمم المتحدة دولياً:

هناك حاجة إلى العثور على نقاط دخول وعلاقات جديدة غير متوقعة، على سبيل المثال، ما هو دور الشباب كصناع قرار في الحكومات المحلية (مثل البلديات)؟ يمكنهم أن يعتمدوا على وجهات نظر الشباب حول منع التطرف العنيف في صنع القرار المحلي بدلًا من تركهم يعتمدون على التدفق المستمر للمشاريع والمبادرات الدولية التي تعتمد على التمويل المستمر.

قد يجد الفاعلون الذين يخوضون في الحساسيات والقيود السياسية أن نقاط الدخول مع النظراء المؤسسين المستعدين على مختلف المستويات تكون أكثر براغماتية (واقعية). فعلى سبيل المثال، قد يكون من الأسهل في بعض الحالات العمل على مستوى البلدية وتنظيم مشاورات محلية منتظمة مع الشباب ومع القادة السياسيين حول قضايا المجتمع. يمكن أن يساعد هذا في معالجة بعض محركات العنف المحددة أكثر بالسياق والتي تؤثر على المجتمعات. وخلال مناقشات مجموعات التركيز، أوضح الشباب أن الأماكن الصديقة للشباب، مثل مراكز الشباب المحلية والمرافق الترفيهية، كانت مهملة في بعض الحالات أو في حالات أخرى، تحت ضغط من التأثير المتطرف.

يمكن أن يمثل العمل معاً لمعالجة المشكلات المحلية مثل هذه في بعض الحالات طرقاً بناءة للشباب والحكومات لمعالجة المحركات المحددة بالسياق. ومع ذلك، في حالات أخرى، قد يمثل العمل على المستوى المحلي مجموعة من التحديات الخاصة به، على سبيل المثال، حيث تجعل قواعد الأعراف والمؤسسات المحلية من الصعب جداً تشجيع إدماج الشباب. وهنا، قد تجد الجهات الفاعلة أنه من المفيد تحويل مؤازرتهم لتشجيع إدماج الشباب في منع التطرف العنيف إلى المستويات الوطنية أو الإقليمية.

بصرف النظر عن السبل والاستراتيجيات المتبعة، لا ينبغي أن يكون هدف مشاركة الشباب في صنع القرار هوفقط دمج الشباب في المؤسسات والممارسات القائمة، ولكن أيضاً لتحويل طريقة عمل المؤسسات من أجل ضمان أنهم أكثر انفتاحاً واستجابة لاحتياجات الشباب، أي أنهم يستمعون بانتظام إلى أولوياتهم ويشاركون فيها ويأخذونها في الاعتبار. إن هذا النوع من التحول مطلوب في النهاية لمعالجة أشكال الإقصاء والتهميش التي تحد من احتمالات تطورهم وتساعد على إشعال فتيل التطرف.

الشكل ١٨

أي من السياسات و/أو الأدوات التشريعية الأكثر أهمية التالية، إن وجدت، لمواجهة التطرف العنيف في سياقك؟ ١٨٤%

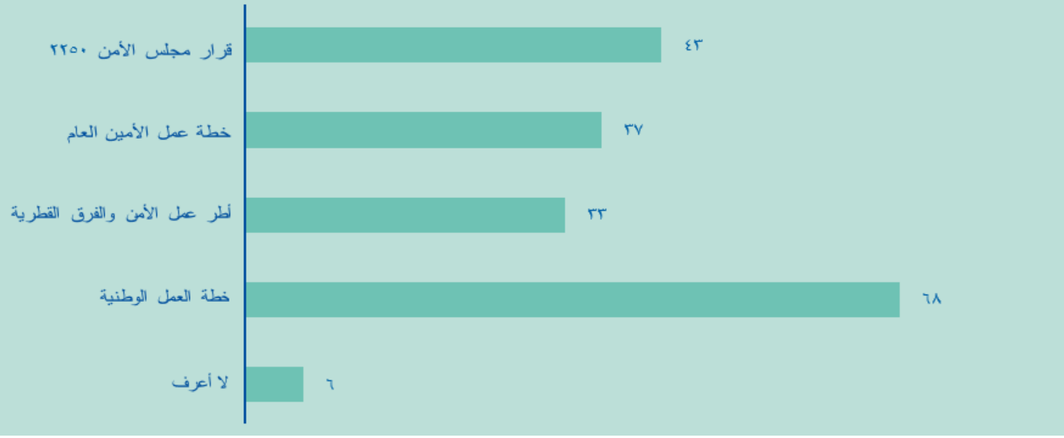

مشاركة الشباب في خطط العمل والاستراتيجيات الوطنية (والمحلية) بشأن منع التطرف العنيف

أحد أكثر المداخل وضوحاً لدعم مشاركة الشباب في صنع السياسات واتخاذ القرارات في منع التطرف العنيف هو من خلال خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بهذا الشأن. إن تطوير هذه الخطط والاستراتيجيات وتصميم السياسات وتعميمها على الصعيدين دون الوطني والمحلي يوفران فرصاً رئيسية للتشاور مع الشباب ومأسسة أولوياتهم ومشاركتهم. في الواقع، حدد معظم المستجيبين على الدراسة المسحية (٦٨%) خطط العمل الوطنية بشأن منع التطرف العنيف باعتبارها أهم الأدوات للرد على التطرف العنيف في سياقاتهم.

إن خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بمنع التطرف العنيف توجه أولويات منع التطرف العنيف المؤسسية والاستثمارات والحملات. وهذه بدورها ستشكل الطريقة التي تُشرك بها الحكومات الشباب في هذه القضية. في الواقع، هناك دليل على أنه من المهم بشكل خاص ضمان دمج أولويات الشباب في خطط العمل الوطنية. وأظهرت أجراها التحالف النسائي للأمن والقيادة لتسعة من خطط العمل الوطنية أن "الشباب والمراهقين" كانوا أحد أكثر المواضيع المرجعية شيوعاً عبر البلدان وأن العديد من خطط العمل الوطنية هذه كانت تتبع منهجيات قطاعية ضيقةً اتجاه هذه القضية (انظر الجدول ٤).

تركز العديد من خطط العمل الوطنية بشأن منع التطرف العنيف التي تتطرق للشباب على التعليم والتوظيف، وتدعو إلى مزيد من البحث لفهم دوافع الشباب نحو التطرف العنيف.

الجدول ٤

مخطط العمل الوطنية لمنع التطرف العنيف – عدد المراجع لكل موضوع

الدولة	النوع الاجتماعي	نساء	شباب ومراهقون	مجتمع مدني	وسائل إعلام
فنلندا	٠	٠	٢٤	٠	١٠
بوركينا فاسو	٠	٥	١٥	٢٨	٢٠
فرنسا	٠	٣	٢٥	٤	١٤
الدنمارك	٠	٢	٦٠	١٣	٢٤
النرويج	٠	٠	٢٥	١١	٦
كينيا	٢	٠	١١	١٤	١٥
سويسرا	٩	٢٤	٢٠	١٤	٩
الصومال	١	١٣	١٤	١٨	٤
المغرب	٠	٣	٢٤	٢	١

وفيما يتعلق بمبادرات التعليم، على سبيل المثال، تركز خطط العمل الوطنية التي تم فحصها بشكل أساسي على تعزيز التسامح من خلال التفاعل مع الأديان المختلفة أو الثقافات، وتطوير التفكير الناقد ومهارات محو الأمية الإعلامية.

يشير تحليل التحالف النسائي للأمن والقيادة إلى أن العديد من خطط العمل الوطنية ما تزال تتبع نهجاً قطاعياً ضيقاً فيما يتعلق بالشباب: "لا تقترح خطط العمل الوطنية نهجاً شاملاً لمعالجة نقص فرص العمل للشباب بما يتجاوز التدريب على المهارات المهنية وزيادة نطاق أنشطة الخدمة المدنية."[١٢٣] في حين أن التعليم والتوظيف يمثلان بالفعل مجالات ذات أولوية لمنع التطرف العنيف، فإن خطط العمل الوطنية التي تطوق قضايا الشباب والعنف في عدة قطاعات منفصلة والتي لا تشرك الشباب في الصياغة والتنفيذ قد لا تتمكن من مواجهة التحديات الكاملة التي تفرضها مجموعة كاملة من محركات العنف وقد تسهم في زيادة تهميش الشباب. في الواقع، يذكر عدد قليل من خطط العمل الوطنية التي تمت دراستها أن دور الشباب هو المنفذ المحتمل للسياسة. ومع ذلك، هناك أمثلة واعدة على خطط العمل الوطنية الشاملة للشباب والتي تدعو إلى توسيع نطاق مساهمة الشباب: تسعى خطط العمل الوطنية في الدنمارك وفنلندا والنرويج إلى إشراك الشباب في الحوارات والنقاشات الوطنية وتسعى خطة العمل الوطنية في سويسرا إلى مشاركة الناخبين وإصلاح النظام القضائي للشباب، وتلبية الاحتياجات الشاملة للشباب بالإضافة إلى الأحكام المتعلقة بالتوظيف والتعليم.

ولذلك ينبغي أن تكون الأولوية الرئيسية للمضي قدماً هي ضمان أن السياسات الوطنية الخاصة بمنع التطرف العنيف لا تحدد الشباب (أو الشباب المعرضين للخطر) كأهداف فحسب، بل يجب أن تكون لديهم أيضاً طرق استباقية للتشاور معهم وإشراكهم في تنوعهم الكامل. وينبغي أن تسعى هذه السياسات لتعزيز المنهجيات المتكاملة متعددة القطاعات والقائمة على تمكين الشباب والشراكات مع الشباب. وهذا يتطلب، من الناحية المثالية، الاستماع إلى الشباب وإسداء المشورة لهم وإشراكهم في تصميم وتنفيذ ورصد أطر هذه السياسات. وفي الواقع، لكي تعكس خطط العمل الوطنية حقاً احتياجات الشباب وأولوياتهم، يجب عليهم تعزيز وتعزيز الملكية عبر نطاق واسع من مجموعات الشباب والمنظمات، بما في ذلك منظمات الشابات والمجتمع المدني ككل.

بالإضافة إلى التأكد من أن استجابات الشباب تلبي احتياجاتهم الكلية، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفاً بينهم، من المهم أيضًا من منظور الشباب أن تتعامل خطط العمل الوطنية بشكل أكثر شمولية مع المجالات المواضيعية الأخرى، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة والنوع الاجتماعي والمجتمع المدني. وكما يشير تقرير التحالف النسائي للأمن والقيادة:

لا تعالج أي من خطط العمل الوطنية أبعاد النوع الاجتماعي لـ "الشباب والمراهقة" على الرغم من أن تجارب الشباب والشابات مختلفة تماماً فيما يخص التعرض للحركات المتطرفة والتجنيد فيها، ومشاركتهم في منع التطرف العنيف والمبادرة التي تعزز البدائل الإيجابية.[١٢٤]

المشاركة في منع التطرف العنيف من خلال أجندة الشباب والسلام والأمن

وبالنظر إلى أن الأسباب الجذرية للتطرف العنيف ترتبط في نهاية المطاف بآفاق التنمية الطويلة الأجل للمجتمعات وشبابها، فإن إضفاء الطابع المؤسسي على صوت الشباب ومشاركتهم ينبغي أن يرتكزعلى الدمج الاجتماعي والسياسي الشامل للشباب وعلى جميع المستويات. يمكن أن يكون تعزيز مشاركة الشباب في السلام والأمن (من خلال قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠) نقطة انطلاق مهمة وربما أقل حساسية من أجل مأسسة صوت الشباب. وفي العديد من السياقات، يمكن أن يكون إطلاق وتنفيذ وتعميم قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ بمثابة حافز مهم لإشراك الشباب في محادثات أوسع نطاقاً موجهة نحوالسياسات بشأن أولويات الشباب فيمنع التطرف العنيف على أساس نهج إيجابي لدورهم في بناء السلام.

كما يتضح في الدراسة المسحية، ومن خلال مناقشات مجموعات التركيز وفي الأدبيات، فإن حالات عجز الثقة التي قد توجد بين الحكومات والشباب يمكن أن تجعل من الصعب في بعض الأحيان المشاركة بشكل حصري في منع التطرف العنيف. إن دخول حيز آمن للغاية بالفعل يمكن أن يُخضِع الناشطين الشباب ومنظمات الشباب والحركات والشبكات تحت المراقبة المتزايدة ويضغط على الفضاء المدني. علاوة على ذلك، هناك مخاوف من أنه يمكن التلاعب بأجندة منع التطرف العنيف لقمع حقوق الإنسان والحريات، أو المجتمع المدني، أو مجموعات الأقليات أو المعارضة السياسية المشروعة. يجب على الجهات الفاعلة التي تسعى إلى تعزيز دور الشباب في منع التطرف الانتباه إلى كل من الفرص والمخاطر؛ ومع ذلك، فقد يكون الفاعلون الحكوميون غير مدركين أوغير متأكدين من كيفية إشراكهم بشكل بناء في هذا الموضوع. يمكن أن تساعد الاستراتيجيات الحكومية وحملات المؤازرة في تعزيز التعاون البنّاء في هذا الصدد، بما في ذلك، في بعض الحالات، من خلال إسناد المناقشة إلى الأجندات التي قد تنطوي على حساسية أقل، مثل أهداف التنمية المستدامة أو قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٠.

في الواقع، تم الاستشهاد بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ كأهم أداة في الرد على التطرف العنيف في السياقات من قبل المشاركين في الدراسة المسحية. ومع ذلك، هناك حاجة إلى توطين أكبر لأجندة الشباب والسلام والأمن ومزيد من النقاش حول روابطها مع منع التطرف العنيف. في الواقع، اعتبر ٥٨% من المستجيبين على المستوى الدولي أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ هو الإطار الأكثر أهمية للتصدي لمنع التطرف العنيف، تليها برامج العمل الوطنية بنسبة ٥٢%. على النقيض من ذلك، أشار ٣٠% من المستجيبين الذين يعملون على المستوى دون الوطني إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ كأحد أهم الأدوات للرد على التطرف العنيف، بينما أشار ٨٩% منهم إلى برامج العمل الوطنية. بالنسبة إلى مناصري قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٠ وانتهاجه للدور الاستباقي الذي يمكن أن يلعبه الشباب في بناء السلام، فإن هذا يشير إلى أنه قد يلزم بذل جهود أكبر لتعزيز القرار، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضاً على المستوى المحلي، حيث العديد من منظمات الشباب تميل إلى العمل على هذا المستوى.

منع التطرف العنيف من خلال أجندة ٢٠٣٠ و"عدم ترك أحد وراءها"

بالإضافة إلى هذه الأطر السياسية، يمكن أن تكون مشاركة الشباب في صنع القرار بشأن التنمية في سياق أجندة عام ٢٠٣٠ بمثابة نقطة انطلاق مهمة لتحديد ومأسسة أولويات الشباب، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين قد يكونون مهمشين (أو بلغة أجندة ٢٠٣٠، أولئك الأكثر ترجيحاً أن "يتركون وراءها". وهذه يمكن أن تكون وسيلة إضافية لتجنب بعض الحساسيات السياسية والمخاطر المرتبطة بأشكال أكثر صراحة للمشاركة في منع التطرف العنيف. وكما أوضح أحد الزملاء في الأمم المتحدة العاملين في الشرق الأوسط:

بناءاً على عشر سنوات من الخبرة في العمل مع الشباب، فإن أفضل طريقة هي استخدام أجندة محايدة لجمع الشباب والأطراف الرئيسة الأخرى ذات المصلحة. منذ عام ٢٠١٥، كنت أستخدم ريادة الأعمال وأهداف التنمية المستدامة وفكر التصميم كأجندات محايدة لجمع الشباب حول الأفكار والمشاريع.

في الواقع، تمثل أهداف التنمية المستدامة العديد من المداخل لمناقشة ومعالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف من خلال أجندة محايدة وقوية. وقد تعمل الحوارات حول الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بشأن التعليم كنقطة بداية لتعزيز مشاركة الشباب في القرارات المتعلقة بإصلاح المناهج الدراسية وتشجيع التسامح. في الواقع، يجد العديد من الجهات الفاعلة أصلاً نقاط دخول إلى الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، والتي تدعوإلى تعزيز "إقامة مجتمعات عادلة وسلمية وشاملة"، وأهدافها ذات الصلة.

تحدد التوصيات التالية استراتيجية للجهات الفاعلة للالتقاء والاستفادة من هذه الدروس والنتائج التي توصل إليها هذا التقرير لتعزيز أجندة منع تطرف عنيف أكثر شمولاً وتمكيناً للشباب.

٣

توصيات البرمجة والسياسات

الاستجابة الوقائية للتطرف العنيف، كالمشكلة نفسها، معقد ويتطلب عمل مترابط ومتكامل، يرتكز قبل كل شيء على تمكين الشباب كمسار لمنع التطرف العنيف. بُنيت التوصيات أدناه على النتائج من كل القطاعات المذكورة أعلاه، وتحدد جميعها العناصر والمكونات لاستراتيجية تمكين الشباب في سياق منع التطرف العنيف.

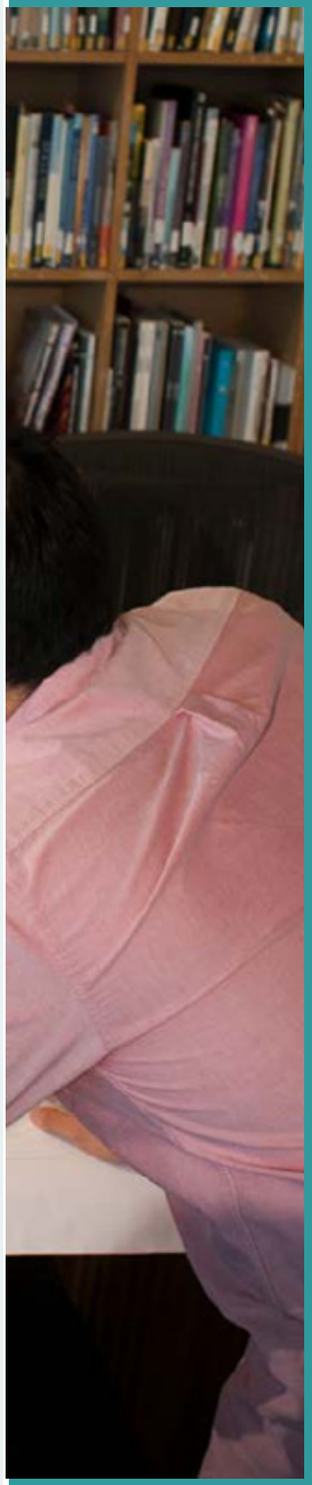

تبني نهج ممكن للشباب لمنع التطرف العنيف

تنظيم وممنهجة مشاركة الشباب وصوتهم في السياسات والبرامج وصنع القرار

منع تطرف عنيف فعال وممكن

يمكن للشباب القيام بدور وكلاء التغيير في منع التطرف العنيف وتلبية احتياجاتهم الكلية

- مساندة تمكين الشابات والمنهجيات التي تراعي النوع الاجتماعي
- تعزيز توعية ومشاركة الشباب المهمشين
- المشاركة في مناصرة الدور الإيجابي وأولويات الشباب
- دعم الأبحاث والبيانات مع وحول وعن طريق الشباب
- تعزيز أجندات مترابطة
- دعم الشراكات مع المنظمات والحركات والشبكات الشبابية
- الاستثمار في مبادرات تمكين الشباب
- تعزيز الأليات والمنصات من أجل مشاركة الشباب
- حماية الفضاء المدني والبيئة الممكنة
- تشجيع عمليات الحكم الشاملة للشباب وخطط التنمية الوطنية والأطر السياسية

الانخراط في المؤازرة ورفع الوعي حول الدور الإيجابي واحتياجات الشباب من أجل منع التطرف العنيف والالتزام السياسي والدعم.

- ← الاستثمار في المؤازرة لتعزيز دور الشباب كوكلاء إيجابين للتغييروشركاء رئيسيين في منع التطرف العنيف
- ← رفع مستوى الوعي بين الحكومات والجهات الفاعلة المؤسسية الأخرى حول الآثار السلبية لتهميش الشباب واستبعادهم من صنع السياسات واتخاذ القرارات، والآثار العكسية للمنهجيات الأمنية "شديدة الحدة" التي تضاعف هذه الديناميكيات.
- ← جعل بناء السلام والمشاركة المعايير المعتمدة للمناقشة حول الشباب ومنع التطرف العنيف.

تنظيم وممنهجة مشاركة الشباب في سياسة وبرمجة منع التطرف العنيف باستخدام نهج "لا ضرر" قائم على حقوق الإنسان.

- ← التأكد من أن الشباب لا يعاملون كمجموعة متجانسة من خلال ضمان إعطاء أولويات لاحتياجات ومشاركة التنوع الكامل للشباب عبر خلفيات النوع اجتماعي والخلفيات الاجتماعية - الاقتصادية والعرقية والدينية. والعمل من أجل فهم أعمق لكيفية اعتبار النوع الاجتماعي تحدياً هيكلياً في مبادرات الشباب المتعلقة بمنع التطرف العنيف
- ← إجراء تحليلات لأطراف رئيسة ذات مصلحة والاستثمار في استراتيجيات المشاركة المستدامة للوصول إلى الثقة وتعزيزها بين جميع فئات الشباب، بما في ذلك الفئات تهميشاً وضعفاً.
- ← التأكد من أن الشباب لديهم بشكل منهجي فرص ذات مغزى لصياغة القرارات بشأن سياسات وبرامج PVE وتنفيذها في سياقاتهم، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الإقليمي، بما في ذلك عن طريق الاستثمار في المنصات والعمليات التي تسمح لهم بذلك.
- ← دمج مشاركة الشباب على مدار دورات مشروع وبرنامج منع التطرف العنيف، بدءاً من التصميم والتنفيذ وحتى المراجعة.
- ← إجراء تقييمات للصراع والمخاطر والسياق من أجل سياسات الشباب ومنع التطرف العنيف للتأكد من أنها لا تؤدي إلى تفاقم تهميش الشباب أو النزاعات القائمة، وأنها لا تضع الشباب في حالة خطر.
- ← تصميم سياسات وبرامج منع التطرف العنيف التي تتجنب وصم الشباب أو رعايتهم ومعالجة قضايا عدم الثقة والمخاطر والحساسيات السياسية من خلال القرارات المدروسة بشأن التصنيف والشراكات والتركيز المواضيعي للمبادرات.
- ← ممنهجة وتوسيع المشاورات الصغيرة والكبيرة الحجم مع مجموعات الشباب بشأن سياسات وبرامج منع التطرف العنيف وخاصة مع المستفيدين المستهدفين أوغيرهم ممن قد يتأثرون بها.
- ← دعم تنفيذ سياسات وبرامج منع التطرف العنيف التي تعزز تمكين الشباب وأعمالهم، والتي تعالج الدوافع الهيكلية للتطرف العنيف، بما في ذلك عن طريق توسيع الحيز المدني وتعزيز حقوق الإنسان ومساواة النوع الاجتماعي والحكم الشامل الخاضع للمساءلة.

ضمان تبني خطط العمل الوطنية الشاملة للشباب والتي تركز على الشباب بشأن منع التطرف العنيف والأطر الأخرى للسياسة الوطنية وتلبية الاحتياجات الكلية للشباب وانشاء آليات تنسيق على المستوى الوطني حول الشباب ومنع التطرف العنيف.

- ← مناصرة تبني خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الوطنية حول منع التطرف العنيف التي لديها تمكين الشباب ومشاركتهم ركائز أساسية.
- ← التأكد من أن خطط العمل الوطنية وغيرها من أطر السياسات تعتمد منهجيات قائمة على المرونة تجاه الشباب ومنع التطرف العنيف، وتعترف وتدعم الأدوار الإيجابية للشباب للتعامل مع هذا التطرف.
- ← دعم خطط العمل الوطنية وغيرها من الأطر السياسية والتشريعية على الصعيدين الوطني والمحلي التي تلبي الاحتياجات الكلية للشباب، وتجنب المنهجيات القطاعية الضيقة التي تركز حصرياً على قضايا مثل العمالة وسبل العيش وريادة الأعمال.
- ← فتح قنوات وطرق ومنصات مؤسسية لتمثيل ومشاركة الشباب بشكل مستدام وممنهج في صياغة وتنفيذ ومراجعة خطط العمل الوطنية وغيرها من أطر السياسات.
- ← إنشاء آليات على المستوى الوطني للتنسيق الفعال والشامل بين الوزارات حول تمكين الشباب في سياق منع التطرف العنيف.

إنشاء وتعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة الرئيسين المتعددي الأطراف لأجل منع التطرف العنيف، مع الشباب في الطليعة، وبما يضمن التنسيق والاتساق بين الجهات الفاعلة ذات الصلة.

- ← وضع منظمات الشباب والجهات الفاعلة في المركز كمتعاونين رئيسيين في الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين ومنهجيات المجتمع بأسره للتصدي للتطرف العنيف على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال العمل مع منظمات المجتمع المدني الأخرى، والشبكات النسائية، والزعماء الدينيين والمؤسسات والقطاع الخاص والمدارس والجهات الفاعلة متعددة الأطراف والحكومات.
- ← إشراك الشباب على أساس مبادئ الانفتاح والشمولية، وخبراتهم وتجاربهم، وليس كممارسة رمزية. دعم تنمية قدرات الجهات الفاعلة المؤسسية والحكومات للاستجابة لاحتياجات الشباب ولشراكة أفضل معهم بخصوص الأجندة.
- ← التأكد من قيام الجهات الفاعلة المؤسسية بتنسيق العمل على جميع المستويات حول أجندة الشباب ومنع التطرف العنيف من خلال تعزيز بيئة ممكنة لتمكين الشباب، وتعزيز مشاركة الشباب في منع التطرف العنيف، ودعم منظمات وشبكات الشباب.
- ← توسيع مشاركة الشباب في جميع مجالات المجتمع من خلال إشراك مجموعات إضافية من الشباب، بما في ذلك السياسيين الشباب والبرلمانيين والصحفيين والمدرسين والطلاب والمهنيين الشباب والمحسنين وغيرهم.
- ← النظر في منهجيات شراكة حساسة للسياق والمخاطر لمنع التطرف العنيف من خلال معالجة الأسباب الجذرية، بما في ذلك استخدام أجندات ذات الصلة التي تعزز تمكين الشباب، مثل أجندة ٢٠٣٠ وأجندة الشباب والسلام والأمن، كنقاط دخول.
- ← التأكد من أنه مع الاهتمام المتزايد بمنع التطرف العنيف، لا يتم تهميش الأولويات والاحتياجات الأوسع للشباب من خلال الاهتمام الضيق بالشباب والتطرف العنيف، وألا يكون تمكين الشباب بمثابة أداة لمنع التطرف العنيف، وتجنب زحف المهمة نحو مشاريع تنمية الشباب.

الاستثمار بشكل كبير في المنهجيات المتكاملة متعددة القطاعات لتمكين الشباب.

- ← دعم مجموعة من المبادرات التي تلبي الاحتياجات الشاملة للشباب في مجتمعاتهم، بما في ذلك من خلال المبادرات الرامية إلى تعزيز مشاركتهم المدنية والسياسية، والتمكين الاقتصادي، والرفاهية والتعليم.
- ← ضم مؤسسات التعليم كمحور لبرامج الشباب المستهدفة والاستثمار في التعليم لتعزيز احترام حقوق الإنسان والتنوع والمواطنة العالمية في المدارس والجامعات. وهذا يشمل تطوير السياسات التعليمية وتدريب المعلمين والعمل مع الطلاب.
- ← مواصلة دعم مؤازرة الشباب ومنع التطرف العنيف وحملات زيادة الوعي (عبر الإنترنت / خارج الإنترنت) التي تستهدف منع التطرف العنيف بين الشباب، وتوسيع التركيز لمعالجة محركات الصراع الاجتماعية والسياسية للتطرف، بما في ذلك تهميش الشباب واقصائهم.
- ← لا تتجاهل قوة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو والمطبوعات والتلفزيون) عند صياغة استراتيجيات الدعوة، وخاصة في السياقات التي لا تزال فيها الفجوة الرقمية، بما في ذلك بين الشباب.

دعم عمل منظمات وحركات وشبكات الشباب من أجل منع التطرف العنيف وبناء السلام.

- ← البناء على العمل الإبداعي والخلاق لبناة السلام الشباب والناشطين على أرض الواقع من خلال دعم منظمات وحركات وشبكات في جهودهم المحلية والوطنية والدولية من أجل منع التطرف العنيف.
- ← مواصلة دعم وتعزيز قدرات منظمات وحركات وشبكات الشباب لمنع التطرف العنيف في سياقاتها.
- ← الاستماع والاستجابة لاحتياجات منظمات الشباب من القدرات في سياق معين على أساس عملها الحالي واهتماماتها وميزتها النسبية.
- ← النظرفي إشراك بناة السلام الشباب على جميع المستويات في معالجة دوافع الصراع للتطرف العنيف من خلال تعزيز دورهم في مبادرات الإنذار المبكر والوساطة والحوار وعمليات السلام وانشاء البنية التحتية للسلام. يجب أن تشمل أنظمة الإنذار المبكر انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي كمؤشر على اندلاع أعمال عنف محتملة.[١٢٥]
- ← التأكد من أن تنمية قدرات منظمات الشباب لا تشمل فقط المهارات المواضيعية ولكن أيضاً المهارات التشغيلية، مثل إدارة المشروعات والتمويل وإعداد التقارير، من أجل تسهيل الشراكات.

- ← الدعوة داخلياً وخارجياً إلى مزيد من الاستثمار في منهجيات طويلة الأمد لدعم مشاركة الشباب وتمكينهم في منع الطرف العنيف وبناء السلام، بما في ذلك عن طريق إنشاء قنوات تمويل مخصصة لشراكات الشباب.
- ← تشجيع استخدام التمويل المرن والذي في متناول اليد لمنظمات وحركات وشبكات الشباب من أجل منع التطرف العنيف وبناء السلام، بما في ذلك من خلال إنشاء آليات تمويل أولية / منح صغيرة.

تعزيز تمكين الشابات ومنهجيات الشباب ومنع التطرف العنيف التي تراعي فروقات النوع الاجتماعي

- ← معالجة فجوة النوع الاجتماعي في نهج منع التطرف العنيف من خلال تمويل ودعم المزيد من المشاريع التي تهدف إلى تمكين الشابات وتعميم مراعاة المنظور الاجتماعي عبر برامج منع التطرف العنيف القائمة.
- ← تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في تحليل محركات منع التطرف العنيف عبر السياقات، مثل تهميش النساء والعنف القائم على النوع الاجتماعي والذكوريات السلبية.
- ← تشكيل وتعزيز شراكات ذات مغزى مع الناشطات الشابات والمنظمات وشبكات بناء السلام في جميع مجالات عمل منع التطرف العنيف

دعم الفضاء المدني والبيئة الممكنة لجميع الشباب من أجل منع التطرف العنيف، خاصة من خلال الروابط المتبادلة مع الأجندات العالمية الأخرى ذات الصلة.

- ← تعزيز البيئات التشريعية والسياسية الممكنة لمشاركة الشباب في عمليات التنمية ومنع التطرف العنيف من خلال إعطاء الأولوية للحيز المدني وحماية حقوق الإنسان للشباب.
- ← تعزيز أوجه التضافر بين أجندة الشباب والسلام والأمن (قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠)، وأجندة السلام الأمن للمرأة ومنع التطرف العنيف من أجل تعزيز واستثمار دور الشباب كبناة للسلام ووكلاء للسلام كطريق إلى منع التطرف العنيف.
- ← الاستفادة من الروابط بين أجندة ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة ومنع التطرف العنيف، وخاصة من خلال تنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٦، لمعالجة ادارة الحكم محركات الصراع للتطرف العنيف.

تشجيع وتمكين جمع البيانات والتحليلات والبحوث المحددة السياق والمصنفة بقيادة شبابية حول التطرف العنيف.

- ← الاستثمار في الأبحاث المحددة السياق لفهم دوافع التطرف العنيف وتأثيرها على الشباب، وعلى مساهمتهم لمنع التطرف العنيف.
- ← استغلال المنهجيات التشاركية الابداعية لإشراك الشباب في البحث وجمع البيانات والتحقق من صحتها في تأثير التطرف العنيف وأولويات الشباب في سياقاتهم، بما في ذلك مختبرات البحوث التي يقودها الشباب.
- ← دعم تنمية قدرات الجهات الفاعلة المؤسسية لتوليد واستخدام البيانات التي تم إنشاؤها مع وجمعها عن طريق الشباب حول منع التطرف العنيف.
- ← دعم التطوير والتبني المنتظم لمنهجيات مراقبة وتقييم منع التطرف العنيف المركزة على الشباب لتتبع بشكل أفضل آثار السياسات والمشروعات السلبي منها والإيجابي.
- ← مناصرة جمع البيانات المصنفة حسب العمر والنوع الاجتماعي حول جميع القضايا المتعلقة بالشباب ومنع التطرف العنيف

الخاتمة

تتبع هذا التقرير قوساً بدأ بإظهار كيف كان الشباب بالفعل في صلب ردود الفعل على التطرف العنيف؛ وينتهي بتوصيات ملموسة لتنفيذ منهجيات لتمكين الشباب من منع التطرف العنيف. ولن تكون المشاركة مع الشباب كجهات عليها التزامات لتفي بها أو من خلال الإيماءات الرمزية بمثابة نهج وقائي حقيقي.

إن الرسالة الأساسية لهذا التقرير من الممارسين هي أن منهجيات الوقاية الفعالة والطويلة الأجل تتطلب الدعم النشط لأولويات التنمية الكلية للشباب والاستثمار فيها ولمبادراتهم ولمشاركتهم في صنع القرار. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب على جميع الجهات الفاعلة مضاعفة الجهود لتعزيز ودعم الدور الإيجابي للشباب، والبناء على رؤيتهم العميقة وقدراتهم وإنجازاتهم. ويقف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أهبة الاستعداد للعمل يداً بيد مع الشركاء لجعل مشاركة الشباب ذات مغزى، وفي النهاية جعل منع التطرف العنيف حقيقة واقعة.

الحواشي

١ يجب فهم الإشارات إلى كوسوفوبانها تكون في سياق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

٢ دراسة التقدم المستقلة حول الشباب والسلام والأمن، صدرت عام ٢٠١٨ ومتاحة هنا:
https://www.youth4peace.info/ProgressStudy

٣ https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2018/09/18-00080_UN-Youth-Strategy_Web.pdf

٤ على سبيل المثال، خلص تحليل..... حديث أجرته شبكة RESOLVE لفحص أكثر من ٣٠٠٠ منشور باللغة الإنجليزية إلى أن تدخلات منع التطرف العنيف المبرمجة العامة تعتمد على قاعدة صغيرة نسبياً حول ما ينجح. انظر دوغلاس وروندو (٢٠١٧).

٥ معهد الاقتصاد والسلام. (٥ - ٢٠١٧:١)

٦ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٩ - ٢٠١٧:٤ ب)

٧ سيمبسون. (٢٠١٨)

٨ ميانمار، على سبيل المثال، شهدت تصاعدًا مؤخرًا للعنف من جانب الجماعات البوذية القومية. انظر (فينلي وتيمبلر ٢٠١٧:٧)

٩ انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٥)

١٠ انظر تعريفات العمل.

١١ انظر نورداس ودافنبورت ساينس (٥ - ٢٠١٣:١)؛ وبيرليجر وميلتون (٢٠١٦).

١٢ لقد وجد الباحثون، على سبيل المثال، أنه نظراً لأن العنف "معدي"، فمن المحتمل أن يتعامل مع آثاره الأطفال الذين لا يتأثرون به بشكل مباشر. ويمكن أن يؤدي تأثير التعرض غير المباشر للعنف إلى محنة ما بعد الصدمة مشابهة لتلك الناجمة عن التعرض المباشر. أنظر .Pat-Horenczyk et al. (٢٠٠٧: ٦٦ - ٧٢).tal. (٢٠٠٧: ٦٦ - ٧٢).

١٣ عدد الشباب التقديري (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً) مقابل العدد الإجمالي التقديري للمقاتلين المتطرفين العنيفين: نيجيريا (٣٧ مليون شاب مقابل ١٥٠٠٠ من مقاتلي بوكوحرام)، الصومال (٢.١ مليون شاب مقابل ٩٠٠٠ من مقاتلي الشباب). باكستان (٤٣ مليون شاب مقابل ٢٥٠٠٠ من مقاتلي حركة طالبان (TTP)؛ اليمن (٥.٩ مليون شاب مقابل ٤٠٠٠ مقاتل من القاعدة في شبه الجزيرة العربية)؛ كوسوفو (٣٢٦,٠٠٠ شاب مقابل ٣٣٥ مقاتلين أجانب). تستند التقديرات إلى بيانات كتاب حقائق العالم لوكالة المخابرات المركزية (www.cia.gov/library/publications/the) - كتاب حقائق العالم) والمصادر التالية: تقديرات بوكوحرام لمنظمة العفو الدولية (www.amnesty.org/en/latest/news/2015/01/) بوكوحرام - لمحة)؛ تقديرات الشباب في الصومال من قبل مجلس العلاقات الخارجية (www.cfr.org/backgrounder/al-shabab)؛ تقديرات TTP وفقاً لبي بي سي (www.bbc.com/news/world-asia-27133865)؛ تقديرات القاعدة في شبه الجزيرة العربية من قبل وزارة الخارجية الأمريكية (www.state.gov/documents/organization/272488.pdf)؛ وتقدر شرطة كوسوفو العدد المُبلغ عنه من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٩ عاماً عند ٢١٣ (دراسة حالة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كوسوفو).

١٤ انظر دراسة التقدم حول الشباب والسلام والأمن ٢٣/٦. هناك أيضاً دليل على أن الدول التي بها نسبة عالية من السكان الشباب سوف تميل إلى أن تكون أكثر قمعاً من الدول الأخرى؛ وNordas وDavenport (٥ - ٢٠١٣: ١)

١٥ في الحقيقة، فإن البلدان الأكثر تأثراً بهجمات المتطرفين العنيفين تضم أيضاً أعداداً كبيرة من الشباب، الذين غالباً ما يقعون بين عنف وتعدي الجماعات المتطرفة وردود فعل سلبية من الدوله.

١٦ البلدان العشرة الأولى المتأثرة بالإرهاب التي لا تعاني حالياً من نزاعات كبيرة (١٠٠٠٠ حالة وفاة أو أكثر) والنسبة المئوية لأقل من ٢٤ عاماً من السكان، استناداً إلى مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠١٧: نيجيريا، ٦٢%؛ باكستان، ٥٢%؛ اليمن، ٦١%؛ الصومال، ٦٢%؛ الهند، ٤٥%؛ تركيا، ٤٠%؛ ليبيا، ٤٢.٩%؛ مصر، ٥١%؛ الفلبين، ٥٢%؛ والكاميرون، ٦١%. المصادر: مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠١٧؛ كتاب حقائق العالم لوكالة المخابرات المركزية وقاعدة بيانات أوبسالا للنزاعات. (http://ucdp.uu.se)

١٧ انظر نورداز ودافنبورت (٢٠١٣) تؤكد الدراسة إن الحكومات التي تضم أعداداً كبيرة من الشباب، والتي تتخذ إجراءات وقائية، تميل إلى أن تكون أكثر قمعاً من الدول الأخرى..

١٨ سيمبسون (٢٠١٨) وCIVICUS (2017). نادراً ما يتم تحديد كم أو تصنيف تأثير التطرف العنيف على السكان الشباب في مجموعات البيانات الموجودة حول الصراع والعنف، كما أن تأثير هذا العنف على آفاق التنمية الطويلة الأجل لهم ليس بموضوع دراسة متكرر. ومع ذلك، تميل آثار الإرهاب من جانب الجماعات المتطرفة العنيفة إلى التأثير على البلدان الهشة بشكل غير متناسب، حيث تعاني الاقتصاديات الصغيرة والأقل تنوعاً من آثار أكبر وأطول مدة. معهد الاقتصاد والسلام (٨٢:٢٠١٧).

١٩ "على مدى العام الماضي، كلف الصندوف العالمي للمشاركة والمرونة المجتمعية القيام بأكثر من ٨٥٠٠ من المسوحات أساسية لأشخاص في المجتمعات المعرضة للخطر في بنغلاديش ومالي ونيجيريا. في جميع البلدان الثلاثة، كان أكثر من ٩٠% من الأفراد الذين شملهم الاستطلاع على دراية بخطر التطرف العنيف، وأكثر من ٥٠% قد عانوا منه شخصياً بالفعل. وروي أن تأثيره شمل الوفاة والنزوح والعنف الجنسي وفقدان سبل العيش وانهيار الأسرة والصدمات النفسية والإجهاد العقلي." معهد الاقتصاد والسلام (٩٥:٢٠١٧). علاوة على ذلك، منذ عام ٢٠٠٩، في شمال نيجيريا، تسبب الصراع مع بوكوحرام في مقتل أكثر من ١٧٠٠٠ شخص، ونزوح ٢.٢ مليون شخص، وكلف ما يقدر بنحو ٤.٥% من الناتج المحلي الإجمالي لنيجيريا. انظر ميرسي كوربس (٢٠١٦ ب: ٥).

٢٠ هناك ١.٨ مليار شاب تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٢٤ عاماً. ومع ذلك، في العديد من السياقات، تشمل التعريفات الرسمية للشباب الأفراد حتى سن ٣٠ و٣٥، مما يجعل عدد الشباب على أساس التعاريف الوطنية، أعلى بكثير. انظر صندوق الأمم المتحدة للسكان (٢٠١٤).

٢١ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. برنامج الشباب العالمي للتنمية المستدامة والسلام (Youth - GPS، ٢٠٢٠ - ٢٠١٦).

٢٢ معهد الاقتصاد والسلام (٢٠١٧: ٦٤ - ٦٣).

٢٣ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦ ب)؛ شونفيلد (٩٥:٢٠١٧).

٢٤ معهد الاقتصاد والسلام (٢٠١٧: ٣ و٣٤ و٦٢)؛ (٢٠١٣) Meierrecks and Greis؛ بيازا (٢٠٠٦).

٢٥ في الواقع، أسفرت الدراسات التي أجريت عن الشباب في أوضاع الصراع وما بعد الصراع عن أدلة مهمة على وجود مرونة لدى الشباب، أي القدرة على التكيف بطرق كثيرة مؤيدة اجتماعياً في ظل ظروف معاكسة. يمكن أن تظهر أشكال داخلية من مرونة الشباب في مجموعة من الاستجابات من اللامبالاة والرفض إلى النشاط. وعوامل المرونة، والموجودات (الهيكلية والاجتماعية والشخصية) التي تساعد الأفراد والمجتمعات على التعامل مع تأثير التطرف العنيف والتكيف معه وفي النهاية مقاومته، يمكن أن تكون متباينة أيضاً. على مستوى المجتمع، يمكن أن تشمل القدرة المشتركة على معالجة المشاكل ووجود أماكن آمنة للشباب من أجل التواصل اجتماعياً. أخيراً، على المستوى المؤسسي، القدرة على التكيف مع الظروف المعاكسة يمكن أن تتضمن المرونة والجدارة بالثقة. انظر جوستينو (٢٠١٨)؛ الخوارق وميغيل (٢٠٠٩: ١١٤٤ - ١١٥٧)؛ باور وآخرون. (٢٠١١)؛ بيرمان (٢٠١١ - ٥٢٨)؛ وجوستينووستوجيتز (٢٠١٦)

٢٦ وين وآخرون. (٢٠١٣: ٣٢٨ - ٣٢٩) وهايس (٢٠١٧).

٢٧ المرجع نفسه

٢٨ على سبيل المثال، تم بناء البرنامج العالمي المعروف "تعزيز القدرة على المرونة في وجه العنف والتطرف" (STRIVE) الذي يموله الاتحاد الأوروبي صراحةً على هذا المفهوم. انظر المفوضية الأوروبية (٢٠١٥).

٢٩ روساند (٢٠١٦ أ)

٣٠ سالتو - مركز موارد التنوع الثقافي للشباب (٢٠١٦).

٣١ مؤسسة آسيا (٢٠١٧): روزاند (٢٠١٦ ب)

٣٢ دالاكورا (٢٠٠٦)

٣٣ SC/2178, 24 September 2014, www.un.org/en/sc/ctc/docs/2015/SCR per cent202178_2014_EN.pdf

٣٤ S/RES/2250, 9 December 2015, www.youth4peace.info/UNSCR2250/Introduction

٣٥ شباب ٢٠٣٠ - استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، www.un.org/youthenvoy/youth-un

٣٦ سيمبسون (٢٠١٨).

٣٧ نفس المرجع ٧/٢٣

٣٨ نفس المرجع ٨/٢٣

٣٩ انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٧ ب)

٤٠ Weine et al. (2013: 328–329).

٤١ اليونيسكو (٢٠١٧: ٢٠).

٤٢ نفس المرجع، ٢٠

٤٣ تميل مبادرات الشباب إلى العمل بميزانيات صغيرة نسبياً، وغالباً ما تستند إلى تبرعات صغيرة. يبدوأن المستوى العام لقبول الشباب ومبادرات بناء السلام في مجتمعات مختلفة يتباين. ومن الصعب التعميم، وقد وجد هذا التقرير دليلاً على أن المجتمعات مرتابة أو متشككة في مبادرات الشباب، كما كان الحال في أبحاث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أجزاء من اليمن، ووجدت نفس في الكاميرون. وهناك أيضا أدلة على أن المجنمعات يمكن أن تكون داعمة للغاية، كما هوالحال في تشاد ونيجيريا. انظر اكسبون (٢٠١٧)

٤٤ يمكن أن يختلف نطاق وحجم عملياتهم حسب التمويل. يعمل ما يقرب من نصفهم بميزانيات تقل عن ٥٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً ويميل حوالي العُشر منهم إلى العمل بميزانيات تتجاوز ١٠٠٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً. كما يعتمد ٩٧% منهم على المتطوعين، بما في ذلك الموظفون والأعضاء. انظر الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب والبحث عن أرضية مشتركة (٢٠١٧).

٤٥ نفس المرجع، ٢١

٤٦ نفس المرجع، ٨

٤٧ بينما لم يتم تحديد أي دراسات تبحث في فوائد استخدام العمل من نظير إلى نظير في مجال منع التطرف العنيف، فقد أظهرت الدراسات أن التعلم من نظير إلى نظير مفيد لكل من الطالب "التدريس" والتعليم "التعلم".انظر جولدشميد وجولدشميد (١٩٧٦ :٣٣ - ٩) وبريجز (٢٠١٣).

٤٨ الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب والبحث عن ارضية مشتركة (٨:٢٠١٧)

٤٩ بناءاً على تحليل لأكثر من ٥٠٠٠ مجموعة من البيانات الاجتماعية والاقتصادية، وجد معهد الاقتصاد والسلام أنه بالنسبة للدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ترتبط النزاعات المسلحة المستمرة وقمع الدولة ارتباطاً وثيقاً بأعمال المتطرفة العنيفة، بينما في البلدان الأعضاء في المنظمة، يرتبط الطريق إلى التطرف العنيف بدرجة كبيرة بانخفاض مستويات التماسك الاجتماعي وانخفاض الفرص. في الواقع، ليس لهذه الديناميكيات تأثير كبير على حياة الكثير من الشباب فحسب، بل لها أيضاً تأثير قوي على أنماط التأثير والتجنيد ودعم الجماعات المتطرفة العنيفة بين الشباب. انظر معهد الاقتصاد والسلام (٢٠١٧: ٦٣ - ٦٤)

٥٠ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦ ب).

٥١ "من المعترف به بشكل متزايد أن فكرة العلاقات الخطية البسيطة بين الأسباب المحتملة (مثل عدم التوظيف) والآثار (مثل التورط في العنف) تستسلم لواقع نقاط التحول، حلقات التغذية الراجعة، تبعيات المسار وتعقيدات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، لا تتفاعل أزواج من المتغيرات بمعزل عن بعضها البعض، ولكن بدلاً من ذلك تترابط في أساليب معقدة على قدم المساواة مع مجموعة لا حصر لها من العوامل الإضافية، بما في ذلك العديد من المحركات الهيكلية الأخرى، والحوافز الفردية وقائمة العوامل الممكنة" خليل وزيوثين (٢٠١٦).

٥٢ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الباكستان (٢٠١٨).

٥٣ جونز، جروسمان وماكدونالد (٢٠١٤: ٥٧ - ٧٠).

٥٤ بينارد (٢٠٠٥: ١٤٠ - ١٤١).

٥٥ كرامر، جودهاند وموريس (٢٠١٦)؛ كرامر (٢٠١٠)؛ فير وآخرون (٢٠١٦).

٥٦ في الواقع، في الباكستان، هناك أدلة على أن الباكستانيين الفقراء عادة ما يكون لديهم آراء غير محببة حول الجماعات المتطرفة العنيفة أكثر مما لدى المواطنين من الطبقة الوسطى. انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٧ أ: ٥). كما وجدت ديناميكية مماثلة في بحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التطرف العنيف في السودان. انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٧ ج).

٥٧ يوسف (٢٠١٦).

٥٨ اليونيسكو (٣٢:٢٠١٧).

٥٩ تشير أبحاث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا على وجه التحديد إلى أن جودة التعليم الديني يمكن أن تساعد في تعزيز المرونة. انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٤٩:٢٠١٧).

٦٠ براتشيت وآخرون (٢٥:٢٠١٠).

٦١ معهد اليونسكو للمهاتما غاندي للتعليم من أجل السلام والتنمية المستدامة (MGIEP، ٢٠١٧).

٦٢ في دراسة أجريت على أعضاء سابقين في الجيش الجمهوري الأيرلندي (IRA) أشار الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات إلى أنهم "حرضوا على نشاطهم العنيف بعد حادثة حرجة أدت إلى فترة من التأمل في المجندين الجدد المحتملين" (فيرغيسون، بيرجيس وهوليود (١٣٣:٢٠٠٨).

٦٣ آلن وآخرون، ورد في شونفيلد (٢٠١٨ :٩٥).

٦٤ بيانات من البحث عن أرضية مشتركة - العمل معاً لمعالجة التطرف العنيف.

٦٥ معهد الاقتصاد والسلام (٢٠١٧: ٣ و٣٤ و٦٢).

٦٦ في تونس، على سبيل المثال، وفقاً لفهمي والمدب (٢٠١٥)، ارتبط ارتفاع التطرف العنيف وعدد المقاتلين الأجانب بما يلي: المظالم ضد الدولة لفشلها في دمجهم اجتماعياً واقتصادياً؛ تجدد تصورات الفساد بعد الثورة؛ والشكاوى حول نقص الخدمات العامة.

٦٧ البحث عن ارضية مشتركة (٢٠١٦).

٦٨ قد يكون أحد الأسباب المحتملة لهذا الاختلاف المحدد هو أن المشاركين من غير الشباب، الذين كانوا يميلون إلى الانتماء إلى جهات فاعلة مؤسسية أكبر، فسروا "الاستجابة للتطرف العنيف" على أنه يشمل مكافحة الإرهاب والأساليب القاسية، وأخذوا في الاعتبار التمييز بين مكافحة الإرهاب ومواجهة/منع التطرف العنيف عند الإجابة على السؤال. بالمقابل، ربما يكون الفاعلون الشباب قد فسروا هذا السؤال على أنه يتعلق بمواجهة/منع التطرف العنيف. ومع ذلك، فإن السؤال التالي، والذي ربما يكون أكثر وضوحاً حول برمجة منع التطرف العنيف الشاملة للشباب، وبرمجة مواجهة/منع التطرف العنيف على وجه التحديد، ما يزال يظهر اختلافاً في وجهات النظر.

٦٩ انظر مايثين (٢٠١٢).

٧٠ فرانسين (٢٠١٧ :٨ - ٩)؛ وسالتمان، وسمبث (٢٠١٥).

٧١ انظر مؤسسة آسيا (٢٠١٧).

٧٢ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦).

٧٣ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٨).

٧٤ الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب والبحث عن أرضية مشتركة (٢٠١٧: ٤٥ - ٤٦).

٧٥ CIA. اليمن - كتاب حقائق العالم ٢٠١٧. حددت استراتيجية الشباب في اليمن للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ رسمياً الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً. انظر مختبرات سياسات الشباب، صحيفة وقائع اليمن: www.youthpolicy.org/factsheets/country/yemen

٧٦ وزارة الخارجية الاميريكية (٢٠١٧).

٧٧ ماكتاري وسميث (٢٠١٧).

٧٨ معهد الاقتصاد والسلام (٢٠١٧: ٢٦).

٧٩ ميرهامدي وآخرون (١:٢٠١٥).

٨٠ صيديقا (٢٠١٠)

٨١ فير (٢٠١٤: ٢٥٩ – ٢٩٠).

٨٢ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٦:٢٠١٧). انظر أيضاً: (٢١: ٢٠١٧) Peace Direct يشير تقرير هيومن رايتس ووتش الأخير عن الشرطة والقضاء في باكستان إلى أن "الشرطة الباكستانية تُعتبر على نطاق واسع من بين أكثر مؤسسات الدولة المسيئة والفاسدة وغير الخاضعة للمساءلة"، وأن "غالباً ما يوصف الفساد وسوء المعاملة المتوطنان في نظام إنفاذ القانون الباكستاني على أنه "ثقافة تانا" بعد كلمة الأوردو لمخفر الشرطة... وفي الوقت نفسه، أدى الفساد والتسييس وعدم الكفاءة إلى إخفاقات خطيرة في النظام القضائي، مما أضعف قدرته على تطبيق حكم القانون، والسماح للجماعات المتطرفة العنيفة بالازدهار."

٨٣ لم يقم أي من سكان كوسوفو بهذا السفر في عام ٢٠١٦. وحددت شرطة كوسوفو ما مجموعه ٣٣٥ فرداً، سافروا إلى مسارح الصراع في سورية و/ أو العراق. يشمل هذا الرقم ٢٧ طفلاً، على النحو الذي تحدده شرطة كوسوفو. ويشمل أيضاً تسعة أفراد تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عاماً ممن لم تؤهلهم شرطة كوسوفو كأطفال قد سافروا لا تعتبرهم شرطة كوسوفو أطفالاً سافروا مع والديهم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن مصطلح "المقاتل الأجنبي" هنا يستخدم لتعكس المصطلح المستخدم على نطاق واسع في الأدب، ولكن مع الإقرار بأنه ليس كل من سافر إلى مسرح النزاع في سورية والعراق يشاركون في القتال هناك (اكسارا وجوجاني)

٨٤ فلوريدا (٢٠١٦)

٨٥ شتوني (٢٠١٦)

٨٦ ((RTK Live (2017)؛ كنودسن (٢٠١٧)؛ جاكوبي وكلمندي (٢٠١٧).

٨٧ وكالة كوسوفو للإحصاءات (٢٠١٧ ب: ٣٠).

٨٨ في استراتيجية كوسوفو للشباب، ٢٠١٣ - ٢٠١٧، يُعرَّف الشباب بأنهم ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة، ويمثلون حوالي ١٩% من سكانها. ومع ذلك، نظراً لأن دراسة الحالة هذه تفحص الديناميكيات التي تؤثر على النطاقين العلوي والسفلي لأولئك الذين يمرون بعمليات الانتقال إلى سن البلوغ، فإن النطاق الذي تم استكشافه يتجاوز التعريف الرسمي.

٨٩ اكسارا وجوجائي (٢١:٢٠١٧).

٩٠ ايفيس (٧:٢٠١٦ - ٦).

٩١ رومانيوك (١٧:٢٠١٥).

٩٢ نفس المرجع السابق ٢٠.

٩٣ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٨).

٩٤ بيرمان وآخرون. (١٧:٢٠١٣ - ٥)؛ لاخاني (٢٠١٢)؛ مايثين (٢٠١٢).١٢

٩٥ رومانيوك (١٢:٢٠١٥ - ١٧)

٩٦ إن أهمية التشاور بعناية وإشراك الأطراف ذات المصلحة الشباب من الشباب المناسبين هي الدرس المتكرر للمراجعة الداخلية لـ ١٥ مشروعاً لبناء السلام للشباب في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا والدول العربية وأوروبا الوسطى وجنوب شرق آسيا حول المشاركة المدنية والسياسية والتوظيف وتحقيق الاستقرار وسبل العيش وإعادة الإدماج. انظر سومرز (٢٠١٥).

٩٧ كاليس، نُيغر واوزتورك (٢٨:٢٠١٨ - ٢٩).

٩٨ وين وآخرون (٣٣٠:٢٠١٣)

٩٩ الوكالة الامريكية للتعاون الدولي (٢٠١٣ أ:٧).

١٠٠ بيرمان وآخرون. (٥١٢:٢٠١٣ - ١٧). انظر أيضاً خطاب سكوت أتران إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة http://blogs.plos.org/neuroanthropology/2015/04/25/scott-atran-on-youth-violent-extremism-and-promoting-peace

١٠١ براتشيت وآخرون (٢٣:٢٠١٠).

١٠٢ سومرز (٢٠١٥)

١٠٣ انظر أيضاً ميسينسكي (٢٠١٦).

١٠٤ كيمبر (٢٠١٨)

١٠٥ روزاند (٢٠١٦ ب:٢٠ - ٢١)

١٠٦ نفس المرجع السابق

١٠٧ هيمنغسين وانغريد (١:٢٠١٧).

١٠٨ فينلي وتيمبر (٧٨:٢٠١٧)

١٠٩ انظر روزاند (٢٠١٦ ب ؛ ٢٠ - ٢١).

١١٠ كورتز، تسفاي وولف (٢٠١٨)؛ جوستينو (٢٠٠٩: ٣١٥ - ٣٣٣) ؛ كروجر ومالكوفا (٢٠٠٢: ١١٩ – ١٤٤)

١١١ أظهرت دراسة ميرسي كور أن مبادرات التعليم جنباً إلى جنب مع مشاريع العمل المجتمعي بقيادة الشباب. انظر. ميرسي كوربس (٢٠١٦ أ)

١١٢ روبنسون (٢٨:٢٠١٧).

١١٣ ميرسي كوربس: (٢٠١٣)

الملاحق

١١٤ جونز وآخرون. (٢٠١٤:٦٠ - ٦١). استند هذا إلى دراسة متعمقة لبرنامج التدريب والتوجيه بين الأديان لمدة ١٢ شهراً في أستراليا مع حوالي ٦٠ شاباً تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاماً.

١١٥ نفس المرجع السابق

١١٦ انظر اليونيسكو (٢٠١٧)

١١٧ ميرسي كوربس (٢٠١٦ أ)

١١٨ "عندما يفكر معظم الناس في الدبلوماسية، فإنهم يفكرون في الاتصال الرسمي بين ممثلي الحكومة، المعروفين أيضاً باسم دبلوماسية المسار الأول. دبلوماسية المسار الثاني، من ناحية أخرى، تنطوي على اتصالات غير رسمية بالكامل تقريباً. يمكن أن تتضمن جهات الاتصال غير الرسمية هذه حوارات وتبادلات بين الجهات الفاعلة غير الحكومية المؤثرة من مختلف البلدان، والمصممة لبناء الثقة وزيادة التواصل." انظر www.sfcg.org/track-ii

١١٩ انظر شونفيلد (٢٠١٨:٩٥)

١٢٠ كيمبر (٢٠١٨)

١٢١ البحث عن أرضية مشتركة (٢٠١٦:١٣)

١٢٢ نفس المرجع السابق.

١٢٣ نفس المرجع السابق، ٨ - ٩

١٢٤ نفس المرجع السابق.

١٢٥ يعد الأمن البدني للمرأة أحد أهم العوامل للتنبؤ بسلام المجتمعات. (هدسون وآخرون ٢٠٠٩، في Saferworld، ٢٠١٣).

الملاحق - ملحق ١
نقاط الدخول المواضيعية لمبادرات ومشاريع وبرامج منع التطرف العنيف التي تركز على الشباب

نقاط الدخول لبرامج ومشاريع ومبادرات منع التطرف العنيف	الأهداف المشتركة	الوصف والأمثلة
زيادة الوعي والمناصرة لمنع التطرف العنيف عبر شبكة الإنترنت وخارجها	رفع مستوى الوعي لدى الجمهور ضد نداءات جماعات التطرف العنيف.	ويشمل ذلك الروايات المضادة والسرد البديل ورسائل السلام والتسامح. يمكن أن تتخذ الدعوة أشكالاً متعددة، بما في ذلك حملات المراسلة عبر الإنترنت والصحافة التقليدية والتدريب على القيادة، أو ورش العمل والحوارات مع الشباب.
الرياضة والترفيه	توفير مساحات وفرص بديلة للتكوين الاجتماعي وتشكيل الهوية، والترابط، وسد رأس المال والمرونة.	ويشمل ذلك مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية والفنية، مع بعض المكونات الإضافية لتعزيز قيم النزاهة والتنوع والسلام.
بناء السلام، منع الصراع والوساطة	تمكين الشباب من العمل كبناة للسلام للحد من الأسباب الجذرية للصراع والتعصب.	ينبغي تشجيع التدريب على المهارات في حل النزاعات والوساطة؛ يجب تعزيز الاحترام بين الأعراق والثقافات؛ والحوارات ويجب إنشاء منصات تعزيز.
المشاركة السياسة	زيادة دور الشباب وتأثيرهم في صنع القرار للحد من تهميش الشباب وانعدام الثقة، وتعزيز الإحساس بالملكية والوكالة.	تعمل الحوارات مع الممثلين السياسيين مع الأجنحة الشبابية للأحزاب السياسية وتعزز دور الشباب في العمليات السياسية الرسمية على الصعيدين المحلي والوطني.
النوع الاجتماعي	تعزيز حساسية النوع الاجتماعي للمبادرات، وتمكين الشابات والفتيات في منع التطرف العنيف وتحويل ديناميكيات النوع الاجتماعي التي تحرك التطرف العنيف.	تهدف المشروعات إلى دعم تمكين الفتيات في مجتمعاتهن في مجموعة متنوعة من الأدوار، وإدماج أولوياتهن لمنع التطرف العنيف في اتخاذ القرارات، والتصدي للعنف ضد المرأة والصور النمطية للنوع الاجتماعي. وقد يشمل ذلك مشاركتهن المدنية والسياسية، وأدوارهن كوسطاء داخليين.
الوصول إلى العدالة وحقوق الإنسان وإصلاح قطاع الأمن	التأكد من حماية الشباب من الإساءات، والشعور بالأمان، ولهم القدرة على معالجة المظالم من أجل الحد من عدم الثقة وتقليل حدوث "نقاط تحول" للقرارات المتعلقة بالتجنيد على المستوى الجزئي؟	يمكن تحسين التفاعلات بين الشباب قطاع الأمن من خلال إصلاح هذا القطاع، الشرطة المجتمعية ورصد انتهاكات حقوق الإنسان.
نظام التعليم والسياسة	تخفيض نفوذ التطرف العنيف من خلال نظام التعليم وبناء مرونة الشباب.	تهدف الإجراءات في مجال التعليم إلى الحد من الممارسات والأفكار التي تؤدي إلى التطرف العنيف من خلال تدريب والمعلمين وإصلاح المناهج والسياسات التعليمية الوطنية. هذه الجهود تستهدف المؤسسات التعليمية العامة والخاصة والدينية.

نقاط الدخول لبرامج ومشاريع ومبادرات منع التطرف العنيف	الأهداف المشتركة	الوصف والأمثلة
سياسات وأطر عمل منع التطرف العنيف الوطنية الشاملة للشباب	التأكد من أن أولويات وإجراءات منع التطرف العنيف الوطنية تراعي الشباب وتشجع النهج التمكينية في معالجته.	تعمل خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بمنع التطرف العنيف كأطر توجه عمل الدولة وأصحاب المصلحة. وتشمل المبادرات في هذا المجال استشارة الشباب وإنشاء تمثيل للشباب لرصد وتقديم المشورة بشأن تنفيذ سياسة منع التطرف العنيف.
المشاركة المدنية والتطوع	تعزيز المساهمات الإيجابية للشباب المساهمات الإيجابية للشباب نحو مجتمعاتهم، والحد من الصور النمطية للشباب وتهميشهم، وبناء نشاط الشباب ومهاراتهم ومرونتهم.	يمكن أن تتداخل هذه الأنشطة مع أنواع أخرى من المبادرات وتهدف عادة إلى إشراك الشباب في تحسين مجتمعاتهم، واكتساب مهارات القيادة، وفي بعض السياقات، يتم توفير المساعدة الإنسانية والخدمات الأساسية.
وقف الحشد وإزالة التطرف وإعادة الإندماج	التأكد من أن أعضاء الجماعات المتطرفة السابقة لديهم مسارات لإعادة الاندماج بنجاح.	يمكن أن تتضمن هذه البرامج عدداً من الأنشطة مثل التدريب على المهارات، و/ أو التوجيه و/ أو الدعم النفسي والاجتماعي للسابقين. كما أنها تنطوي على مكونات عبر المبادرات المواضيعية لدعم إعادة التأهيل الاجتماعي والسياسي، والتي يتم تنفيذها في بعض الأحيان في المجتمعات أو السجون.
التوظيف وريادة الأعمال	توسيع فرص الشباب والحد من الدوافع المادية والاجتماعية للتطرف العنيف والوصول إلى وضع البالغين، وتعزيز الشراكة مع البالغين.	تتراوح مبادرات التوظيف بين توفير سبل العيش الطارئة وتحسين فرص العمل وربط الشباب بالوظائف اللائقة. يمكن أن تختلف مبادرات ريادة الأعمال أيضاً من دعم المؤسسات المحلية الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى ريادة الأعمال الاجتماعية.
الأبحاث	تحسين فهم الديناميكيات المحلية والإقليمية والعالمية للشباب ومنع التطرف العنيف من أجل تحسين السياسات والبرمجة وبناء المهارات الفعالية الفردية.	قد تشمل مبادرات البحث التي تركز على الشباب أيضًا الباحثين الذين يقودهم الشباب على التعرف على الاتجاهات والديناميكيات في بيئتهم، مما يعود بالنفع على كل من الممارسين والأفراد الشباب.
مبادرات نظير إلى النظير	تمكين الشباب للعمل مباشرة مع مجموعات الأقران للحد من التطرف العنيف.	اتخذت العديد من حملات المناصرة شكل مبادرات نظير إلى نظير، حيث يعمل الشباب بشكل أفقي كشركاء موثوقين ضمن فئتهم العمرية ويشاركون الآخرين مباشرة في مختلف المساحات التي يعيشون فيها ويجتمعون فيها ويدرسون ويلعبون من أجل مضاعفة وصول المبادرات.
بناء القدرات ودعم المنظمات الشبابية	تعزيز قدرة المنظمات التي يقودها الشباب على تنفيذ المشاريع والمشاركة في شراكات لمنع التطرف العنيف، بما في ذلك من خلال الحوار بين الأجيال والتوجيه.	يمكن أن تتضمن هذه المبادرات التدريب وتبادل المعرفة التقنية، مثل أدوات بناء السلام أو كتابة على القيادة، المنح، وتوسيع / دعم الشراكات والشبكات.
العمل مع مؤسسات وزعمات دينية	إشراك مؤسسات وزعامات دينية لزيادة الوعي بين الشباب لمنع التطرف العنيف.	يعمل الزعماء والمؤسسات الدينية أحياناً كشخصيات مهمة ويتعاونون مع الشباب للحد من التطرف أو منعه في مجتمعاتهم.

ملحق ٢
منهجيات لمشاركة الشباب طوال دورة المشروع

	مشاركة استشارية	مشاركة تعاونية	مشاركة بقيادة شبابية
الوصف	← ندرك أن الشباب يمكن ويجب أن يستمع إليهم وأن لديهم وجهة نظر قيمة ← بدأها أولاً الموظفون ← بقيادة وإدارة من قبل الموظفين ← الإبقاء على السيطرة في أيدي الموظفين	← ندرك أن الشباب يمكنهم ويجب عليهم التأثير في أو تحدي العمليات والنتائج ← بدأها أولاً الموظفون ← تنطوي على مشاركة مع الشباب ← المبادرة تحت سيطرة الموظفين لكنهم يشاركون التحكم بالنتائج	← ندرك أن الشباب يمكن ويجب أن يكون لهم سيطرة ولديهم وكالة ← بدأها أولاً الشباب ← الشباب يحددون القضايا وينظمون النشاطات خاصتهم ← الموظفون يعملون كمسهلين ← الشباب يسيطرون على العملية
من يمتلك السلطة؟	← معظم السلطة بيد الموظفين	← الموظفون يشاركون بعض السلطة مع الشباب	← معظم السلطة بيد الشباب
منافع محتملة	← يمكن التنبؤ بها - يحتفظ الموظفون بالسيطرة على العملية ← عتبة منخفضة للمشاركة المنخفضة - لا تتطلب مهارات خاصة من الشباب تتجاوز تكوين الآراء والتعبير عن أنفسهم. سيحتاج الموظفون فقط إلى تدريب خاص على استشارة الشباب ← فعال - يمكن استشارة العديد من الشباب في الحال	← يمكن التنبؤ به نسبيًا - يتمتع الموظفون بالسيطرة على المشاريع التي يتم تنفيذها بينما يكون للشباب تأثير على النتائج ← الشباب هم أكثر نشاطاً ومشاركة، مما يزيد من نسبة القبول والملكية ← هناك احتمال أكبر للمشاركة المستمرة	← تحويلي - تتم معالجة عجز السلطة لدى الشباب وهم في السلطة ← القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير العالي المستوى ← يتمتع الشباب بمشاركة كاملة في الأنشطة وملكيته ← سيحتاج الموظفون فقط إلى تدريب خاص على تسهيل ودعم المشاركة
تكلفات محتملة	← انخفاض فرص القبول أو التملك من الشباب، نظراً لانخفاض الاستثمار ← لا تبني قدرات الشباب المشاركين - المشاركة سلبية ← لا يشجع بالضرورة على المشاركة المستمرة ← انخفاض التعرض للمخاطر (مثل العمل الانتقامي ضد الشباب إذا كان الآخرون لا يوافقون على النتائج)	← سيحتاج كل من الشباب والموظفين إلى التدريب ليمتلكوا مهارات كافية ← عتبة أعلى للمشاركة - يحتاج الشباب إلى مستوى من المهارات والقدرات ← أقل فعالية حيث يمكن إشراك عدد أقل من الشباب في وقت واحد ← تعرض متوسط للمخاطر - يشترك الشباب في المسؤولية عن النتائج	← عتبة عالية للمشاركة - الشباب بحاجة إلى المهارات والقدرة والثقة ← فقط عدد قليل من الشباب الذين يتمتعون بالمهارات والقدرات والوقت سيتمكنون من المشاركة في هذا المستوى ← التعرض الشديد للمخاطر - يتحمل الشباب المسؤولية الكاملة ويمكن أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن النتائج

المصدر: بتصرف من لانسداون واوكين (٢٠١٤ ب)

عينة قائمة تحقق حول انخراط الشباب في مبادرات منع التطرف العنيف:

← هل تم تصميم المبادرة وإبداعها بالتعاون مع الشباب طوال العملية؟

← هل قامت المبادرة بمسح مختلف مجموعات الشباب الممكنة وأصحاب المصلحة الآخرين للمشاركة؟ ما هي المجموعات الشبابية المشاركة وكيف تم اختيارها؟

← هل قيمت المبادرة بعناية المخاطر المحتملة لمشاركة الشباب؟ هل تعتمد البرمجة على مبادرات الشباب وهياكل المشاركة القائمة؟

← هل تلبي البرمجة الاحتياجات والأولويات التي تعبر عنها الشابات والشباب المهمشين والمعرضين للخطر؟

← هل تعمل المبادرة على تعزيز التعاون بين الشباب وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يعملون على هذه القضية؟

← هل تؤسس المبادرة خطوط الدعم والقبول السياسي والقدرات والتمويل لبناة السلام الشباب؟

← هل المبادرة تتعامل مع منع التطرف العنيف في سياق أولويات أوسع لمجموعات الشباب؟ هل هناك عمليات قائمة على مستويات مختلفة للسماح بالتعبير عن هذه الآراء؟

← هل تتناول المبادرة العوامل التمكينية والمعطلة لمشاركة الشباب في صنع القرار بشأن منع التطرف العنيف - السياسات والأطر والعمليات؟

ملحق ٣
دراسة مسحية عالمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الشباب ومواجهة/ منع التطرف العنيف - تحليلات

مجموع المشاركين في المسح: ٢٠٧ (معدل الإنجاز ٧٠%)

إجمالي عدد المجيبين عن سؤال أو أكثر من الأسئلة الموضوعية حول الشباب ومنع التطرف العنيف: ١٨٤

متوسط عدد الاستجابات في الاستبيان:

جميع مجموعات المستجيبين:	١٦٤
من غير الشباب:	١١٢,٥
بقيادة شبابية/بقيادة مشتركة:	٥٣

أعلى/أدنى عدد من المشاركين في الاستبيان

جميع مجموعات المستجيبين	١١٧/١٨٤
من غير الشباب	٧٧/١٢٤
بقيادة شباب/بقيادة مشتركة	٤٠/٦٠

نوع المنظمة	العدد	النسبة المئوية من الإجمالي (%)
منظمة كبار في المقام الأول - مع شباب مستفيدين/مستهدفين	٦٧	٣٦,٤١
منظمة كبار في المقام الأول - مع شباب كمتعاونين/شركاء	٤٧	٢٥,٥٤
منظمة بقيادة الشباب	٤٧	٢٥,٥٤
منظمة بقيادة مشتركة – الشباب يلعبون أدواراً رئيسية في صنع القرار	١٣	٧,٠٧
منظمة لا تعمل عموماً مع الشباب	٢	١,٠٩
لا ينطبق (بمعنى أنا أعمل أساساً بصفة فردية)	٨	٤,٣٥

العمر	العدد	النسبة المئوية من الإجمالي (%)
١٥ – ٢٤ سنة	١٩	١٠,٣٨
٢٥ – ٢٩ سنة	٤٦	٢٥,١٤
٣٠ – ٣٥ سنة	٤٧	٢٥,٦٨
أكثر من ٣٥	٧١	٣٨,٨٠

المستوى الأساسي للتركيز	العدد	النسبة المئوية من الإجمالي (%)
المستوى محلي (دون الوطني أو مجتمع)	٣٩	٢١,٢٠
المستوى وطني	٦١	٣٣,١٥
المستوى الإقليمي (عبر الوطني)	٣٠	١٦,٣٠
المستوى الدولي	٥٢	٢٨,٢٦

المنطقة الجغرافية للتركيز	العدد	النسبة المئوية من الإجمالي (%)
جنوب وجنوب شرق آسيا والباسيفيكي	٢٨	١٥
وسط وشرق آسيا	٨	٤
جنوب إفريقيا وإفريقيا الوسطى	٩	٥
شرق إفريقيا	١٩	١٠
غرب إفريقيا	٢٩	١٦

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	٢٠	١١
أمريكا اللاتينية والكاريبي	٨	٤
أوروبا الشرقية والغربية	١٢	٧
أمريكا الشمالية	٧	٤
مستجيبون بعملون على الصعيد الدولي	٤٤	٢٤

نوع المنظمة	**العدد**	**النسبة المئوية من الإجمالي (%)**
الأمم المتحدة	٦٤	٣٤,٧٨
متعددة الأطراف (غير الأمم المتحدة)	٦	٣,٢٦
وكالة تعاون ثنائي	٣	١,٦٣
حكومة وطنية	٦	٣,٢٦
منظمة غير حكومية (دولية/إقليمية)	٤٨	٢٦,٠٩
منظمة غير حكومية/مؤسسة مجتمع مدني وطنية	٣٠	١٦,٣٠
منظمة غير حكومية/مؤسسة مجتمع مدني محلية/دون الوطنية	١٠	٥,٤٣
مركز أبحاث/أكاديمي	٥	٢,٧٢
قطاع خاص	٢	١,٠٩
أنا أعمل أساساً بصفة فردية	١٠	٥,٤٣
منظمات أخرى	٧	٣,٨٠

محددات الدراسة المسحية

من بين ما مجموعه ١٨٤ من المستجيبين، أكمل حوالي ٦٤%، أو ١١٧ فرداً، الاستطلاع (٦٢% من المستجيبين من غير الشباب و٦٧% من المستجيبين الشباب). نظراً لهذا التباين، تضع الرسوم والأشكال البيانية التي تظهر نتائج الاستطلاع قائمة بالرقم الإجمالي لعدد المستجيبين على كل سؤال، وعند الحاجة، تم تصنيف هذا الرقم حسب الجهات الفاعلة من الشباب أو غير الشباب.

نظراً لتقنية أخذ العينات المستخدمة وحجم العينة، فإن البيانات لها حدود في التمثيل والتعميم، وبالتالي يتم تفسير النتائج مع وضع ذلك في الاعتبار. ومع ذلك، تم استكمال النتائج من خلال البيانات الكمية من مصادر أخرى والنتائج النوعية من مناقشات مجموعة التركيز والممارسين الرئيسين لمنع التطرف العنيف الذين يعملون على الصعيد العالمي.

هناك قيود أخرى معترف بها بخصوص البيانات، وتتمثل في الفارق بين المشاركين حيث كان هناك ضعف عدد المشاركين من غير الشباب مقارنة بالجهات الفاعلة من الشباب. وهذا يشكل تحدياً للقدرة على مقارنة الردود بين المجموعتين. ومع ذلك، فإن الاختلافات البارزة في الاتجاهات داخل فئة الفاعلين الشباب مقارنة بفئة غير الشباب، رغم أنها ليست نهائية، فقد تم اعتبارها توحي للاختلافات المحتملة المهمة في المنظورات والإجراءات بين المجموعتين. وستكون هناك حاجة إلى تحليلات إحصائية أكثر تطوراً لضمان إجراء مقارنات أكثر شمولية وتعميم. على الأقل، تُظهر هذه الاختلافات الميزة المحتملة للاستثمار في بحث أكثر شمولاً ودقة من الناحية الإحصائية حول هذه الاختلافات والمزايا النسبية والاختلافات في التصورات والإجراءات داخل المجموعتين.

ملحق ٤
مصادر إضافية (روابط إلكترونية)

Youth4Peace – Global Platform on Youth, Peace and Security

Independent Progress Study on Youth, Peace and Security – "The Missing Peace"

Guiding Principles on Young People's Participation in Peacebuilding

UNDP - Improving the Impact of Preventing Violent Extremism Programming: A Toolkit for Design, Monitoring and Evaluation

UNDP – Youth Global Programme for Sustainable Development and Peace, "Youth-GPS" (2016-2020)

UNESCO - #YouthWagingPeace: Youth-led Guide on the Prevention of Violent Extremism through Education

UNESCO – Preventing Violent Extremism through Education: A Guide for Policy Makers

Search for Common Ground – Transforming Violent Extremism: a Peacebuilder's Guide

Search for Common Ground – Working Together to Address Violent Extremism: A Strategy for Youth-Government Partnerships

Search for Common Ground – Youth-led Research

UNOY and Search for Common Ground – Mapping a Sector: Bridging the Evidence Gap on Youth-Driven Peacebuilding. http://unoy.org/en/mapping-a-sector/

UNOY and Search for Common Ground – Translating Youth, Peace and Security Policy into Practice: Guide to Kick-Starting UNSCR 2250 Locally and Nationally

UNOY – The Learning Curve: A Guide to Evaluation for Youth Organizations

YouthCAN – Guidance for International Youth Engagement in PVE and CVE

ملحق ٥
المراجع

Agbiboa, D. (2015). Youth as tactical agents of peacebuilding and development in the Sahel *Journal of Peacebuilding and Development*.

Agbiboa, D. (2004) Why Boko Haram exists: The relative deprivation perspective. *African Conflict and Peacebuilding Review* 3: 1, pp. 144–157.

Ahmad, Sadaf. (2009). *Transforming Faith: The story of Al-Huda and Islamic revivalism among urban Pakistani women*. New York: Syracuse University Press.

Altier, M., Christian N. Thoroughgood and John G Horgan (2014). Turning away from terrorism: Lessons from psychology, sociology, and criminology. *Journal of Peace Research*.

Al-Muslimi, F. and A. Barron (2017). The limits of US military power in Yemen: why Al Qaeda in the Arabian Peninsula continues to thrive. *Sana'a Center for Strategic Studies Report*. Available at http://sanaacenter.org/pub-lications/analysis/86

Alwazir, A.Z. (2016) Yemen's enduring resistance: Youth between politics and informal mobilization. *Mediterranean Politics*, pp. 173–180.

Aly, A., E. Taylor and S. Karnovsky (2013). Moral disengagement and building resilience to violent extremism: an education intervention. Curtin University.

Anderson, K. (2017). Now is the time: research on gender justice, conflict and fragility in the Middle East and North Africa - Case study: Yemen. Oxfam. Available at www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attach-ments/cs-yemen-gender-justice-conflict-fragility-me-na-050617-en.pdf

ASDA'A Burson Marsteller. (2017). Arab Youth Survey 2017 – The Middle East: A region divided. Available at http://www.arabyouthsurvey.com/pdf/whitepaper/en/2017-AYS-White-Paper.pdf

Ayoub, H. (2016). *Settler violence: An armed wing of settlement expansion in the occupied Palestinian territory: Case studies from the northwestern West Bank*. Premiere Urgence Internationale (PUI) and Médecins du Monde, France.

Bagenal, F. (2017). Women and jihad: Converts and casualties of violent extremism. *NewsDeeply: Women and Girls*. Available at www.newsdeeply.com/womenandg- irls/articles/2017/02/22/women-jihad-converts-casual- ties-violent-extremism

Bartlett, J. and C. Miller (2012). The edge of violence: towards telling the difference between violent and non-violent radicalization. *Terrorism and Political Violence*.

Bauer, M., Cassar, A., Chytilova, J. and J. Henrich (2011). Warfare during ontogeny increases egalitarian and parochial motivations. Working Paper. University of San Francisco.

Bellows, J. and E. Miguel. (2009). War and local collective action in Sierra Leone. *Journal of Public Economics* 93, pp. 1144–1157.

Benard, C. (2005). A future for the young: options for helping Middle Eastern youth escape the trap of radicalization. RAND Corporation.

Berman, E., M. Callen, J. Felter and J. Shapiro. (2011). Do working men rebel? Insurgency and unemployment in Afghanistan, Iraq and the Philippines. *Journal of Conflict Resolution* 55 (4): 496–528

Berman, E., Joseph Felter, Jacob N. Shapiro and Erin Tro- land. (2013). Modest, secure, and informed: Successful development in conflict zones. *American Economic Review*, 103: 3 (512–17).

Blair, G., C. Christine Fair, N. Malhotra and J.N. Shapiro (2013). Poverty and support for militant politics: Evidence from Pakistan. *American Journal of Political Science*, 57: 1, pp. 30-48.

Borum, R. (2011). Radicalization into violent extremism I: A review of social science theories. *Journal of Strategic Security.*

Berntzen, L. and S. Sandberg (2014). The collective na- ture of lone wolf terrorism: Anders Behring Breivik and the anti-Islamic social movement. *Terrorism and Political Violence*.

Briggs, S. (2013). How peer teaching improved student learning and 10 ways to encourage it. *InformED* Available at www.opencolleges.edu.au/informed/features/peer-teaching

Butti, E. Involving non-organized 'outcast' youths in peacebuilding: Existing challenges and lessons learned in the Colombian case. Contribution to the UNSCR 2250-mandated Progress Study on Youth, Peace and Security. Available at youth4peace.info

Bux, S. (2007). Muslim youths, Islam and violent radicali- zation: Addressing some myths. The Police Journal.

CIA (2017). Yemen – World Factbook 2017. Youth Policy Labs, Yemen Factsheet. Available at www.youthpolicy.org/factsheets/country/yemen

Cammack, P. et al. (2017). Arab fractures: Citizens, states, and social contracts. Carnegie Endowment for International Peace. Available at http://carnegieendowment.org/2017/02/01/arab-fractures-citizens-states-and-so-cial-contracts-pub-66612

Center for Civilians in Conflict. (2016). *We lived days in hell: Civilian perspectives on the conflict in Yemen*. Available at https://civiliansinconflict.org/civic_report_yem-en_2016/

Chatham House. (2012). *The role of youth activists in Yemen's transition process*. Available at https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/public/Research/Middle%20East/0512summary_yemenyouth.pdf

Christmann, K. (2012). *Preventing religious radicalization and violent extremism: A systematic review of the research evidence*. Youth Justice Board for England and Wales.

CIVICUS.(2017). *State of Civil Society Report*. Available at www.civicus.org/index.php/state-of-civil-society-re-port-2017

Clubb, G. (2016). The role of former combatants in preventing youth involvement in terrorism in Northern Ireland: A framework for assessing former Islamic State combatants. *Studies in Conflict and Terrorism*.

Cooke, J. and T. Sanderson. (2016). *Militancy and the arc of instability: Violent extremism in the Sahel*. CSIS.

The World Bank Group (2016). Country Engagement Note for the Republic of Yemen for the Period FY17-FY18. The International Development Association, International Finance Corporation and Multilateral Investment Guarantee Agency.

Couture, K. (2014). A Gendered approach to countering violent extremism: Lessons learned from women in peacebuilding and conflict prevention applied successfully in Bangladesh and Morocco. Center for 21st Century Security and Intelligence, Brookings.

Cragin, R. K. (2014). Resisting violent extremism: A conceptual model for non-radicalization. *Terrorism and Political Violence* 26: 2, pp. 337–353.

Cramer, C. (2010). Unemployment and participation in violence. *World Development Report 2011*. Background Paper.

Cramer, C., J. Goodhand and R. Morris. (2016). *Evidence synthesis: What interventions have been effective in preventing or mitigating armed violence in developing and middle-income countries?* DFID.

Dalacoura, K. (2006). Islamist terrorism and the Middle East democratic deficit: political exclusion, repression and the causes of extremism. Democratization.

Davies, L. (2009). Educating against extremism: Towards a critical politicisation of young people. *International Review of Education*.

Dawson, L., Charlie Edwards and Calum Jeffray. (2014). Learning and Adapting; the use of monitoring and evaluation in countering violent extremism: A handbook for practitioners. RUSI.

Del Felice, C. and A. Wisler. (2007). The unexplored power and potential of youth as peace-builders. Journal of Peace Conflict and Development.

Demjaha, A. and L. Peci (2016). What happened to Kosovo Albanians: The impact of religion on the ethnic identity in the state building period. Kosovar Institute for Policy Research and Development.

Douglass, R. and C. Rondeaux (2017). Mining the gaps: a text mining-based meta-analysis of the current state of research on violent extremism. RESOLVE.

Drummond-Mundal, L. and G. Cave. (2007). Young peacebuilders: exploring youth engagement with conflict and social change. *Journal of Peacebuilding and Development*.

Dwyer, L. (2015). Beyond youth 'inclusion': Intergenerational politics in post-conflict Bali. *Journal of Peacebuilding and Development*.

Ekpon, T. (2017). The role of young people in preventing violent extremism in the Lake Chad Basin. Civil Society Platform for Peacebuilding and Statebuilding. Available at https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/12.%20TP_The%20Role%20of%20Young%20People%20in%20Preventing%20Violent%20Extremism%20in%20the%20 Lake%20Chad%20Basin_CSPPS.pdf

European Commission. (2015). Strive for development: Strengthening resilience to violent extremism. Available at https://ec.europa.eu/europeaid/sites/devco/files/strive-brochure-20150617_en.pdf

European Parliamentary Research Service (2016). *Radicalization and counter-radicalization: A gender perspective*. Available at www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2016/581955/EPRS_BRI(2016)581955_EN.pdf

Fahmi, G. and H. Meddeb (2015). *Market for jihad: Radicalization in Tunisia*. Carnegie Middle East Center.

Fair, C. (2014). Insights from a database of Lashkar-e-Taiba and Hizb-ul-Mujahideen militants. Journal of Strategic Studies 37: 2, pp. 259–290.

Fair, C., Littman, R., Malhotra, N. and J.N. Shapiro (2016). Relative poverty, perceived violence, and support for militant politics: Evidence from Pakistan. *Political Science Research and Methods*.

Fazer, O. and C. Nunlist (2015). The concept of countering violent extremism. CSC Analyses in Security Policy.

Fergusson, Neil, Mark Burgess and Ian Hollywood (2008). Crossing the Rubicon: Deciding to become a paramilitary in Northern Ireland. IJVC 2: 1.

Finley, S. and R. Templer (2017). A geographical and temporal overview of violent extremism in Southeast Asia. *Contemporary P/CVE research and practice*. Hedayah.

Finn Melissa, Bessma Momani, Michael Opatowski and Michael Opondo (2016). Youth evaluations of CVE/PVE programming in Kenya in context. *Journal for Deradicalization*.

Florida, R. (2016). The geography of foreign ISIS fighters. CityLab. Available at www.citylab.com/equity/2016/08/foreign-fighters-isis/493622

Fransen, R. (2017). National action plans on preventing violent extremism: A gendered content analysis. WASL and ICAN.

Gallup Pakistan Election Studies. (2013). *Pakistan's national election 2013: Exit poll survey report*.

Gambetta, D. and S. Hertog (2016). *Engineers of jihad: The curious case between violent extremism and education*. New Jersey: Princeton University Press.

GCERF (2016). An innovative approach to preventing violent extremism. Available at www.swisspeace.ch/apro-pos/innovative-approach-preventing-violent-extremism

Gjocaj, S. (2017). Another layer of the social fabric: Koso- vo's hijabi women. *Prishtina Insight*. Available at http://prishtinainsight.com/social-fabric-mag

Goldschmid, B. and M. Goldschmid (1976). Peer teaching in higher education: A review. *Higher Education* 5: 1, pp. 9–33.

Goldstone, J.A. (2015). Youth bulge, exclusionary regimes, and the Islamic State's big mistake. *New Security Beat*. Available at www.newsecuritybeat.org/2015/02/youth-bulge-exclusionary-regimes-islam-ic-states-big-mistake

Goshi, A. and D. Van Leuven (2017). *Kosovo-wide assessment of perceptions of radicalization at the community level*.

Government of Denmark (2016). *Preventing and countering extremism and radicalization: National action plan*. Regeringen.

Greenfield, D. (2012). Yemeni youth condemn drones, call for halt to Saleh clan support. *Al Monitor: The pulse of the Middle East*. Available at www.al-monitor.com/pulse/originals/2012/al-monitor/yemeni-youth-warn-against-us-dro.html

Guramani, N. (2017). Senate passes resolution to revive student unions in educational institutions. *Dawn*.

Hassan, M. (2012). Understanding drivers of violent extremism: The case of al-Shabab and Somali youth. *CTC Sentinel*.

Hayes, S. (2017). Changing radicalisation to resilience by understanding marginalization. *Peace Review* 2: 29.

Hellsten, S. (2016). *Radicalization and terrorist recruitment among Kenya's youth*. Nordiska Afrika institutet – Policy Note.

Hendrixon, A. (2004). Angry young men, veiled young women: Constructing a new population threat. Corner House Briefing

Heinze, M.C. and Baabad (2017). Women nowadays do anything: women's role in conflict, peace and security in Yemen. *Saferworld*. Available at www.saferworld.org.uk/resources/publications/1125-awomen-now-adays-do-anythinga-womenas-role-in-con-flict-peace-and-security-in-yemen

Hemmingsen, S. and K. Ingrid. (2017). *The trouble with counter-narratives*. DIIS Report: 1. Available at http:// pure.diis.dk/ws/files/784884/DIIS_RP_2017_1.pdf

Hou, X. (2010). Challenges for youth employment in Pakistan: Are they youth-specific? *The Pakistan Development Review* 49: 3, pp. 193–212.

Huckerby, J. (2015). Women preventing violent extremism: Charting a new course. *United States Institute of Peace*. Available at www.women-without-borders.org/files/downloads/Women-Preventing-Violent-Extrem-ism-Charting-New-Course.pdf

Hussain, I. (2009). The dilemma of national integration in Pakistan: Challenges and prospects. National Defense University Islamabad, ISSRA Papers Series. Available at https://goo.gl/kBQ4mX

Ibrahim, I.Y. (2017). *The wave of jihadist insurgency in West Africa: Global ideology, local context and individual motivations*. West African Papers – OECD No. 7.

Idris, I. and A. Abdel Aziz (2017). Women and countering violent extremism. Help Desk Research Report – GSDRC Applied Knowledge Services. Available at www.gsdrc.org/wp-content/uploads/2017/05/HDR_1408.pdf

IFES (International Foundation for Electoral Systems) (2016). The role of youth in political entities in Kosovo. Available at www.ifes.org/sites/default/files/2016_ifes_the_role_of_youth_in_political_entities_in_kosovo_eng.pdf

Imtiaz, A. (2017). The next generation of militants may emerge form academic institutes. *Dawn*. Available at www.dawn.com/news/1344913

Institute for Economics and Peace (2017). *Global terrorism index: Measuring and understanding the impact of terrorism*, pp. 1–5. Available at http://visionofhumanity.org/app/uploads/2017/11/Global-Terrorism-Index-2017.pdf

International Crisis Group (2017). Yemen's Al-Qaeda: Expanding the base. Available at www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/174-yemen-s-al-qaeda-expanding-base

International Alert (2016). Policy brief: '*They treat us all like jihadis': Looking beyond violent extremism to building peace in Mali*.

Interpeace (2016). Beyond ideology and greed: Trajectories of young people towards new forms of violence in Côte d'Ivoire and Mali.

Jakupi, R. and V. Kelmendi (2017). Women in violent extremism: Lessons learned from Kosovo. Kosovar Centre for Security Studies.

Jarvis, L. and M. Lister (2015). *Critical perspectives on counter-terrorism*. New York: Routledge.

Johns, A., Grossman, M., and McDonald, K. (2014).'More than a game': The impact of sport-based youth mentoring schemes on developing resilience toward violent extremism. *Social Inclusion* 2: 2, pp.57–70.

Justino, P. (2009). Poverty and violent conflict: A micro-level perspective on the causes and duration of warfare. *Journal of Peace Research* 46: 3, pp 315–333.

Justino, P. (2018). Youth, violent extremism and sustainable peace: evidence and future directions. UNDP.

Justino, P. and W. Stojetz (2016). On the legacies of wartime governance. Unpublished manuscript.

Kallis, Aristotle, Sara Zeiger and Bilgehan Öztürk (2018). Violent radicalisation and the far-right in Europe. *SETA*.

Kemper, Y. (2018). IPU thematic paper: Youth participation in parliaments and peace and security. IPU. Available at https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/4.%20TP_Youth%20Participation%20 in%20Parliaments%20and%20Peace%20and%20Securi-ty_IPU.pdf

Khalil J. and M. Zeuthen (2014). A case study of counter violent extremism (CVE) programming: lessons from OTI's Kenya Transition Initiative. *Stability*.

Khalil, J. and M. Zeuthen (2016). *Countering violent extremism: A guide to project design and evaluation*. Whitehall Report 2-16 – RUSI. Available at https://rusi.org/sites/default/files/20160608_cve_and_rr.combined.online4.pdf

Knudsen, R. (2017). Radicalization and foreign fighters in the Kosovo context: An analysis of international media coverage of the phenomena. *Norwegian Institute of International Affairs*.

Kofi Annan Foundation. Available at www.kofiannan-foundation.org/our-work/promoting-youth-leadership

Kosovo Agency of Statistics (2017a). *Labour Force Survey: Q1-2017*.

Kosovo Agency of Statistics (2017b). *Statistical Yearbook for 2017*.

Kosovo Government (2015). Kosovo strategy on prevention of violent extremism and radicalization leading to terrorism 2015-2020. Available at www.kryeministri-ks.net/repository/docs/STRATEGY_parandalim_-_ENG.pdf

Kosovo Youth Assembly (2017). *Kosovo Roadmap on Youth, Peace and Security*. Available at https://unmik.un-missions.org/file/157815/download?token=iAyRL470

Krueger, Alan B. and J. Maleckova (2002). Education, poverty, and terrorism: Is there a causal connection?" *The Journal of Economic Perspectives* 17: 4, pp. 119–144.

Kurtenbach, S. (2008). Youth in conflict and peacebuilding – Between protection and neglect. conference pa- per, International Studies Association, San Francisco.

Kurtz, B. Tesfaye and R. J. Wolfe (2018). *Can economic interventions reduce violence? Impacts of vocational training and cash transfers on youth support for political violence in Afghanistan*. MercyCorps.

Lakhani S. (2012). Preventing violent extremism: perceptions of policy from grassroots and communities. *Howard Journal of Criminal Justice*.

Lowndes, V. and L. Thorp (2010). Preventing violent extremism: Why local context matters. In Eatwell, R. and M.J. Goodwin (eds.) (2010). *The New Extremism in 21st Century Britain*. Oxford: Routledge.

Lynch, O. (2013). British Muslim youth: Radicalization, terrorism and the construction of the 'other'. *Critical Studies on Terrorism*.

Macdonald, G. (2018). Dashed hopes and extremism in Tunisia. *Journal of Democracy* 29:1.

Mazarr, M. (2004). The psychological sources of Islamic terrorism: Alienation and identity in the Arab world. *Policy Review*.

McCauley, C. and S. Moskalenko (2008). Mechanisms of political radicalization: Pathways toward terrorism. *Terrorism and Political Violence*.

McCauley, C. and S. Moskalenko (2011). *Friction: How radicalization happens to them and us*. Oxford: Oxford University Press.

McCullough, A. and M. Schomerus (2017). What do we know about drivers of radicalization and violent extremism, globally and in Niger? *ODI Literature Review*.

McEvoy-Levy, S. (2001). Youth as social and political agents: Issues in post-settlement peacebuilding. Kroc Institute Occasional Paper.

McEvoy-Levy, S. (2007). Troublemakers or peacemakers? Youth and post-accord peacebuilding. *Political Science Quarterly*.

McEvoy-Levy, S. (2012). Youth spaces in haunted places: Placemaking for peacebuilding in theory and practice. *International Journal of Peace Studies*.

McEvoy-Levy, S. (2013). Youth. *Routledge Handbook on Peacebuilding*. Routledge.

Maktary, S. and K. Smith (2017). Pathways for peace and stability in Yemen. *Search for Common Ground* (June 2017): Available at www.sfcg.org/wp-content/uploads/2017/06/Pathways-for-Peace-Stability-in-Yemen.pdf

MercyCorps (2013). Examining the links between youth economic opportunity, civic engagement, and conflict: evidence from Mercy Corps' Somali Youth Leaders Initiative. Available at https://www.mercycorps.org/sites/default/files/somaliabrief_2_13_13.pdf

MercyCorps. (2015). *Youth and consequences: Unemployment, injustice and violence*.

MercyCorps. (2016a). *Critical choices: Assessing the effects of education and civic engagement on Somali youths' propensity towards violence*. Available at www.mercycorps.org/sites/default/files/CRITICAL_CHOICES_REPORT_FI- NAL_DIGITAL.pdf

MercyCorps (2016b). *Motivations and empty promises: Voices of former Boko Haram combatants and Nigerian youth*.

MercyCorps (2018). If youth are given a chance: Effects of education and civic engagement on Somali youth support of political violence. Available at www.mercy-corps.org/sites/default/files/If%20Youth%20Are%20Given%20the%20Chance_LR_FINAL.pdf

Meierrecks, D. and T. Greis. (2013). Causality between terrorism and economic growth. *Journal of Peace Research*.

Micinski, N. (2016). NGO frequent flyers: youth organizations and the undermining of reconciliation in Bosnia and Herzegovina. *Journal of Peacebuilding and Development*.

Mirhamdi, H., Waleed Ziad, Mehreen Farooq and Robert D. Lamb (2015). *Empowering Pakistan's civil society to counter violent extremism*. Brookings Institute.

Motyl, M., Z. Rothschild and Tom Pyszczynski (2009). The cycle of violence and pathways to peace. *Journal of Organization Transformation and Social Change*.

Mudde, C. (ed.) (2014). *Youth and the extreme right*. IDEBATE Press.

Mueller, J. (2016). The evolution of political violence: The case of Somalia's al-Shabaab. *Terrorism and Political Violence*.

Muldoon, O., K. Mclaughlin, N. Rougier, and K. Trew (2008). Adolescents' explanations for paramilitary involvement. *Journal of Peace Research*.

Mythen, G. (2012). 'No one speaks for us': Security policy, suspected communities and the problem of voice. *Critical Studies on Terrorism*.

Nasser-Eddine M., Bridget Garnham, Katerina Agostino and Gilbert Caluya (2011). Countering violent extremism (CVE) literature review. *Australian Government DoD – Defense Science and Technology Organization*.

Neumann, P. (2013). How rigorous is radicalization research? *Democracy and Security*.

Neumann, P. (2015). Victims, perpetrators, assets: The narratives of Islamic State defectors. ICRS.

Nordas, R. and C. Davenport (2013). Fight the youth: Youth bulges and state repression. *American Journal of Political Science*.

OCHA (Office for the coordination of *Humanitarian Affairs) (2016). Humanitarian needs overview: Yemen*. Available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2016_HNO_English_%20FINAL.pdf

O'Driscoll, D. (2017). Violent extremism and terrorism in Yemen. *K4D Helpdesk Report-IDS*.

O'Neill, K. (2016). Terrifying scenes as 40 people are injured in beer festival stampede after someone shouts 'ISIS' for joke. Mirror. Available at *https://www.mirror.co.uk/news/world-news/terrifying-scenes-40-peo-ple-injured-8543905*

Ogharanduku, V.I. (2017). Violent extremism and grievance in Sub-Saharan Africa, by. Peace Review

Ozerdem, A. and S. Podder (2011). Disarming youth combatants: Mitigating youth radicalization and violent extremism. Journal of Strategic Security.

Paasonen, K. and H. Urdal (2016). Youth bulges, exclusion and instability: The role of youth in the Arab Spring. *The Peace Research Institute Oslo (PRIO)*. Available at www.prio.org/Publications/Publication/?x=9105

Pat-Horenczyk, R., O. Peled, T. Miron, D. Brom, Y. Villa and C. Chemtob (2007). Risk-taking behaviors among Israeli adolescents exposed to recurrent terrorism: Provoking danger under continuous threat? *American Journal of Psychiatry*, 164: 1, pp. 66–72.

Peace Direct (2017). *Local approaches to preventing vio- lent extremism in Pakistan*.

Perliger, A. and D. Milton. (2016). From cradle to the grave: The lifecycle of foreign fighters in Iraq and Syria. *CTC West Point*.

Petkovic, S. and M. Rodic (2015). Policy and legislative framework for youth participation in the Balkans: Comparative overview and analysis. *European Association for Local Democracy*.

Piazza, J. (2006). Rooted in poverty? Terrorism, poor economic development, and social cleavages. *Terrorism and Political Violence* 18:1.

PILDAT. (2008). Proposed revival of student unions in Pakistan. *Discussion Paper*.

Podder, S. (2014). *Youth in conflict and peace building: Mobilization, reintegration and reconciliation*.

Powell, C. (2016). Women and terrorism: Victims, perpetrators, and problem solvers. Council on Foreign Relations. Available at www.cfr.org/blog-post/wom-en-and-terrorism-victims-perpetrators-and-prob-lem-solvers

Powers, S. (2015). Expanding the paradigm: Countering violent extremism in Britain and the need for a youth centric community based approach. *Journal of Terrorism Research*.

Pratchett Lawrence, Leila Thorp, Melvin Wingfield, Vivian Lowndes and Ruby Jabbar (2010). *Preventing support for violent extremism through community interventions: A review of the evidence*. Communities and local government.

Pruitt, L. (2014). Youth Peacebuilding: Music, gender and change. SUNY Press.

Qirezi, A. (2017). Public pulse on analysis on prevention of violent extremism in Kosovo. UNDP

Research Consortium on Education and Peacebuilding (2015). Literature review: Youth agency, peacebuilding and education.

Rink, A. and K. Sharma (2016). The determinants of religious radicalization: Evidence from Kenya. *Journal of Conflict Resolution*.

Robinson, E., P. Kathleen Frier, Kim Cragin, Melissa A. Bradley, Daniel Egel, Bryce Loidolt and Paul S. Steinberg (2017). *What factors cause individuals to reject violent extremism in Yemen*. RAND Corporation.

Romaniuk, P. (2015). *Does CVE work? Lessons learned from the global effort to counter violent extremism*. Global Center on Cooperative Security.

Rosand, E. (2016a). *Communities first: A blueprint for organizing and sustaining a global movement against violent extremism*. The Prevention of Violent Extremism Project.

Rosand, E. (2016b). How close is 'whole of society' movement against violent extremism? IPI Global Observatory.

Rosen, D. (2005). *Armies of the young: Child soldiers in war and terrorism*. New Brunswick: Rutgers University Press.

Roy, O. (2007). Islamic terrorist radicalization in Europe. In Amghhar, Samir, Amel Boubekeur and Michael Emerson (eds.). European Islam: Challenges for society and public policy. Center for European Policy Studies, pp. 52–60.

RTK Live (2017). Number of Kosovans at wars in Syria and Iraq decreases.

Sabir, I., and M. Zaman (2013). Youth violence in Pakistan: The social structure and culture of violence. *Profilaktyka Społeczna i Resocjalizacja*, 21, pp. 7–24.

Sathar, Z., I. Kamran, M. Sadiq and S. Hussein (2017). *Youth in Pakistan: Priorities, realities and policy responses*. Population Council.

Saferworld (2016). *Radicalization and extremism in Kyrgyzstan: Perceptions, dynamics and prevention*. C4P briefing.

Sageman, M. (2004). *Understanding terror networks*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Sajjad, T. and A. Hardig (2016). Too many enemies: Mobilization, marginalization, and political violence. *Terrorism and Political Violence*.

Saltman, E. and M. Smith (2015). *Till martyrdom do us part': Gender and the ISIS phenomenon*. Institute for Strategic Dialogue.

SALTO-Youth Cultural Diversity Resource Centre (2016). *Young people and violent extremism: A resource pack for youth workers*.

Samuel, T. (2016). *Radicalization in Southeast Asia: A selected case study of Daesh in Indonesia, Malaysia and the Philippines*. SEARCCT (Southeast Asia Regional Centre for Counter-Terrorism).

Search for Common Ground. (2016). *Working together to address violent extremism: A strategy for youth-government partnerships*.

Shelley, L. (2015). Corruption and youth's recruitment into violent extremism. *Countering radicalization and violent extremism among youth to prevent terrorism*. NATO Science for Peace and Security Series.

Shonveld, B. (2017). Critical issues in PVE in South Asia.*Contemporary P/CVE research and practice*. Hedayah, p. 95.

Shtuni, A. (2016). Dynamics of radicalization and violent extremism in Kosovo. *United States Institute of Peace*.

Siddiqa, A. (2010). Red hot chili peppers Islam: Is the youth in elite universities in Pakistan radical? *Heinrich Boell Stiftung Pakistan*.

Simpson, G. (2018). The missing peace: Independ- ent progress study on youth, peace and security. A/72/71-S/2018/86. Available at www.youth4peace.info/ProgressStudy

Sommers, M. (2015). The outcast majority. Athens: University of Georgia Press.

Southers, E.G. (2013). *Homegrown violent extremism*. Amsterdam: Anderson Publishing.

Spalek, B. (2012). *Counter-terrorism: Community-based approaches to preventing terror crime*. Palgrave.

The Asia Foundation. (2017). *The role of development assistance: Countering violent extremism in Asia*. Australian Government Department of Foreign Affairs.

Ungerleider, J. (2012). Structured youth dialogue to empower peacebuilding and leadership. *Conflict Resolution Quarterly*.

United Nations Secretary-General (2015). *Plan of action to prevent violent extremism*. General Assembly, 24 December 2015.

United Nations Security Council (2015). Security Council Resolution 2055, 9 December 2015, S/RES/2250.

United Nations, World Bank, European Union and Islamic Development Bank (2016). *Yemen: preliminary damage needs assessment*.

United Nations Development Programme (UNDP) (2015). Root causes of radicalisation in Europe and the Commonwealth of Independent States, by C. Odofer

UNDP (2016a). *Arab Human Development Report. 2016: Youth and the Prospects for Human Development in a Changing Reality*.

UNDP (2016b). *Preventing violent extremism through promoting inclusive development, tolerance and respect for diversity: A development response to addressing radicalization and violent extremism*. Available at https://www.undp.org/content/dam/norway/undp-ogc/doc-uments/Discussion%20Paper%20-%20Preventing%20Violent%20Extremism%20by%20Promoting%20Inclu-sive%20%20Development.pdf

UNDP (2016c). *Youth global programme for sustainable development and peace - Youth-GPS* (2016–2020). Available at www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/democratic-governance/Youth-GPS.html cts for Human Development in a Changing Reality

UNDP (2017a). *Development Advocate Pakistan*, 3:1.

UNDP (2017b) *Journey to Extremism in Africa: Drivers, incentives and the tipping point for recruitment*. Available at http://journey-to-extremism.undp.org/content/downloads/UNDP-JourneyToExtremism-re-port-2017-english.pdf

UNDP (2017c). *Violent extremism in Sudan: An evidence-based study*. PAVE.

UNDP (2018). Improving the impact of preventing violent extremism programming. Available at https://goo.gl/fKiiaJ

UNDP (forthcoming). Guidance note and toolkit for development practitioners on M&E for youth participation in the context of the SDGs, by Cristina Bacalso.

UNDP Kosovo (2010). *Kosovo Human Development Report*.

UNDP Kosovo (2017). Understanding Push and Pull Factors through Primary Interviews with Returned Foreign Fighters in Kosovo, by Xharra, B. and N. Gojani.

UNDP Pakistan (2018). *National Human Development Report on Youth*. Available at www.pk.undp.org/content/pakistan/en/home/library/human-development-re-ports/PKNHDR.html

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) (2017). *Preventing violent extremism: A guide for policymakers*.

UNESCO Mahatma Gandhi Institute of Education for Peace and Sustainable Development (MGIEP). (2017). #YouthWagingPeace: Youth led guide on prevention of violent extremism through education Available at http://unesdoc.unesco.org/images/0026/002605/260547e.pdf

UNFPA (United Nations Population Fund) (2014). The power of 1.8 billion: Adolescents, youth and the transformation of the future. State of the World Report. Available at www.unfpa.org/swop-2014

United Nations High Commissioner for Human Rights. (2016). Report on best practices and lessons learned on how protecting and promoting human rights contribute to preventing and countering violent extremism. Human Rights Council, 21 July 2016, A/HRC/33/29, para. 42.

United Network of Young Peacebuilders and Search for Common Ground. (2017). *Mapping a sector: bridging the evidence gap on youth-driven peacebuilding*. Available at https://goo.gl/i3hmnP

UNMIK (United Nations Interim Administration Mission in Kosovo). (2017). *Report on Kosovo consultation for the progress study on Youth, Peace and Security*.

Upal, A. (2015). Alternative narratives for preventing the radicalization of Muslim youth. *Journal of Deradicalization*.

USAID (U.S. Agency for International Development) (2009). *Guide to drivers of violent extremism*. Available at https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/Pnadt978.pdf

USAID. (n.d.) *Civil Society Sustainability Index for Middle East and North Africa, 2014-2015*: www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1866/2014-2015_CSOSI_ MENA_ report.pdf

USAID. (2013a). *Mid-term evaluation of three countering violent extremism projects*.

USAID. (2013b). *Violent extremism and insurgency in Kyrgyzstan: a risk assessment*.

Verkaaik, O. (2004). *Migrants and militants: Fun and urban violence in Pakistan*. Manas Publications.

WASL (2017). *Education, Identity and Rising Extremism*.

WASL (2016). *Uncomfortable Truths, Unconventional Wisdom: Women's perspectives on violent extremism and security interventions*.

Weine, Stevan, Schuyler Henderson, Stephen Shanfield, Rupinder Legha and Jerrold Post (2013). Building community resilience to counter violent extremism. *Democracy and Security*, p. 9.

Young, H., F. Zwenk and M. Rooze (2013). A review of the literature on radicalization and what it means for TERRA. TERRA.

YouthCAN (2016). Guidance for International Youth Engagement in PVE and CVE Youth Responses to Resolution 2250 and the UN Plan of Action to Prevent Violent Extremism. Available at www.isdglobal.org/wp-con-tent/uploads/2016/06/YouthCAN-UN-PVE-Survey.pdf

Youth Policy Labs (2017). *Yemen factsheet*. Available at www.youthpolicy.org/factsheets/country/yemen

Yusuf, H. (2016). University radicalization: Pakistan's next counterterrorism challenge. *CTC Sentinel* 9:2.

Zenn, J. and K. Kuehnas (2014). *Preventing violent extremism in Kyrgyzstan*. USIP Special Report.

اعتمادات الصور
صورة الغلاف وصفحات أخرى ©World Bank
الصفحة ٧٧ ©Pavel Zmey
الصفحة ٢١ ©Dominic Chavez
الصفحة ٣٤ ©IOM

United Nations Development Programme
One United Nations Plaza,
New York, NY 10017
www.undp.org